

ثقافة	10	إيماني، طارق رمضان: سؤال الهوية الإسلامية
منوعات	12	«تعليم»: اغواء الرجل للمراهقة في فيلم جديد

القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة الحادية والعشرون - العدد 6398 الإثنين 4 كانون الثاني (يناير) 2010 - 18 محرم 1431هـ

يومية - سياسية - مستقلة

مدارات	18	من اليمن والسعودية لأفغانستان: كارثة عربية جديدة
رأي	19	الصيداء القاتلة هدية إسرائيل الى أطفال العراق

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6398 Monday 4 January 2010

أمريكا واليمن: صحوه متأخرة

عبد الباري عطوان

بات اليمن، الذي لم تستمع الغالبية الساحقة من الأميركيين عنه من قبل، يحتل قمة أولويات ادارة الرئيس الامريكى باراك أوباما، بعد اكتشافات محاولة فاشلة لتفجير طائرة أمريكية من قبل المواطن النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب فوق مدينة ديترويت أثناء عطله عيد الميلاد، فالجنرال ديفيد بترايوس زار صنعاء والتقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، حاملا رسالة إليه من نظيره الأمريكي، بينما دعا غوردون براون رئيس وزراء بريطانيا الى مؤتمر حول الارهاب في اليمن وأخر الشهر الحالي، موقفا الدعوة بتشكيل وحدة أمنية خاصة لمتابعة اليمن والصومال.

كلمة السري تنظيم «القاعدة» و ظهوره بقوة في اليمن، واستخدامه أراضي في التدريب والتجنيد ونقطة انطلاق لضرب أهداف أمريكية وأوروبية، فعمر الفاروق تلقى عملية اعداده كاتحاري في كلية اصولية في صنعاء، والتقى قادة تنظيم «القاعدة» في الجزيرة العربية في أبين وعدن.

اليمن يعيش حربا أهلية منذ أربع سنوات تقريبا، توسعت بحيث مست طرف الثوب السعودي في جنوب جيزان، ولكن هذه الحرب، التي يعتبر الحوثيون المقاتلون الشرسون رجالها، لم تترك قلوب الادارة الامريكية، ولم تدفع واشنطن الى مضاعفة المساعدات لحكومة صنعاء، بل لم تكلف نفسها ارسال اي جنرال أمريكي للقاء الرئيس اليمني، فطالما الحرب الحوثية محصورة في نطاقها الاقليمي وضحاياها من العرب والمسلمين، فهي شأن داخلي حتى لو أودت بحياة المئات وشردت مئات الافال، لكن ان ينطلق اتحاري واحد من الارض اليمنية لتفجير طائرة أمريكية، فان الامر مختلف، يستدعي سرعة التحرك على كافة الاعداء.

أكثر من مرة طالبنا، وفي هذا المكان، دول الخليج العربي، المملكة العربية السعودية بالذات، بضرورة التحرك لمساعدة اليمن اقتصاديا لإخراجه من أزمامته الطاحنة للحفاظ على استقراره، وتوفير فرص عمل للملايين من أبنائه، من خلال مساعدات واستثمارات مالية، لما يمكن ان يحققه ذلك من منافع لأمن هذه الدول، قبل اليمن نفسه، ولكن الدول الخليجية فضلت ان تستثمر مئات المليارات من فوائضها المالية في الدول الغربية، لانها أكثر امانا وأكثر مردودا، لتكتشف عكس ذلك تماما اثشاء الأزمة المالية العالمية الاخيرة وما رافقها من انهيار البورصات والاسهم.

الآن اختلقت الصورة، وبات من المتوقع ان تتدفق المليارات على اليمن السعيد، من المملكة العربية السعودية ودول الخليج، ليس لأن هذه الدول اكتشفت مدى الارياح والبراغ الوائد التي يمكن ان تحققها من وراء هذه الاستثمارات، وانما لأن الادارة الامريكية اعطت الاوامر والتعليمات في هذا الخصوص، ولم تستبعد ان ينضم اليمن الى مجلس التعاون الخليجي في غضون عامين اذا بقي موحدا ومستقرا، وهذا ما نشك فيه.

فالأمر سعودي الفيصل وزير الخارجية السعودي أعلن فجأة، في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي الزائر عن الاستراتيجية الخليجية هذه عندما قال «نرغب ان يكون لنا دور «صلب» و«حاسم»، في تطوير اليمن، ورفع مستوى العيشة فيه الى ان يصل الى مستوى بلدان الجزيرة العربية»، وهذا يعني اعداده وتهيته لكي ينضم الى مجلس التعاون، هذا اذا حافظ المجلس على بقائه وتلاحم أواصر وحدته في ظل الاقتسامات التي تخضع به، والمخاطر التي يمكن ان ترتب عليها في حال اقدام الولايات المتحدة واسرائيل على ضرب ايران لتدمير برامجها النووية.

الادارة الامريكية اكتشفت متأخرة مدى نفوذ «القاعدة» وقوتها في اليمن، فبينما كانت تصارب التنظيم في منطقة القبائل الحدودية في باكستان، وتتفقد أكثر من خمسين مليار دولار سنويا، أثبتت التنظيم أنه أكثر ذكاء من كل أجهزتها الامنية ومحليها العسكريين، حيث بدأ البحث عن «ملاذ آمن» بديل في اليمن، الخاصة الاضعف، في منطقة الجزيرة، والحاضنة الطبيعية لأيديولوجيته.

فبينما يقدر الرئيس الأمريكي ارسال ثلاثين الف جندي أمريكي اضافي الى افغانستان لمكافحة القاعدة وطالبان (ارتفع عدد القوات الامريكية الى مئة ألف) كان تنظيم القاعدة قد اكمل تعزيز وجوده في اليمن والقرن الافريقي، والصومال على وجه التحديد مستخدما الاستراتيجية نفسها التي استخدمها عام 2006 عندما بدأ في نقل عناصره ومقار تدريبه من العراق الى المنطقة الحدودية الافغانية الباكستانية لإنفصال التعزيزات الامريكية، وخطط تشكيل فرق الصحوات.

وجود «القاعدة» في اليمن يختلف تماما عن وجودها في افغانستان او العراق. فاليمن هو أكثر بلدان العالم كراهية للولايات المتحدة والغرب، والموطن الاصلي للشيخ أسامة بن لادن زعيم التنظيم، والاقرب الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج، حيث ثلثا احتياطات النفط في العالم، وفوق هذا وذاك يتمتع اليمن بموقع استراتيجي فريد من نوعه من حيث تحكمه بمدخل البحر الاحمر، وبحر العرب، وتمتعه بسواحل تمتد حوالي 1500 كيلومتر على المياه الدولية المفتوحة، وسيطرته بالتالي على خطوط الملاحة التجارية الدولية، علاوة على كونه مستودع الفقر الأضخم في الجزيرة العربية.

اذكر انني عندما التقيت الشيخ أسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» في اواخر عام 1996 في كهوف «تورا بورا» الافغانية، سألته عما اذا كان قد فكر في ماوى بديل في حال ايجاره على مقاررة افغانستان، مثلما حدث له في السودان قبل ذلك بعام.. هنا صمت الشيخ أسامة برهة، ونظر نظرة متأملة لجبال هندكوش العممة بالكلج، وقال انه سيذهب الى اليمن، فجال اليمن أحن عليه وأمن، وشعبها شجاع مقدام، والبيئة الجغرافية متشابهة.

تنظيم «القاعدة» لم يهمل اليمن على الاطلاق، وظل دائما في شبكة راداره، ففي 29 كانون الاول (ديسمبر) 1992 هاجمت خلية تابعة له قوات أمريكية كانت في طريقها الى الصومال، وتقيم في فندق «غول مور» في عدن، وفي عام 2000 هاجمت خلية أخرى المدمرة الامريكية «اس. اس. كول» في ميناء عدن وقتلت 17 من جنودها، وبعدها هاجمت خلية ثالثة ناقلة نפט فرنسية في طريقها الى العراق.

مهمة الرئيس أوباما في اليمن قد تصبح أكثر صعوبة من نظيرتها في العراق وافغانستان، وبسببها في الوقت نفسه، ففتح حرب جديدة ضد «القاعدة» في اليمن قد يكون أكثر كلفة بالنسبة الى الادارة الامريكية، علاوة على كون هذه الحرب يصعب الفوز فيها تماما مثل الحربين الاخريين في العراق وافغانستان.

عندما أعلن الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش الحرب على القاعدة بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، كان للتنظيم عنوان واحد يمكن ارسال قاذفات 52. الية لتدميره، أي افغانستان، الآن هناك عدة عناوين، فهناك القاعدة في افغانستان، والقاعدة في العراق، والقاعدة في اليمن، والقاعدة في الصومال، والقاعدة في المغرب الاسلامي، فهل لدى الرئيس أوباما العدد الكافي من قاذفات الB. 52 لكصف كل هذه القواعد والفروع؟

الرئيس أوباما يريد مضاعفة المساعدات لليمن، وخوض حرب مشتركة مع قواتها ضد تنظيم «القاعدة»، وهذا يعني عمليا وضع البلاد تحت الانتداب العسكري الامريكى. فمثل هذه المساعدات والتنسيق العسكري المشترك لا يمكن ان يتم مجانا ودون شروط، ويمكن أخذ تجربتي العراق وباكستان في الاعتبار في هذا الصدد.

القوات والاجهزة الامنية الامريكية ستدقق الى اليمن، ليس من اجل سلامة أهله ورعايهم، وانما من اجل حماية أمريكا ورعاياها ومصالحها، وستستحجب هذه القوات، منتصرة او مهزومة، تاركة اليمن لمواجهة مصيره وحده تماما مثلما حدث للقوات الامريكية في افغانستان، بعد هزيمة القوات السوفييتية وطردها، والامريكية جزئيا في العراق.

التدخل الامريكى الزحف الى اليمن، لن ينفذها من كونها دولة فاشلة، وربما يزيد من تقادم فشلها، وربما تحويل كل الجزيرة العربية الى منطقة فاشلة غير مستقرة، وعلينا ان نتذكر ان التدخل الامريكى في افغانستان والعراق جعلها الأكثر فسادا والاقل استقرارا على وجه الكرة الارضية، حسب بيانات منظمة الشفافية الدولية، ومصير الرئيس علي عبد الله صالح، قد لا يكون افضل من مصير حامد كرزاي، ان لم يكن أكثر سوءا.

فتاوى واغان و«سب دين»... واتهامات للنظام ب «تلطيح سمعة البلد»

تصاعد الاحتجاجات الشعبية على بناء الجدار الفولاذي

احراق صور مبارك بالاردن ومحاصرة سفارة مصر في لبنان



مظاهرات اردنيون يحرقون صور الرئيس المصري حسني مبارك امام السفارة المصرية في عمان اس

خطة مصرية لاستئناف عملية السلام تقوم على تجميد الاستيطان سرا وتحديد عامين كحد أقصى للمفاوضات

مجددا ولتسهيل عودة الجانب الفلسطيني الى هذه المفاوضات. وبحسب ما أطلع مسؤولون في السلطة «القدس العربي» على معلومات فإن خطة السلام الجديدة تقوم على أساس تجميد كامل للاستيطان في الضفة، وأن تلجأ حكومة إسرائيل لوقف دعمها المالي للاستيطان بهدف وقف أعمال البناء، لكن مع إحاطة هذا القرار بسرية، خشية من انقلاب قوى اليمين الإسرائيلي على حكومة نتنياهو. وكذلك وفق الخطة فإنه سيتم تحديد جدول زمني لعملية التفاوض يمتد لعامين كحد أقصى، على أن تقوم هذه المفاوضات على التزام إسرائيل ببندون خطة خارطة الطريق، وكذلك مرجعيات السلام الدولية. (تفاصيل ص2)

لمؤتمر تحضره اللجنة الرباعية للسلام التي تقودها أمريكا إلى جانب طرفي الصراع الفلسطيني العربي والإسرائيلي، للإعلان خلاله عن انطلاق جولة السلام الجديدة. ويهدف تحريك الجهود بشكل أكبر، سيقوم كل من أحمد أبو العيط وزير الخارجية المصري، والوزير عمر سليمان مدير المخابرات، بزيارة في الثامن من الشهر الجاري إلى واشنطن لمناقشة أفكار السلام الجديدة، خاصة بعد لقاءات عباس ونتنياهو المنفردة. وفي هذا الصدد أكدت المفوضية العامة للإعلام التابعة لحركة فتح على موقعها على الانترنت وجود «جهود حثيثة لتبلد نخب مصر دورا فاعلا لإطلاق مفاوضات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية

غزة- رام الله - «القدس العربي»
من أشرف الهور ووليد عوض:
لم تنف عدة مصادر فلسطينية مطلعة تحدثت لـ«القدس العربي» عن وجود جهود مصرية جديدة تهدف إلى استئناف جهود المفاوضات المتعثرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وتخطي دعم من الولايات المتحدة، مثلت مرحلتها الأولى باستئناف موقف الطرفين، وهو أمر لم يتفه وزراء في الحكومة الإسرائيلية، وحدثوا عن جهود تلعب فيها مصر «دورا محوريا». وذكر المصدر أن من بين الظروف الحالية لإحياء عملية السلام في المنطقة استضافة مصر

وكان مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر أيد بشكل رسمي موقف الحكومة المصرية بناء جدار فولاذي مع قطاع غزة لمنع التهريب، وقال بيان للمجمع أنه يؤيد بسا، الإجماع، بناء الجدار الفولاذي على الحدود مع الأراضي الفلسطينية. وجاء البيان بعد موقفة 25 عضواً من أعضاء الجمع في اجتماع عقده المجلس برئاسة الشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، «على حق الدولة في أن تقيم على أرضها من المنشآت والسدود ما يضمن أمنها وحقوقها». وكانت الكتلة البرلمانية لنواب «الإخوان المسلمين بمجلس الشعب المصري طالبت بإجراء تحقيق برلماني مع أعضاء الحزب «الوطني» اتهمهم بسبب التفاوض على الدين وسبهم بالأم والاب»، خلال اجتماع لجنة الدفاع والأمن القومي لمناقشة عدد من طلبات الإحاطة حول بناء الجدار العازل بين مصر وقطاع غزة. وفي أحدث وأغرب رد فعل على الجدار، بعد القنن الفلسطينية من مدينة غزة إسلام أيوب أغنية تحمل رسالة احتجاج إلى الحكومة المصرية مطالبا إياها على بناء الجدار. ويعد أيوب أغنية على شكل «فيديو كليب، يتضمن صور الجدار الفولاذي، وتم كلماتها «مصر إيه الفضة.. احكوا يا مصريين.. بنكم تتقوتنا.. نروح على مين.. غزة هافقورة والناس تعابتن.. بيكفي اليهود ارحموا يا مصريين».

(تفاصيل ص5 وراي «القدس» ص 19)

اغلاق السفارتين الأمريكية والبريطانية في صنعاء مع توقعات امريكية بهجوم لتنظيم «القاعدة»

أغلقت أبوابها أمس أيضا على ضوء هذه التهديدات الإرهابية من قبل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب والذي يتخذ من اليمن مقرا له، وقال «إن السفارة البريطانية بصنعاء مغلقة أيضا مع نظيرتها الأمريكية، بسبب تهديدات القاعدة»، ولم يعط تفاصيل أكثر حيال ذلك والده الذي سيقفي فيها مغلقة ولكنه أشار إلى احتمال أن تكون هذه التهديدات التي أطلقها تنظيم القاعدة للمصالح الأمريكية والبريطانية ربما جاءت رد على الإعلان البريطاني الأمريكي المشترك لدعم اليمن في مجال مكافحة الإرهاب.

وأغلقت السفارة الأمريكية بصنعاء أبوابها أمس أمام طالبي التأشيرات والمتعاملين معها ومنحت موظفيها المحليين إجازة حتى إشعار آخر. وقالت السفارة الأمريكية في بيان مقتضب لها نشرته على الانترنت أمس «إن قرار الإغلاق جاء رد على التهديدات المستمرة من قبل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لمهاجمة مصالح أمريكية في اليمن». وأوضحت أن السفارة الأمريكية في اليمن كانت قد وجهت رسالة تحذيري في 31 كانون الأول (ديسمبر) الماضي لجميع المواطنين الأمريكيين القيمين في اليمن بأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر واليقظة خوفاً من «التهديد المستمر للأعمال الإهابية والعنف ضد المواطنين والمصالح الأمريكية في جميع أنحاء العالم»، وذلك بمناسبة الاحتفال بالسنه الميلادية الجديدة.

صنعاء «القدس العربي»- من خالد الحمادي:
أعلنت السفارة الأمريكية بصنعاء أمس اغلاق أبوابها أمام الجمهور ومنحت موظفيها إجازة مفتوحة إلى أجل غير مسمى، إثر تهديدات لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب ضد المصالح الأمريكية مترامنة مع زيارة قائد القوات المركزية الأمريكية للين الجنرال ديفيد بترايوس لصنعاء. وأغلقت السفارة الأمريكية بصنعاء أبوابها أمس أمام طالبي التأشيرات والمتعاملين معها ومنحت موظفيها المحليين إجازة حتى إشعار آخر. وقالت السفارة الأمريكية في بيان مقتضب لها نشرته على موقعها على الانترنت أمس «إن قرار الإغلاق جاء رد على التهديدات المستمرة من قبل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لمهاجمة مصالح أمريكية في اليمن». وأوضحت أن السفارة الأمريكية في اليمن كانت قد وجهت رسالة تحذيري في 31 كانون الأول (ديسمبر) الماضي لجميع المواطنين الأمريكيين القيمين في اليمن بأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر واليقظة خوفاً من «التهديد المستمر للأعمال الإهابية والعنف ضد المواطنين والمصالح الأمريكية في جميع أنحاء العالم»، وذلك بمناسبة الاحتفال بالسنه الميلادية الجديدة.

الرياض - د ب أ: تفاجأ عدد من سائكي طريق محافظتي عنيزة - المنذنب منطقة القصيم بالسعودية أمس الأحد بقيادة ثلاث نساء لمركبات على الطريق احدثان تقود شاحنة، فيما قود الأخرتان مركبتين من نوع «بيك أب» وقد توقفتن على جانب الطريق لتناول طعام الإفطار قبل مواصلة السير. وتم توجيههن إلى الطرق الصحراوية حفاظا على سلامتهن وسلامة سائكي الطريق، فيما اتضح أنهن من البدو الرحل. وتنع الانظمة السعودية قيادة المرأة للسيارات رغم تزايد المطالبات الشعبية بذلك إلا انها لا تزال تصطدم بموقف هيئة كبار العلماء التي يرأسها مفتي عام المملكة تسانه شريحة من المحافظين في المجتمع السعودي.

تزامنا مع تعيين نجل بدر وزيراً للتعليم مصر: تأييد المحكمة منع المنقبات من حضور الامتحانات يبعث حول النقب

يهدف منح الوزير الجديد من أن يقوم بحكم منصبه الجديد بإصدار قرار يحظر ارتداء النقاب في كافة المراحل التعليمية. وكانت السلطات المصرية بررت هذا الحظر بأسباب أمنية، إلا انها تشعر بالقلق لانتشار النقاب الذي ترى فيه بعض السلطات الدينية دليلا على تصاعد الاسلام السلفي، وكانت جامعة الأزهر أعلنت في تشرين الاول (أكتوبر) انها منعت النقاب في الفصول الدراسية التي يقتصر الحضور فيها على الطالبات والمدرسات وايضا في المدينة الجامعية. وترددي معظم النساء في مصر الحجاب، الا ان النقاب بدأ ينتشر في شوارع القاهرة. وفي بداية السنة الدراسية قررت وزارة التربية والتعليم تطبيق قرار منع النقاب في المدارس. وقد اثرت القضية مع تصريحات لشيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي، أكد فيها ان النقاب ليس له أي علاقة بالدين وأمر طالبة ازهرية بحلق النقاب. وأصدر الرئيس حسني مبارك أمس قرارا جمهوريا بتعيين د. أحمد زكي بدر وزيرا للتربية والتعليم، والمهندس علاء الدين محمد فهمي أحمد وزيرا للنقل والمواصلات.

القاهرة - «القدس العربي»
من حسام أبو طالب:
أيدت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في جلستها المنعقدة يوم الأحد برئاسة المستشار أنور إبراهيم قرار كل من الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي ورؤساء جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان بمنع دخول الطالبات الامتحانات وهن يرتدين النقاب. وقضت المحكمة برفض دعاوى 55 طالبة كن يطالبن فيها بالسماح لهن بدخول الامتحانات وهن يرتدين النقاب، وامرتهن بحمل تكاليف القضية. وعلمت «القدس العربي» أن عددا كبيرا من المنقبات يتجهن لرفع دعاوى قضائية جديدة ضد بدر، ويعد هذا السعي عدد من الحامين المنتمين للتيار الإسلامي

القاهرة - «القدس العربي»
من حسام أبو طالب:
أيدت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في جلستها المنعقدة يوم الأحد برئاسة المستشار أنور إبراهيم قرار كل من الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي ورؤساء جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان بمنع دخول الطالبات الامتحانات وهن يرتدين النقاب. وقضت المحكمة برفض دعاوى 55 طالبة كن يطالبن فيها بالسماح لهن بدخول الامتحانات وهن يرتدين النقاب، وامرتهن بحمل تكاليف القضية. وعلمت «القدس العربي» أن عددا كبيرا من المنقبات يتجهن لرفع دعاوى قضائية جديدة ضد بدر، ويعد هذا السعي عدد من الحامين المنتمين للتيار الإسلامي

القاهرة - «القدس العربي»
من حسام أبو طالب:
أيدت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في جلستها المنعقدة يوم الأحد برئاسة المستشار أنور إبراهيم قرار كل من الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي ورؤساء جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان بمنع دخول الطالبات الامتحانات وهن يرتدين النقاب. وقضت المحكمة برفض دعاوى 55 طالبة كن يطالبن فيها بالسماح لهن بدخول الامتحانات وهن يرتدين النقاب، وامرتهن بحمل تكاليف القضية. وعلمت «القدس العربي» أن عددا كبيرا من المنقبات يتجهن لرفع دعاوى قضائية جديدة ضد بدر، ويعد هذا السعي عدد من الحامين المنتمين للتيار الإسلامي

«القدس العربي» تكشف عن تفاصيل «عملية خوست» التي قتلت 7 من المخابرات الامريكية وجرحت 6 آخرين قصة الطبيب الانتحاري الأردني والعميل المزدوج بين طالبان والمخابرات الأردنية: دخل مقر «القاعدة» للاحتفال بعيد ميلاده وفجر نفسه بالمدعويين بأخطر عملية اختراق امني



العامل الاردني الملك عبد الله الثاني وزوجته الملكة رانيا واعضاء من الاسرة الحاكمة بالاردن امام جثمان الشريف علي بن زيد احد اقرباء الملك الذي سقط في افغانستان

الدكتور أمين الظواهري، وهو ما وافق عليه همام. وكانت العملية الانتحارية التي استهدفت عملاء المخابرات المركزية في ولاية خوست شرقي أفغانستان المجاورة لمناطق القبائل الباكستانية قتلت سبعة مع عملاء المخابرات المركزية الامريكية بينهم قائد القاعدة وجرح ستة آخرون. ويقول القائد الطالباني الذي قدم نفسه باسم يعقوب لـ«القدس العربي» مشددا على أن جهاز المخابرات الذي يعرف تماما من هو يعقوب، إن همام جاءنا وتعاملنا معه كاخ منتم إلى حركة طالبان وهو أول عربي ينضم إلى حركة طالبان الباكستانية، وبالفعل عقدنا لقاءات كثيرة معه، وكنا نعد المخابرات الأردنية بمعلومات مضملة عن الحركة لندوة ولجهاز تقناوي يمررون تلك المعلومات إلى المخابرات المركزية الامريكية واستمرت اللعبة طوال عام كامل، حتى قرر عملاء المخابرات المركزية الامريكية قبل أيام نقل همام إلى خوست للحديث معه عن تفاصيل بعض المخابرات الأردنية في الأردن لنشاطه خطفه إلى داخل خوست.

وتقول المصادر الطالبانية الباكستانية لـ«القدس العربي» إن همام «تم تزنيده بجزءا ناسف ممتلئ بالمخدرات ونظرا للثقة التي بناها مع المخابرات الأردنية التي لديها مقر كامل في خوست وكذلك مع المخابرات

خوست - أفغانستان - خاص لـ«القدس العربي»: تبنت حركة طالبان باكستان على لسان أحد قادتها المعروف بدعاجي يعقوب، مسؤولية الهجوم الانتحاري الذي استهدف قاعدة للمخابرات المركزية الامريكية في ولاية خوست شرقي أفغانستان، والذي أسفر عن مقتل سبعة من عملاء الوكالة وجرح ستة آخرين.

وكشفت مصادر قريبة من طالبان لـ«القدس العربي» عن تفاصيل العملية الانتحارية التي استهدفت قبل يومين مقر الاستخبارات المركزية الامريكية في ولاية خوست شرقي أفغانستان والتي كان يظنها الطبيب الأردني همام خليل محمد، (ولد عام 1977) والكنى بابي دجانة الخراساني المعروف والمشهور بذلك وسط المنتديات الجهادية والإسلامية المقربة من تنظيم القاعدة.

وقالت المصادر إن همام خليل محمد اعتقل قبل عام من قبل جهاز المخابرات الأردنية في الأردن لنشاطه في الترويج للمنديات الجهادية والإسلامية. وقالت مصادر طالبان الباكستانية إن همام وافق الجهاز الاستخباراتي الأردني على الإفراج عنه مقابل تجنيد ه ووجهه إلى وزيرستان للعمل مع طالبان باكستان والالتقاء مع نائب زعيم تنظيم القاعدة

انتقادات شديدة لرئيسة الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا بسبب مطالبتها بالانسحاب من أفغانستان

برلين - د ب ا: واجهت رئيسة الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا مارجوت كيسمان انتقادات شديدة بسبب رفضها القاطع للمهمة التي يقوم بها الجيش الألماني في أفغانستان.

وذكر وزير المالية فولفغانغ شوبيله، كيسمان بأن الجنود الألمان يعملون في أفغانستان بتفويض من الأمم المتحدة ضد عناصر طالبان.

وأوضح شوبيله في تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الصادرة أمس الأحد أن إنهاء هذا التعاون الدولي «لا يتفق مع المسؤولية العالية وقفا لمهامي».

وكانت كيسمان قد دعت خلال عظة العام الجديد إلى إنهاء عملية أفغانستان ودعت إلى الوصول إلى أشكال جديدة من التغلب على الصراعات.

وزارت أسقف هانوفر أن الحرب في أفغانستان «غير مبررة»، وقالت إنه في الظروف «سحب الجنود الألمان من أفغانستان باقضى سرعة ممكنة».

مصرع شيخين قبليين بانفجار حركه طالبان مقتل وزير محلي سابق بانفجار قبيلة في شمال غرب باكستان

إسلام آباد - وكالات: قتل وزير محلي سابق أمس الأحد بانفجار قبيلة زرعت إلى جانب طريق في منطقة هانغو بشمال غرب باكستان، كما جرح 3 آخرون.

وتحدثت قناة «جيو تي في» الباكستانية أن الوزير السابق غني الرحمان كان برفقة 3 أشخاص بينهم شقيقه لدى انفجار عبوة.

وأشار المصدر إلى أن الوزير السابق قتل فيما أصيب شقيقه بجروح خطيرة جدا، ودُمرت السيارة التي كانوا يستقلونها.

وكانت قبيلة شيخان قبليان مناهضان لحركة «طالبان»، وجرح 4 آخرون أمس الأحد بتفجير قبيلة بالتحكم عن بعد في منطقة باجور الباكستانية الواقعة قرب الحدود الأفغانية بشمال غرب البلاد.

ونقلت قناة «جيو تي في» الباكستانية عن مسؤول في المنطقة قوله أن قبيلة زرعت إلى جانب الطريق في منطقة باجور انفجرت لدى مرور سيارة كانت تقل شيخوخا قبليين إلى مدينة خار، ما أدى إلى مقتل 2 منهم وإصابة 4 آخرين بجروح خطيرة.

وأشار المصدر إلى أن هؤلاء الشيخوخ كانوا متوجهين للقاء مسؤولين محليين لدى وقوع التفجير على بعد 28 كيلومتر شمال غرب خار.

ويأتي هذا التفجير بعد يومين على التفجير الانتحاري الذي استهدف ملعبا لكرة الطائرة بشمال غرب باكستان موديا بجياة حوالي 100 شخص.

حركة طالبان تنفي خطف الصحافيين الفرنسيين وعمليات البحث عنها تتواصل في أفغانستان

قندهار (أفغانستان) - وكالات: نفت حركة طالبان الأحد توطينها في عملية خطف الصحافيين الفرنسيين الأربعة الماضين في شمال شرق كابول، كما أعلن المتحدث باسمها لوكا فون بريس.

وقال المتحدث نزيح الله مجاهد في اتصال هاتفي من مكان مجهول «لستا متورطين» في عملية خطفهم.

وأضاف «لقد طلبنا من مكتبنا ابلغا غنا بما لديهم، لكننا لم نلتق أي معلومة من تلك المنطقة، ويعمل الصحافيون لحساب برنامج تبثه القناة التلفزيونية الحكومية «فرانس 3».

وقد تم خطفهم بعد أن غادروا كابول صباح الأربعاء برفقة مرافقهم، في شمال شرق كابول في منطقة خطرة على الرغم من وجود قواعد عسكرية فرنسية في الجوال.

«نيويورك تايمز»: واشنطن ستشدد العقوبات على طهران.. وأوباما أفنح الاسرائيليين بالقبول وتأجيل العمل العسكري لأشهر قليلة ايران اتفقت مع الغرب على مهلة تنتهي بنهاية الشهر الحالي للاتفاق على تبادل الوقود النووي

برلين - د ب ا: وجهت رئيسة الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا مارجوت كيسمان انتقادات شديدة بسبب رفضها القاطع للمهمة التي يقوم بها الجيش الألماني في أفغانستان.

وذكر وزير المالية فولفغانغ شوبيله، كيسمان بأن الجنود الألمان يعملون في أفغانستان بتفويض من الأمم المتحدة ضد عناصر طالبان.

وأوضح شوبيله في تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الصادرة أمس الأحد أن إنهاء هذا التعاون الدولي «لا يتفق مع المسؤولية العالية وقفا لمهامي».

وكانت كيسمان قد دعت خلال عظة العام الجديد إلى إنهاء عملية أفغانستان ودعت إلى الوصول إلى أشكال جديدة من التغلب على الصراعات.

وزارت أسقف هانوفر أن الحرب في أفغانستان «غير مبررة»، وقالت إنه في الظروف «سحب الجنود الألمان من أفغانستان باقضى سرعة ممكنة».

إسلام آباد - وكالات: قتل وزير محلي سابق أمس الأحد بانفجار قبيلة زرعت إلى جانب طريق في منطقة هانغو بشمال غرب باكستان، كما جرح 3 آخرون.

وتحدثت قناة «جيو تي في» الباكستانية أن الوزير السابق غني الرحمان كان برفقة 3 أشخاص بينهم شقيقه لدى انفجار عبوة.

وأشار المصدر إلى أن الوزير السابق قتل فيما أصيب شقيقه بجروح خطيرة جدا، ودُمرت السيارة التي كانوا يستقلونها.

وكانت قبيلة شيخان قبليان مناهضان لحركة «طالبان»، وجرح 4 آخرون أمس الأحد بتفجير قبيلة بالتحكم عن بعد في منطقة باجور الباكستانية الواقعة قرب الحدود الأفغانية بشمال غرب البلاد.

ونقلت قناة «جيو تي في» الباكستانية عن مسؤول في المنطقة قوله أن قبيلة زرعت إلى جانب الطريق في منطقة باجور انفجرت لدى مرور سيارة كانت تقل شيخوخا قبليين إلى مدينة خار، ما أدى إلى مقتل 2 منهم وإصابة 4 آخرين بجروح خطيرة.

وأشار المصدر إلى أن هؤلاء الشيخوخ كانوا متوجهين للقاء مسؤولين محليين لدى وقوع التفجير على بعد 28 كيلومتر شمال غرب خار.

ويأتي هذا التفجير بعد يومين على التفجير الانتحاري الذي استهدف ملعبا لكرة الطائرة بشمال غرب باكستان موديا بجياة حوالي 100 شخص.

قندهار (أفغانستان) - وكالات: نفت حركة طالبان الأحد توطينها في عملية خطف الصحافيين الفرنسيين الأربعة الماضين في شمال شرق كابول، كما أعلن المتحدث باسمها لوكا فون بريس.

وقال المتحدث نزيح الله مجاهد في اتصال هاتفي من مكان مجهول «لستا متورطين» في عملية خطفهم.

وأضاف «لقد طلبنا من مكتبنا ابلغا غنا بما لديهم، لكننا لم نلتق أي معلومة من تلك المنطقة، ويعمل الصحافيون لحساب برنامج تبثه القناة التلفزيونية الحكومية «فرانس 3».

وقد تم خطفهم بعد أن غادروا كابول صباح الأربعاء برفقة مرافقهم، في شمال شرق كابول في منطقة خطرة على الرغم من وجود قواعد عسكرية فرنسية في الجوال.

أوباما قولهم أنه في الوقت الذي يبدو فيه المسؤولون السياسيون والعسكريون في إيران «مصممين» على تطوير الأسلحة النووية، إلا أنهم مشغولون بحالة الغليان في الشوارع والعراك السياسي القائم، كما بدأ الاندفاع نحو إنتاج وقود نووي يتداعى خلال الأشهر الأخيرة.

وأشارت الصحيفة إلى أن البيت الأبيض يريد أن يركز العقوبات الجديدة على حرس الثورة الإسلامية، الذي يعتقد بأنه يدبر جهد الحصول على الأسلحة النووية.

كما اعتبر المسؤولون في واشنطن أن اكتشاف منشأة تخصيب اليورانيوم السرية قرب مدينة قم، ووجود مشكل فنية في منشأة نظنر لتخصيب اليورانيوم أدبا إلى تراجع المساعي الإيرانية لإنتاج كميات أكبر من اليورانيوم عالي التخصيب المطلوب لوقود الأسلحة النووية.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول في الإدارة الأمريكية أن المسؤولين الإسرائيليين، على الرغم من تلميحهم بوقف إنتاجهم قد يقومون بعمل عسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية غير

مسؤول سعودي يتحدث عن انتهاكات «من الدرجة الأولى» في مجال الصحافة والمواقع الالكترونية

الرياض - يو بي ا: اعتبر عضو في المجلس السعودي وفي الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أن قيام سلطات بلاده بمنع توزيع صحيفة أو جوب المواقع الإلكترونية يعد «انتهاكا من الدرجة الأولى للحق في الإطلاع».

وأعتبر عبد الرحمن العناد أن هكذا إجراءات تعتبر «انتهاكا من الدرجة الأولى للحق في الإطلاع، والحال ذاته عند قيام بعض المهنيين بإخفاء معلومات مهمة عن مواطنيهم»، وأضاف في محاضرة تحت عنوان «موقف حرية التعبير في منظومة حقوق الإنسان» القاها في نادي الجوف الأبي شمال البلاد، «أن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان تلك سلطة معنوية غير مخاطبة المسؤول وكذلك عبر إعلان موقفها من الانتهاكات التي تحدث، معبرا عنها «انتكست الغفرة الأخير تزيد من الثقة والاحترام في المجتمع الدولي

الشرطة الدنماركية تدرس توفير حرس شخصي لصاحب الرسوم المسيئة للنبي محمد

كوبنهاغن - د ب ا: أعلنت الشرطة الدنماركية أمس الأحد أن رسام الكاريكاتير صاحب الرسوم المسيئة للنبي محمد ربما يكون بحاجة إلى حماية ليل نهار بعد أن نجح من هجوم كاد يؤدي بحياته.

وتم القبض مساء أمس الأول الجمعة على رجل من أصل صومالي يحمل فاسا وسكينا بعد تفحص محكمة دنماركية أمس باحتجاز الرجل (28 عاما) على ذمة القضية حتى نهاية كانون الثاني/يناير الجاري بتهمة محاولة قتل فينستجاردر وضابط شرطة وصل إلى منزله، وأصيب الرجل بجروح في يده وركبته عندما حاول الاعتداء على الضابط.

وأكدت وكالة الأمن والاستخبارات الدنماركية، أمس الجمعة أن الحادث «مرتبط بالإرهاب»، على الرغم مما يبدو أن الواقعة لم يكن مدفوعا من جهة خارجية.

وصرح جاكوب شارف رئيس الشرطة أن فينستجاردر، الذي يصاحبه حرس شخصي خارج منزله، «بأن الوكالة «تدرس ما إذا كانت هناك حاجة لمراجعة ذلك، وتقرر في توفير حماية له على مدار الساعة».

ووفقا للوكالة فإن اعتقال الرجل في شرق أفريقيا.

وتضاربت الأنباء حول اعتقال الرجل في كينيا قبل أشهر قليلة للاشتباه في كونه جزءا من مخطط لتفجير هجوم ضد وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون.

ونقلت صحيفة نيلينكين عن مصادر لم تذكرها بالاسم اسم الأحد أن الرجل عاد إلى الدنمارك في أيلول (سبتمبر) حيث لم تجد الشرطة الكينية أدلة كافية تربطه بهذا المخطط.

الصومال: «أهل السنة والجماعة» تستعيد السيطرة على مدينة من حركة «الشباب».. وارتفاع عدد القتلى الى 47

مقديشو - أ ف ب - رويترز: استعادت مجموعة «أهل السنة والجماعة» الإسلامية المتحالفة مع الحكومة الصومالية، الأحد السيطرة على مدينة دوسامرب (وسط) من أيدي المتمردين الإسلاميين في منطقة لوكا فون بريس.

وقال الشيخ يوسف القاضي لوكالة «فرانس برس»، «يعونه تعالى، الحفنا الهزيمة بإعادة ديننا الذين يدرهم جانب، هناك الكثير من جنثهم في الشوارع ونستعد لدفعنا، وتعذر الاتصال بأي مسؤول في حركة الشباب على مدينة دوسامرب، أوقعت 30 قتلى على الأقل، بحسب زعيم قبلي واحد سكان المدينة، وكانت حصيلة سابقة مساء السبت محدثت عن عشرة قتلى على الأقل».

وأعلن الزعيم القبلي في المنطقة عبد الله جدي لوكالة فرانس برس «أن المدينة هامة، أنجز المقاتلون الشباب خلال المعارك العنيفة ليل، وتسيطر مجموع أهل السنة على المدينة».

وأضاف «لقد أرسلنا فريقين لاستعادة الجثث من الشوارع داخل وخارج المدينة، ويقول لنا الفرغان أن عدد القتلى بلغ 47 بينهم داخل 70 شخصا بجروح في المعارك».

وأعلن حسين معلم أحد سكان المدينة لوكالة «فرانس برس»، «أن المعارك كانت الأتعف حتى الآن في دوسامرب، وجرح معارك عنيفة بين المقاتلين المتمردين على المدينة، لكن مجموعة أهل السنة سيطرت



دراسة: 10 ملايين عراقي يعانون من الفقر ولا إحصائيات دقيقة بعد الأيتم والأرامل

مديرة قسم الحضانات في الوزارة الدكتورة عبير مهدي الجبلي أن الوزارة لا تمتلك إحصاءات دقيقة عن التحاق الأطفال أو تسربهم من المدارس وأعداد الإيتم والمطلقات والأرامل في العراق، مشيرة إلى أن الواقع في البلاد خلف الكثير من هذه الحالات.

وبينت أن وزارة العمل تمتلك الكثير من المؤسسات التي تهتم برعاية الإيتم ودور حضانة وورش وجمعيات للمعاقين وشديدي العوق، فضلا عن البرامج والخدمات النفسية والاجتماعية المتوفرة، إضافة إلى توفير المأكل والملبس والبرامج الإرشادية والتعليمية لتقويم السلوك.

وتابعت أن الوزارة لديها برامج كثيرة لاهتمام بشريحتي المطلقات والأرامل من خلال شمول بعض منهن ممن تنطبق عليهن الشروط المطلوبة برواتب شبكة الحماية الاجتماعية، فضلا عن وجود مكاتب تشغيل في الوزارة يمكن أن توفر فرص عمل لتلك الشريحة وشمولهن بمشروع القروض الصغيرة الذي أطلقته الوزارة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات حيث يمكن من خلاله إنشاء مشروع بسيط يعينهن على توفير سبل المعيشة لهن ولعائلاتهن المتضررة.

وأكدت الجبلي أنها قامت بنقل موم ومشكلات الطفل العراقي وما يتعرض له بحدوده من انتهاكات صارخة نتيجة العمليات الإرهابية التي يواجهها المجتمع العراقي كل يوم من خلال ورقة عمل قدمتها الوزارة خلال المؤتمر.

بات مجهولا ما زاد من الأسباب المؤدية إلى انحراف بعضهم، في حين أن هذا الوضع لا يتناسب إطلاقا مع شريحة عمرية ممتلئة بالحياة والنشاط والاندفاع وحب الحياة مثل شريحة الشباب وأن الفراغ والبطالة التي تعاني منها هذه الشريحة تنسجم مع شريحة الشيوخ والمعاقدين.

وكشفت الدراسة أيضا «عن عدم استيعاب سوق العمل للعاطلين وعدم قدرة المشاريع الموجودة حاليا في البلد على استيعاب أعداد الخريجين الباحثين عن فرص العمل وفق المنافذ المتعددة أمام البضائع المستوردة مما أضر كثيرا في الإنتاج المحلي، وأدى إلى إغلاق الكثير من المعامل والمصانع المحلية وتسريح العاملين منها بسبب عدم قدرتها على المنافسة التجارية وهذه العوامل جميعها ساهمت في انتشار ظاهرة البطالة التي أدت بالنتيجة إلى تعطيل تلك الطاقات التي كان من المفترض أن تساهم في برامج خطط التنمية الوطنية والبناء والإعمار في العراق».

وحسب إحصائية لوزارة التجارة العراقية، وفق نظام البطاقة التموينية، تجاوز عدد سكان العراق 32 مليون نسمة، فيما تستعد الحكومة العراقية إلى إجراء التعداد العام للسكان في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. بعد أن كان مقررا له الربع الأخير من العام الماضي.

من جانبها كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن عدم وجود إحصاءات دقيقة بعدد الإيتم والمطلقات والأرامل في البلاد. وقالت

بغداد - «القدس العربي»:

ذكرت دراسة أكاديمية عراقية أن 10 ملايين عراقي يعانون من الفقر. وقالت الدراسة التي أعدها استاذ العلوم التربوية والفنسية بجامعة بابل الدكتور عبد السلام جودت، إن «ما يقارب نحو 10 ملايين مواطن يعانون من الفقر ويعيشون في ظلمة ويتأثرون بثقافته ويتجنون سلوكياته وفقا لهذا التأثير ويتعدون بواسطته عن المشاركة والحراك الاجتماعي وهذا الرقم الكبير مرشح للزيادة مستقبلا».

وأضافت الدراسة أن «أبرز الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في المجتمع العراقي جاءت نتيجة للسياسات الخاطئة التي انتهجتها الحكومات السابقة طوال العقود الأربعة الأخيرة، وخاصة الحروب المتتالية التي خاضها النظام السابق والافتقار إلى استراتيجية متكاملة لبناء الاقتصاد العراقي من قبل الحكومات التي أعقبت سقوط النظام، فضلا عن انتشار مظاهر العنف والفساد المالي والإداري والغموض الذي رافق برامج القوات الامريكية في اعمار العراق».

وذكرت الدراسة «أن شريحة الشباب التي يعول عليها في بناء البلد كانت هي الأكثر تضررا إذ تعاني هذه الشريحة من الفراغ والبطالة بعد أن انحسرت أمامها فرص العمل، ما انعكس سلبا على حاضر هذه الشريحة».

ويشعر غالبية الشباب أن مستقبلهم

مطالبة عراقية بمحاكمة مجرمي بلاك ووتر في بغداد والبرلمان يسعى لإصدار قانون بشأن الشركات الأجنبية



زعماء عشائر لدى استماعهم لكلمة رئيس الوزراء نوري المالكي في بغداد أمس (1 أ ف ب)

المالكي يؤكد ان العراق «لن يسكت» على تجاوز سيادته

وأشار إلى «اجتماع الخارجية العراقية مع السفير الإيراني في بغداد لإبلاغه بان هذا الهجوم غير مقبول وإبلاغ سفارتنا في طهران وزارة خارجيةهم طلبا لسحب قواتهم لكنهم لم يفعلوا حتى الآن». كما أكد المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد أن «البر» يتصوروا أحد في العراق اليوم مشغول بجراحاته بالراهبين والطائفين والقطة والمخربين وسيستك عن أي تجاوز يحصل على تراهه وسماته وماته».

وتابع أن «سيادة التراب مهددة من أكثر من جهة، لكن لا يمكن أحد من اختراق هذه السيادة بعد اليوم». وكان مسؤولون محليون في محافظة ميسان وكبرى مدنها العمارة (365 كلم جنوب بغداد)، أعلنوا في 22 كانون الأول/ديسمبر أن عسكريين وتفتيشين إيرانيين سيطروا على البئر رقم أربعة في منطقة العكة على الحدود بين البلدين.

كما أعلن وكيل وزارة الخارجية محمود الحاج حمود، احتلال البئر من قبل نحو عشرة إيرانيين بين عسكريين وفنيين».

يصر من أحد محاكم واشنطن بئري المتهمين بل ويتبجح محامي الدفاع ويعلم أن أولئك المتهمون هم أبطال وشجعان.

وطالب التروشي الحكومة العراقية أن توكل محاميين بارعين لإعادة محاكمة أولئك المتهمين بل ورفع دعوى قضائية على محامي الدفاع الذي وصف أولئك المتهمين بالشجعان أو الأبطال، ورفع احتجاج إلى السلطات الأمريكية للاعتذار من الشعب العراقي إزاء هذا النوع من المراسلات.

من جانبه طالب النائب جمال جعفر عن الائتلاف العراقي الموحد الحكومة العراقية بالعمل على جلب عناصر شركة بلاك ووتر ومحاكمتهم من قبل القضاء العراقي، لأن الجريمة التي ارتكبتها عناصر الشركة وقعت في بغداد وليس في واشنطن. وقال إن الجريمة التي ارتكبتها عناصر الشركة وقعت في العراق ويجب أن تتم محاكمتهم من قبل القضاء العراقي وليس الأمريكي، مشددا على أن الحجة السخيفة التي تحجج بها شركة بلاك ووتر في قتل مدنيين عراقيين أبرياء نتيجة إطلاق نار عشوائي في ساحة النسر عام 2007، ولكن لاسلف صدمنا بقرار قضائي

خدمات الحماية في البلاد، كما أعطى القرار الحق للجيش الأمريكي فقط في اعتقال عناصر هذه الشركات إذا ارتكبو أي انتهاك للقانون العراقي.

وذلك وصف النائب سامي التروشي عن كتلة التحالف الكردستاني ثيرة المتهمين من شركة بلاك ووتر ووصفهم بالشجعان بأنه استهتار بالشعب العراقي وضحايا. وقال التروشي انه منذ أول يوم والاحتلال الأمريكي للعراق يتسبب بقتل مئات الآلاف من الضحايا العراقيين، وكانت في البداية تستخدم حججا ومبررات عديدة منها محاربة الإرهاب والإخبار الاندماج المروزي أفرادها ووقاها للخطر، ولكننا شهدنا آلاف الحالات من قتل المدنيين الإبرياء اما بسبب الإزحام المروزي من أحدى مدرعاتهم، أو نتيجة اقتراب أحد السائقين عرشات الأمتار من إحدى مدرعاتهم، أو الاعتقالات.

وأضاف أن الشعب العراقي كان ينتظر بفارغ الصبر لمعرفة مصير أولئك المستترين بالوطن العراقي، بعد تواتر الأدلة حول تورط مسلحين من شركة بلاك ووتر في قتل مدنيين عراقيين أبرياء نتيجة إطلاق نار عشوائي في ساحة النسر عام 2007، ولكن لاسلف صدمنا بقرار قضائي

والمستترين للشركات والسفارة وكشف عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية البياتي أن مسودة القانون تتضمن فرض تأميمات على الشركات الأجنبية تقدر بعشرة ملايين دينار، فضلا عن تحديد أسلحة هذه الشركات بالأسلحة الخفيفة وتحديد مهماتها والمساحة التي تتحرك فيها، مبيها أن «القانون ينص على تعديل عمل هذه الشركات لمدة عام يراجع بعدها أذا ما قبل التجديد لها مرة أخرى. وكان عدد الشركات الأمنية العاملة في العراق قد انخفض 78 شركة بينها 24 شركة أجنبية فقط، من أصل 172 شركة أمنية عراقية وأجنبية كانت تعمل منذ التاسع من نيسان (أبريل) حتى مطلع عام 2009 الذي شهد تطبيق الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، والتي تم فيها رفع الحصانة عن هذه الشركات بموجبها. يذكر أن سلطة الائتلاف المنحلة أصدرت القرار رقم 17 في الرابع والعشرين من شهر حزيران/يونيو من عام 2004 أعطت فيه حصانة لعمال الشركات الأجنبية العاملة في العراق وعناصرها وشرعت وجودها على الأراضي العراقية باعتبارها توفر

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

فيما طالب نواب عراقيون الحكومة بجلب عناصر بلاك ووتر ومحاكمتهم في العراق، يستعد البرلمان العراقي لمناقشة مقترح قانون لتنظيم عمل الشركات الأجنبية العاملة في العراق الأسبوع المقبل لغرض إقراره.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان عباس البياتي إن اللجنة ناقشت مسودة قانون الشركات الأمنية الأجنبية الخاصة الأسبوع الماضي، وأدخلت عليه بعض التعديلات التي ستسهم في تنظيم عمل الشركات بشكل يمنع تكرار حادثة ساحة النسر في مكان آخر، حيث كان خمسة من عناصر شركة بلاك ووتر التي كانت تعمل لحماية السفارة الأمريكية وشخصياتها منذ نيسان (أبريل) عام 2003 وحتى نهاية عام 2008 تهموا بقتل 17 عراقيا وإصابة 118 آخرين في شهر ايلول/سبتمبر من عام 2007، إثر إطلاقهم النار عشوائيا على مدنيين في ساحة النسر غرب العاصمة العراقية بغداد، وأضاف البياتي أن لجنة الأمن والدفاع البرلمانية ستطرح قانون الشركات الجديد على جدول أعمال المجلس الأسبوع المقبل لغرض إقراره. لافتا إلى أن القانون سينص على أن تعمل هذه الشركات على توفير الحماية للشركات والسفارة والمستثمرين الأجانب.

وتضمن فرض تأميمات على الشركات الأجنبية تقدر بعشرة ملايين دينار، فضلا عن تحديد أسلحة هذه الشركات بالأسلحة الخفيفة وتحديد مهماتها والمساحة التي تتحرك فيها، مبيها أن «القانون ينص على تعديل عمل هذه الشركات لمدة عام يراجع بعدها أذا ما قبل التجديد لها مرة أخرى. وكان عدد الشركات الأمنية العاملة في العراق قد انخفض 78 شركة بينها 24 شركة أجنبية فقط، من أصل 172 شركة أمنية عراقية وأجنبية كانت تعمل منذ التاسع من نيسان (أبريل) حتى مطلع عام 2009 الذي شهد تطبيق الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، والتي تم فيها رفع الحصانة عن هذه الشركات بموجبها. يذكر أن سلطة الائتلاف المنحلة أصدرت القرار رقم 17 في الرابع والعشرين من شهر حزيران/يونيو من عام 2004 أعطت فيه حصانة لعمال الشركات الأجنبية العاملة في العراق وعناصرها وشرعت وجودها على الأراضي العراقية باعتبارها توفر

مقتل ثلاثة حراس جنوب الموصل

ساعة مبكرة من فجر الأحد. يشار إلى أن تل عبطة يتبع قضاء تلعفر. وأضافت أن «السلحين اقدموا على حرق جثث الحراس غير المسلحين بعد قتلهم».

من مصدر في مستشفى الطب العدلي في الموصل «تعرض جثث الحراس للحرق بعد قتلهم بلاطق المياه إلى منطفة تل عبطة (70 كلم جنوب غرب الموصل) في

الموصل (العراق) - أ ف ب: أعلنت مصادر أمنية وطبية عراقية مقتل ثلاثة حراس فجر امس الأحد يعملون في أحد المشاريع في محافظة نينوى، بأيدي مسلحين مجهولين اقدموا على حرق جثثهم بعد ذلك.

وأوضحت المصادر الأمنية أن «مسلحين مجهولين قتلوا ثلاثة حراس في مشروع ينفذه مقالو مدني لمد وإيصال المياه إلى منطفة تل عبطة (70 كلم جنوب غرب الموصل) في

إيران تنقد عدم توقيع الهاشمي على رسالة الإفراج عن معتقلين إيرانيين

وأضاف تشقايي أن إطلاق سراحهم «موقوف على توقيع الهاشمي»، وأوضح أن الخارجية الإيرانية تتابع المعتقلين الأحد مشر في أمريكا، وأنها قامت بنشاطات واسعة تضمنت تعيين محامين وإجراء مشاورات وتقديم الدعم المالي والمساعد.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية لانباء عن حسن تشقايي قوله، انه لم يتم الإفراج عن المعتقلين الإيرانيين رغم مرور عام ونصف العام على توقيع رئيسي الجمهورية والوزراء العراقيين على رسالة الإفراج عنهم.

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد مساعد وزير الخارجية الإيراني عدم قيام نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي بالتوقيع على رسالة الإفراج عن المعتقلين الإيرانيين لدى العراق.

إطلاق إسم صدام حسين على شارع بمدينة أردنية

السابق الشهيد صدام حسين» على شارع في حي الرميثة المزار الجنوبي في محافظة الكرك الأردنية (250 كلم جنوب عمان) اسم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين على أحد شوارع المدينة. ونقل موقع «خبرني» الإلكتروني عن سكان في البلدة قولهم أن الجهات المختصة في محافظة الكرك ولواء المزار الجنوبي وافقت على إطلاق «اسم الرئيس العراقي

في مدينة المزار الجنوبي. يشار إلى أن صدام حسين أعدم في 12-30-2006 بعد ثلاث سنوات على سقوط نظام حكمه في العراق على يد تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة. ويحظى الرئيس العراقي السابق بشعبية كبيرة في الأردن، ويعتبره كثير من الأردنيين لغاية الآن بطلا قوميا.

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

مقتل أول جندي أمريكي في عام 2010 نواب: العراق لا يستطيع حماية سيادته حتى أمام الكويت

ولجنة المصالحة البرلمانية ستجتمع مع قيادات بعثية في دمشق

خسائر القوات الامريكية منذ بدء العمليات العسكرية في آذار (مارس) من العام 2003، وحتى الآن قد بلغت 4372 قتيلًا. بينهم 150 قتلا خلال عام 2009.

وهذا الجدل هو السايغ على التوالي من خلال إعلان عن مقتله لإسباج غير قتالية. وكان شهر كانون الأول (ديسمبر) المنصرم قد شهد مقتل أربعة جنود فقط جميعهم نتيجة حوادث وصفت بانها غير قتالية، ليكون الشهر الأقل بعدد القتلى منذ آذار (مارس) 2003.

وشهد العام 2003 مقتل 486 عسكريا أمريكيا، وارتفع هذا العدد في العام 2004 إلى 849 قتيلًا. في حين شهد العام 2005 مقتل 846 جنديا. وخلال العام 2006 مقتل 822 جنديا، وسجل عام 2007 أعلى عدد من القتلى بلغ 904 قتلى، لكن خسائر الجيش الأمريكي انخفضت بشكل كبير في العام 2008 لتصل إلى 314 قتيلًا.

وما يزال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2004 يحتفظ بأعلى معدل للقتلى في صفوف الجنود الأمريكيين في العراق، والذي بلغ عددهم 137 جنديا.

السابق. من جهته، دعا الأمين العام لحزب الامة العراقية مثال الالوسي «المجتمع الدولي إلى تحمل المسؤولية في دعم السيادة العراقية. لأن الجيش العراقي لا يستطيع ان يحمي العراق حتى أمام دولة صغيرة كالكويت».

ويروبط العراق بانفاقية أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية نتج للقات الأمريكية المساعدة في حماية العراق ضد أي تهديد خارجي في حال طلب الحكومة العراقية ذلك منها.

من جهته أعلن الجيش الأمريكي في العراق، السبت، مقتل أول جندي له في العام 2010، لترتفع خسائر الجيش الامريكي إلى 4372 قتيلًا.

وقال بيان للجيش الامريكي ان «جنديا من الجيش الامريكي في بغداد قتل، الجمعة، نتيجة جروح أصيب بها في حادث غير قتالي».

ولم يعط البيان مزيدا من التفاصيل مكتفيا بالإشارة إلى أن تحقيقا يجري في الحادث، وبمقتل هذا الجندي تكون

والانضمام للعلمية السياسية». وأضافت الثابتة أنها «كانت ضمن وفد لجنة المصالحة الوطنية الذي زار سورية، لكنها قررت الانسحاب بعد معرفتها بمحاوثة لقاء قيادات بعثية ساهمت في قتل آلاف من الأبرياء العراقيين، بحسب تعبيرها. مستقلة اللجنة -لقيامها بإبلاغ البرلمان ووسائل الإعلام أنها ستزور سورية للقاء المهجرين العراقيين».

وكان وفد من لجنة المصالحة الوطنية في مجلس النواب العراقي قد وصل إلى العاصمة السورية دمشق، ويرأسه رئيس اللجنة وثاب شاكر، ويضم النواب فرياد راوندوزي وحنين القدو وشذى العبيسي.

وقالت حقي في مؤتمر صحفي بمقر البرلمان العراقي، الأحد، «أن لجنة المصالحة الوطنية حصلت على موافقة رئيس البرلمان العراقي اباد السامرائي للقاء المهجرين العراقيين المتواجدين على الأراضي السورية»، مشيرة إلى أن اللجنة تزور سورية للقاء قيادات بعثية عراقية لقياعهم بترك العمل المسلح

تقرير: العمل الصحافي في العراق ما زال يتسم بالتعقيد المقتن بالخطورة

الاعوام السابقة وتضائل حجمها نسبيا، فانتحسرت عمليات الاغتيال والخطف والاستهداف الجسدي المباشر التي لم تتجاوز تسعة. وأوضح ان عام 2009 شهد مقتل (7) صحافيين، فيما قُتلت محارلاتنا لاغتيال صحافيين، على صعيد آخر، انخفضت حوادث الاعتقال والحجز لمدد طويلة وهكذا بالنسبة لباقي أشكال وصور الانتهاكات التي دائما ما تصاحبها العمل الصحافي في العراق. فيما اقتسمت أحداث الحريات الصحافية خلال عام 2009 بمرور أكثر من ظاهرة (يمكن أن توصف بالخطيرة رغم محدوديتها) أضافت عينا آخر على كاهل الصحافيين والمؤسسات الصحافية والإعلامية في العراق ومن أهمها واكثرها مدعاة للقلق ظاهرة التهديد العلني للصحافيين من قبل شخصيات سياسية وبرلمانية معروفة.

وأشار التقرير إلى ما تعرض له الصحفي احمد عبد الحسين من جريدة «الصباح»، والناشط هادي جلود مرعي، وقضية تهديد مجلس النواب برفع دعوى قضائية ضد صحيفة «الدى» بسبب مقال صحفي. وأضاف: بشكل عام شكلت هذه القضايا وما عداها من حوادث الانتهاكات والكبتات استمرارا للتحديات التي تواجه الحريات الصحافية والصحافيين.

وأكد التقرير على ان حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في العراق واجهت خلال عام 2009 وبما

الاعوام السابقة وتضائل حجمها نسبيا، فانتحسرت عمليات الاغتيال والخطف والاستهداف الجسدي المباشر التي لم تتجاوز تسعة. وأوضح ان عام 2009 شهد مقتل (7) صحافيين، فيما قُتلت محارلاتنا لاغتيال صحافيين، على صعيد آخر، انخفضت حوادث الاعتقال والحجز لمدد طويلة وهكذا بالنسبة لباقي أشكال وصور الانتهاكات التي دائما ما تصاحبها العمل الصحافي في العراق. فيما اقتسمت أحداث الحريات الصحافية خلال عام 2009 بمرور أكثر من ظاهرة (يمكن أن توصف بالخطيرة رغم محدوديتها) أضافت عينا آخر على كاهل الصحافيين والمؤسسات الصحافية والإعلامية في العراق ومن أهمها واكثرها مدعاة للقلق ظاهرة التهديد العلني للصحافيين من قبل شخصيات سياسية وبرلمانية معروفة.

وأشار التقرير إلى ما تعرض له الصحفي احمد عبد الحسين من جريدة «الصباح»، والناشط هادي جلود مرعي، وقضية تهديد مجلس النواب برفع دعوى قضائية ضد صحيفة «الدى» بسبب مقال صحفي. وأضاف: بشكل عام شكلت هذه القضايا وما عداها من حوادث الانتهاكات والكبتات استمرارا للتحديات التي تواجه الحريات الصحافية والصحافيين.

وأكد التقرير على ان حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في العراق واجهت خلال عام 2009 وبما

العراق: رهينة بريطاني خامس قد يسلم إلى بريطانيا خلال أيام

الخطوف منذ سنتين ونصف في خضم العنف الطائفي في العراق لا يزال على قيد الحياة لكنه لا يستطيع تأكيد ذلك. وقالت السلطات البريطانية إنها تعتقد أنه توفي وطالب بإعادة جثته. وأطلق الأسبوع الماضي سراح بيتر مور بمرجع الكمبيوتر البريطاني الذي كان مكينمي وثلاثة حراس آخرون يتولون حمايته عندما خنطت

جماعة شيعية متشددة الخمسة وأعيد مور إلى دياره بعد واحدة من أطول أزمت الرهائن البريطانية منذ الثمانينات. وسلمت جثث الحراس الثلاثة الآخرين الذين كانوا مثل مكينمي يعملون لحساب شركة غرادا وورلد الكندية للأمن إلى السفارة البريطانية العام الماضي. وقال الدباغ إن العراق يامل في ما من سبب يدعو للاعتقاد بان مكينمي لا يزال حيا.

من جهته، دعا الأمين العام لحزب الامة العراقية مثال الالوسي «المجتمع الدولي إلى تحمل المسؤولية في دعم السيادة العراقية. لأن الجيش العراقي لا يستطيع ان يحمي العراق حتى أمام دولة صغيرة كالكويت».

ويروبط العراق بانفاقية أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية نتج للقات الأمريكية المساعدة في حماية العراق ضد أي تهديد خارجي في حال طلب الحكومة العراقية ذلك منها.

من جهته أعلن الجيش الأمريكي في العراق، السبت، مقتل أول جندي له في العام 2010، لترتفع خسائر الجيش الامريكي إلى 4372 قتيلًا.

وقال بيان للجيش الامريكي ان «جنديا من الجيش الامريكي في بغداد قتل، الجمعة، نتيجة جروح أصيب بها في حادث غير قتالي».

ولم يعط البيان مزيدا من التفاصيل مكتفيا بالإشارة إلى أن تحقيقا يجري في الحادث، وبمقتل هذا الجندي تكون

والانضمام للعلمية السياسية». وأضافت الثابتة أنها «كانت ضمن وفد لجنة المصالحة الوطنية الذي زار سورية، لكنها قررت الانسحاب بعد معرفتها بمحاوثة لقاء قيادات بعثية ساهمت في قتل آلاف من الأبرياء العراقيين، بحسب تعبيرها. مستقلة اللجنة -لقيامها بإبلاغ البرلمان ووسائل الإعلام أنها ستزور سورية للقاء المهجرين العراقيين».

وقالت حقي في مؤتمر صحفي بمقر البرلمان العراقي، الأحد، «أن لجنة المصالحة الوطنية حصلت على موافقة رئيس البرلمان العراقي اباد السامرائي للقاء المهجرين العراقيين المتواجدين على الأراضي السورية»، مشيرة إلى أن اللجنة تزور سورية للقاء قيادات بعثية عراقية لقياعهم بترك العمل المسلح

بغداد - من محمد عباس:

قال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ أمس الأحد إن الآن مكينمي وهو أحد خمسة بريطانيين احتجزوا رهائن في العراق عام 2007 قد يسلم إلى السلطات البريطانية في الأيام المقبلة.

وقال الدباغ إنه يامل في أن يكون مكينمي

تحذيرات من تحالفها مع الحوثيين.. وتهديدات أوباما اعتراف بقوتها «القاعدة» نجحت في كسب تعاطف شيوخ القبائل وإقامة قواعد في جنوب اليمن



قوات أمن يمنية أثناء دورية بالقرب من السفارة الأمريكية في صنعاء

لمحاربة القاعدة، إلا أنها كلما كثفت هجماتها كلما كشفت نفسها أمام أعدائها مما يجعلها في نفس الطريق الذي تسير عليه باكوستان وأفغانستان. وبالنسبة لشايخ القبائل المتضررين للحكومة ومتعاطفون للانتقام، أما القاعدة فهي بحسب محلل بمعهد شؤون الخليج بواشنطن أكثر راحة من القبض على معظم المقاتلين المتورطين بالهجوم بعد عام 2001، إلا أنها عادت ناحية الكفاءات لفصلها بتنفيذ عمليات كبيرة، ولكنها ستتعلم من دروسها وتخطط للمستقبل، وأخيراً وأبرزت أمريكا تحديداً عن قلق عملا يحدث في اليمن، فإنها استأققت متأخرة.

الداخلية، لكن المسؤولين الأمريكيين في إدارة بوش قاموا بالإعلان عن نجاح العملية وكان هذا عامل فقدان ثقة بين الطرفين. ثم جاءت حرب العراق وركزت أمريكا جهودها عليه ونسيت اليمن... ويرى محللون أن جزءاً من غياب الثقة بين الطرفين مرتبط في النهاية بتسريح كول، فيعد قيام الحكومة اليمنية بالقاء القبض على معظم المشتبه بتورطهم بالهجوم بعد عام 2001، إلا أنها عادت ناحية الكفاءات لفصلها بتنفيذ عمليات كبيرة، ولكنها ستتعلم من دروسها وتخطط للمستقبل، وأخيراً وأبرزت أمريكا تحديداً عن قلق عملا يحدث في اليمن، فإنها استأققت متأخرة.

ضعيفة وجيشها متعب يواجه ثلاث حروب وهناك حالة من الفقر وتدهور الوضع الاقتصادي. جذور عدم الثقة واقتيالي الحارثي ونقل عن رئيس الوزراء اليمني السابق عبدالكريم الإرياني قوله «إن تسفير «كول» كان بمثابة تحذير من أجل مقاومة القاعدة، وعبر عن شكه من نجاح الجهود الآن، مشيراً إلى أنها ستكون أكثر صعوبة، وجزء من الصعوبة له علاقة بغتيال أبو علي الحارثي عام 2002، وهو طيب اليمن عدم الكشف عن دوره خوفاً من الأثار

باراك أوباما، حيث أن الهجمات التي يقوم بها الجيش اليمني مدعوماً من أمريكا تؤدي إلى ردود أفعال تماماً كما يحدث في أفغانستان وباكستان أي لكافة التنظيم من ناحية الشك الدائم بين الطرفين وغياب الدعم المالي وعدم التنسيق بينهما. وتنتقل صحيفة «واشنطن بوست» عن أمريكيين قولهم أن الفضل الأمريكي يشمل غياب التركيز على مراقبة صعود وضع القاعدة وسوء فهم وضع وثقافة البلاد، ويتهم مراقبون الحكومة الأمريكية بأنها عادة ما همشت المسؤولين الأمريكيين ولم تفعل الكثير لمواجهة أسباب التطرف. فيما يقول الأمريكيون المحبطون أن اليمن لم يجعل مكافحة القاعدة أولوية، وهذه المشاكل هي التي أدت بالأمريكيين للتخطيط لحرب ضد القاعدة وهي جزء من الحرب السرية الدائرة ضدها من البحر وعبر الطائرات والبوارج في بحر العرب ودول القرن الأفريقي، إضافة لمراكز تجسس تابعة للمسي أي إيه» وطائرات تلتقط الصور، وهذه الحرب تعتبر تحدياً لإدارة الرئيس الأمريكي،

يقولون أنه لا هم له إلا البقاء في السلطة ومزمنة الحوثيين في الشمال والانفصاليين في الجنوب فيما لا تظهر القاعدة على قائمة أولوياته، ومن هنا يرى الأمريكيون أن هناك شيئاً بين الوضع في باكستان واليمن من ناحية الدور الذي يجب أن يكون خفياً ومن وراء الستار، إضافة للدعم المادي أرسلت أمريكا وحدات خاصة لتدريب القوات اليمنية الخاصة، ولكن آخرين يرون أن القاعدة أصبحت تمثل تهديداً للحكومة اليمنية من ناحية دعمها الطرف الانفصالي واستهدافها الحكومة ومحاولتها تأكيد وجودها في منطقة ابين القريبة من البحر، ويحذر المراقبون من إمكانية تحالف بين الحوثيين والقاعدة حالة فشل الحكومة اليمنية بالتوصل لحل سياسي لشكها صعدة.

ويعيداً عن تحميل الرئيس صالح كل اللوم، إلا أن أمريكيي صالح أن صعود القاعدة هو إشارة إلى الخطوات الفاشلة التي اتخذتها أمريكا الفين وهو عد لم تؤكد مصادر يمنية أو غربية.

ويعتقد باحث سويدي في الإرهاب أن القاعدة حصلت في العامين الاخيرين على عدد من الجنود بسبب عودة المقاتلين من العراق ويصل عددهم إلى الفين وهو عد لم تؤكد مصادر يمنية أو غربية. ويعتقد باحث سويدي في الإرهاب أن القاعدة حصلت في العامين الاخيرين على عدد من الجنود بسبب عودة المقاتلين من العراق ويصل عددهم إلى الفين وهو عد لم تؤكد مصادر يمنية أو غربية. ويعتقد باحث سويدي في الإرهاب أن القاعدة حصلت في العامين الاخيرين على عدد من الجنود بسبب عودة المقاتلين من العراق ويصل عددهم إلى الفين وهو عد لم تؤكد مصادر يمنية أو غربية.

في مناطق القبائل الخارجة عن سيطرة الحكومة، وجاء تصاعد تأثير القاعدة في ضوء ما كشف عنه من نجاح النيجيري بالبقاء في البلاد ولعدة أشهر بعد انتهاء تأشيرة دخوله وتجاهه بالخروج من اليمن وقد خيبت القبائل في سروراته الداخلي. ومع أن المقاتلين أعضاء التنظيم الاساسيين لا يتجاوزون المئة، فيما لا يتجاوز عدد المتعاطفين الالوف، إلا أن البريزة التي تعطى للتنظيم في اليمن هي تودع الجهود مع الفرع السعودي والدعم الذي تعهدت به تنظيمات مرتبطة بالقاعدة في الصومال مثل حركة الشباب الإسلامية التي استعرضت قواها علناً وقالت انها مستعدة لإرسال قوات لليمن.

ومع أن صعود القاعدة مرتبط بالتنظيم الرئيسي لاسامة بن لادن حيث اتخذ اليمن مركزاً للهجوم على البارجة الأمريكية كول عام 2000، وهو الهجوم الذي أدى لقتل 17 من البحارة، إلا أن الاحياء الجديدة للقاعدة اليمن مرتبط بجبل جدي من الجهاديين معظمهم من الهاريين والمقاتلين السابقين في سجن غوانتانامو. وحدث هذا الجيل ثورة في التنظيم الذي توصل عام 2003 إلى نوع من المصالحة مع الحكومة اليمنية، وينظر المحللون إلى هروب 23 سجيناً من سجن صنعاء عام 2006 منهم 13 من القاعدة، وبرز منهم ناصر الوحيشي الذي يقود القاعدة، إضافة إلى قاسم الربيعي الذي تولى القيادة العسكرية، ثم تقوى التنظيم، ورايمع بصوصل في النشاري، وهو معتقل سابق في غوانتانامو. ويضاف للمجموعة أنور العولقي المولود في أمريكا الذي عاد لليمن عام 2004، واكتشفت صحف بريطانية انها تتنقل في منطها والتي محاضرات في اليمن قبل عودته لليمن. وعلى الرغم من أن العولقي لا يلعب دوراً تنظيمياً كبيراً ويدير موقعا على

في مناطق القبائل الخارجة عن سيطرة الحكومة، وجاء تصاعد تأثير القاعدة في ضوء ما كشف عنه من نجاح النيجيري بالبقاء في البلاد ولعدة أشهر بعد انتهاء تأشيرة دخوله وتجاهه بالخروج من اليمن وقد خيبت القبائل في سروراته الداخلي. ومع أن المقاتلين أعضاء التنظيم الاساسيين لا يتجاوزون المئة، فيما لا يتجاوز عدد المتعاطفين الالوف، إلا أن البريزة التي تعطى للتنظيم في اليمن هي تودع الجهود مع الفرع السعودي والدعم الذي تعهدت به تنظيمات مرتبطة بالقاعدة في الصومال مثل حركة الشباب الإسلامية التي استعرضت قواها علناً وقالت انها مستعدة لإرسال قوات لليمن.

ومع أن صعود القاعدة مرتبط بالتنظيم الرئيسي لاسامة بن لادن حيث اتخذ اليمن مركزاً للهجوم على البارجة الأمريكية كول عام 2000، وهو الهجوم الذي أدى لقتل 17 من البحارة، إلا أن الاحياء الجديدة للقاعدة اليمن مرتبط بجبل جدي من الجهاديين معظمهم من الهاريين والمقاتلين السابقين في سجن غوانتانامو. وحدث هذا الجيل ثورة في التنظيم الذي توصل عام 2003 إلى نوع من المصالحة مع الحكومة اليمنية، وينظر المحللون إلى هروب 23 سجيناً من سجن صنعاء عام 2006 منهم 13 من القاعدة، وبرز منهم ناصر الوحيشي الذي يقود القاعدة، إضافة إلى قاسم الربيعي الذي تولى القيادة العسكرية، ثم تقوى التنظيم، ورايمع بصوصل في النشاري، وهو معتقل سابق في غوانتانامو. ويضاف للمجموعة أنور العولقي المولود في أمريكا الذي عاد لليمن عام 2004، واكتشفت صحف بريطانية انها تتنقل في منطها والتي محاضرات في اليمن قبل عودته لليمن. وعلى الرغم من أن العولقي لا يلعب دوراً تنظيمياً كبيراً ويدير موقعا على

لندن - «القدس العربي»:

جاء اعلان كل من الحكومتين الامريكية والبريطانية عن تشكيل وحدة امن لمكافحة خطر القاعدة في الجزيرة العربية والتي تتخذ من اليمن مركزاً لها اعتراف من كل من واشنطن ولندن بتزايد خطر القاعدة وبمشاكل الحكومة اليمنية التي تبدو ضعيفة امام التحديات التي تواجهها البلاد من ناحية تصاعد الحركات الانفصالية في الجنوب والتمرد في الشمال وتزايد التعاطف مع القاعدة بين القبائل. وهذا يبينه وضع القاعدة في باكستان وأفغانستان، حيث تثال دعماً من الجماعات القبلية في مناطق القبائل وكذلك حالة السخط العامة بين مشايخ القبائل اليمنيين الذين تصرروا من هجمات الجيش اليمني على مواقع قبيل انحاء تعود للقاعدة، وتبين فيما بعد انها اهداف مدنية راح ضحيتها شيخ قبيلة معروف وأبنائه.

وكان اعلان الرئيس الامريكى باراك اوباما عن الحرب على القاعدة في اليمن وتحميلها مسؤولية الهجوم الفاشل الذي حاول تنفيذ طالب نيجيري، عمر فاروق موسع اغتيل، بمثابة اعتراف ان الحكومة اليمنية ضعيفة وغير قادرة على مواجهة التحديات بمفردها. واستأقت تنظيم القاعدة من حالة الغوضى التي تعانيتها البلاد ومن هجرة قادة القاعدة في السعودية وهروب قادتها من السجون اليمنية وعودة المقاتلين من العراق بعد عملية الدفع بقوات جديدة عام 2007. ولكن ما يهم في صعود القاعدة في اليمن انها بنت شعبيتها وشرعيتها على مشاركتها الحكومة في التصدي للحرقة الانفصالية الجنوبية عام 1994، إذ أصبح من المألوف الاستماع لأحاديث التي يتم تبادلها في المقاهي والاماكن العامة حول هذا الدور، كما جاء في تقرير موسع اجرتة صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية.

ولقد عن مسؤولين أمريكيين ويمنيين ان قاعدة الجزيرة العربية استأقت من انشغال الحكومة مع اعدائها ويدات بانشاء قواعد لها ومعسكرات تدريب

أحدهما ابن وزير سابق للداخلية والآخر صديق لرئيس الوزراء مصر: تعيين وزير للنقل بعد 68 يوماً من خلو المنصب.. ووزير جديد للتعليم

نصر الدين علام بدلامنه، ويواجه احمد زكي بدر اتهامات بسيطرة رجال الامن على مقاليد الامور في جامعة عن شمس التي تولى رئاستها منذ عدة سنوات حيث شهدت الجامعة في عهده تدخل الامن بصورة متزايدة، واتهم بقيادته حرس الجامعة ضد طلاب الإخوان المسلمين وأنه كان يتعامل بجهاز لاسلكي خاص برجال الامن، كما تعهن مؤخرا على حكم قضائي يسمح بدخول المتابعات المدنية الجامعية، كما توجه اليه التهم ايضا بأنه تم تصعيده بصورة سريعة بداية من تعيينه معيدا بكلية الهندسة الي تعيينه نائباً لرئيس الجامعة ثم رئيساً لها لوزيراً وذلك بسبب عدم الولاء هو وزير الداخلية الاسبق زكي بدر.

أما المهندس علاء فهمي فيرجح البعض ان اختياره جاء نتيجة علاقة صداقة تربطه بالدكتور احمد نظيف رئيس الوزراء والذي جاء بعدد منهم الي الوزارة مثل طارق كامل وزير الاتصالات وعلي المصليحي وزير التضامن الاجتماعي.

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاود: انتهى الرئيس حسني مبارك التكهات حول التعديل الوزاري المرتقب بعد استقالة وزير النقل السابق رجل الاعمال محمد لطفي منصور إثر حادث قطار العياط من 27 من شهر تشرين الاول (أكتوبر) الماضي والذي اودي بحياة العشرات، حيث صدر قرار جمهوري امس الاحد بتعيين الدكتور احمد زكي بدر رئيس جامعة عين شمس ووزيراً للتربية والتعليم بدلا من الدكتور بدير، وتم تعيين المهندس علاء فهمي رئيس الهيئة القومية للتربيد ووزير النقل، وبهذا فان التكهات الصحافية التي اثيرت حول تعديل وزاري واسع قد تلاشت، وكان الرئيس مبارك قد اقال الدكتور محمود ابوزيد وزير الري السابق في 11 آذار (مارس) الماضي وتم تعيين الدكتور محمد

مئات المدونين اتهموا السلطات بالتفريط في حق الشهيدة الحكومة المصرية تتعهد بعدم ملاحقة الضابط الألماني مطلق النار على زوج مروة الشربيني



مروة الشربيني وزوجها وطفلاها

التي نجا من المعقوبة او حتى المساءلة. واعتبر هؤلاء ما جرى بأنه تفريط في حق الشهيدة والتي قتلت غداً وكاد زوجها ان يلحق بها. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أشار عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية السابق إلى أن على الحكومة المصرية مسؤولية قانونية تجاه رعاياها ومواطنيها للدفاع عنهم حينما يتعرضون للأذى أو أي مشاكل في الخارج، واعتبر قضية مروة شاهد عيان على حالة العدالة المتزايد تجاه المسلمين والعرب في الغرب.

وكانت عائلة الشربيني قد أعلنت عن تنديدها بسبب توقف الادعاء الألماني عن نظر قضية محاولة القتل التي تعرض لها زوج مروة الشربيني، وأعرب بعض أفراد العائلة عن شعورهم بالأسى بسبب ما بدر من السلطات الألمانية والتي كشفت النقاب عن حالة من العنصرية تجاه العديد من المؤسسات في الخارج تجاه العرب والمسلمين. وأعربت عائلة الشربيني، على لسان محاميا خالد أبو بكر عن «صدمتها وخيبة أملها، إزاء القرار الأصدرة الرامية إلى إقصاء الشهيدة التي روعت وعرق إبنتها اليتم، وقالت الوزارة انها ستستأنف جهود الأسرة في الطعن على قرار النيابة». وأضاف البيان «الى أنه منذ اللحظة الأولى لوقوع الجريمة، بادرت سفارة مصر في برلين بتكليف مكثي محاماة المانيين على نفقة الدولة لتتولى مصالح عائلة الشربيني، واستمر لكتيها بالعمل حتى أصدرت محكمة دريسدن أقصى عقوبة جنائية مفررة في القانون الألماني ضد الجاني، وهي السجن الأوبد».

القاهرة - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية المصرية نيها مساندة جهود أسرة مروة الشربيني، في الطعن بقرار النيابة العامة في مدينة دريسدن الألمانية، بحفظ التحقيق مع الشرطي الذي أطلق النار على زوج الشربيني. واعتبرت الخارجية أن القرار صادم ومصيب كل من تابع تلك القضية بفصولها المثيرة لالاسى والحنز العميق، وأشار ناطق بلسان الوزارة الى أن قرار النيابة العامة في ألمانيا يعد لطمعة على وجه السانين لحرز العدالة والإنقاذ من القاتل الذي روع الشهيدة مروة الشربيني وعائلتها وكل مواطن مصري روع بسبب تلك الجريمة الشنعاء. وقال بيان صادر عن الخارجية المصرية «نشعر انه بالرغم من احترامنا للقضاء الألماني ولقرار النيابة بحفظ التحقيق في ضوء ما خلصت اليه من اطلاق الشرطي النار بطريق الخطأ على زوج الفقيدة، إلا انه ما من سبيل أمام الحكومة المصرية إلا المضي قدما في دعم السانين الرامية إلى إقصاء الشهيدة التي روعت وعرق إبنتها اليتم، وقالت الوزارة انها ستستأنف جهود الأسرة في الطعن على قرار النيابة». وأضاف البيان «الى أنه منذ اللحظة الأولى لوقوع الجريمة، بادرت سفارة مصر في برلين بتكليف مكثي محاماة المانيين على نفقة الدولة لتتولى مصالح عائلة الشربيني، واستمر لكتيها بالعمل حتى أصدرت محكمة دريسدن أقصى عقوبة جنائية مفررة في القانون الألماني ضد الجاني، وهي السجن الأوبد».

لندن - «القدس العربي»

وغير المناطق بلسان الخارجية عن أسف الوزارة بسبب «سعي بعض المحامين العاملين في الخارج والذين تم الاستعانة بهم للدفاع لتغطية فشلهم في متابعة القضية من خلال القاء اللوم على وزارة الخارجية على غير الحقيقة». وقد عبر المئات من المناصرين لقضية مروة الشربيني على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) عن انديتهم للشهيدة لقرار القضاء الألماني بشأن الشرطي

الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية بالسويس ابان حرب 1973: يا مبارك هل خطورة إخواننا في غزة على أمن مصر أشد من إسرائيل التي احتلت أرضنا وشردت أبناءنا؟

الذي أقدم الحصفون وواجهوا أمريكا وإسرائيل معا في معركة رمضان، فهل أصبحنا من التبعية لأمريكا وإسرائيل أن يبقيا هذا الجدار على أرضنا وبأموالهم ولحسابهم. يا مبارك هل خطورة إخواننا في غزة على أمن مصر من أن إسرائيل التي احتلت أرضنا وشردت أبناءنا؟ يا مبارك إن أمريكا وحلفاءها بكل جيوشها لم يستطيعوا الصمود أمام فقة صغيرة من المجاهدين على أرض أفغانستان والعراق وليبان وغزة، وبالأسس ذلعت جميع أجهزة المخابرات حاضرا الجيش الإسرائيلي في مدينة إخواننا من طالبان والقاعدة في إخراج كمين سرى للغاية بالصحراء في أفغانستان بعدما هذا الكمين بغدادي مسلم، أدى ذلك كما جاء في الأنباء الأولية لقتل 13 من أكبر نشطاء المخابرات المركزية الأمريكية CIA والعشرات من الجرحى واصاباتهم خطيرة.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

لندن - «القدس العربي»:

اصدر الشيخ حافظ سلامة، قائد المقاومة الشعبية بالسويس ابان حرب 1973، بيانا، وصلته «القدس العربية» نسخة منه استنكرت فيه اطلاق الحكومة المصرية لبرقع، وعدم السماح لوفائل الاغاة الاسلاميه. واتهم سلامة النظام المصري بـ«تخليق سمعة مصر في العالم كله، وبقا في بيانه»

لقد تخطمت سمعة مصر في العالم كله بتلك التصرفات الشنيعة التي لا تصدر من ناس يحملون المسؤولية في بلادهم، لقد أصبح العالم كله بنياً تعمدك والمسترع وشواب حزبك بكل جاححة بضرورة إقامة هذا السور الفولاذي الأمريكي أولا والإسرائيلي ثانيا، وتعليقاتهم بأن ذلك حماية لأن مصر وسلامة مصر، أكد ذلك والذين يسيرون بيننا وبين إخواننا في الدين والعروبة.

لندن - «القدس العربي»

جديدة على المجتمع البريطاني وهو ما ينافي الواقع التاريخية كلية. وأعرب عن أسفه الشديد لحالة الضعف التي تتسم بها فوضاع الجالية الاسلامية في بريطانيا في مقابل الصعود المستمر للجماعات العنصرية المعادية لهم، ولكنه عاد وحذر من امكن تولد رد فعل موازاً عليها المسلمون في بريطانيا مقارنة مع غيرهم من المسلمين في الدول الاوروبية الاخرى إلا الامر لا يعني انتصار موجات الكراهية والعداء ضدهم التي تقودها جماعات متطرفة من قبل عصابة الدفاع الانكليزي، وقال ياسر السري مدير المرصد الاسلامي لـ«القدس العربي» معلقاً: ان الامر ليس بجديد وان الجماعات العنصرية في بريطانيا كانت دائما في حالة تنام وتعاثر، ولكن الجديد الآن هو ان هذه الجماعات باتت في بؤرة اهتمام الأجهزة الاعلامية لأسباب عدة، ما يجعلها تبدو وكأنها ظاهرة

لندن - «القدس العربي»

حذرت من تلك الجماعات التي تنتحل اسمها وتسمى لتنظيم المظاهرات والأنشطة دون تنسيق معها، وخصت بالذكر واحدة من تلك الجماعات وهي: عصابة الدفاع الانكليزي؛ انقسام القديس جورج، محرصة أتباعها على عدم المشاركة في المظاهرات التي تنظمها الجماعات غير الشرعية. ويؤشر بيان العصابة هذا على تنامي الشرائخ والتنظيمات المعادية للمهاجرين والمسلمين الذين يشكلون بحسب هؤلاء تهديدا للوية القومية البريطانية، الامر الذي يدفعهم لتنظيم صفوفهم في صورة جماعات لا تخفي غاياتها المتغلثة في التخلص من المهاجرين والمسلمين الذين يظلون في بلد التهديد. وتعزى هذه الحالة القارة الاوروبية بلا استثناء، حيث ينتشر في كل دولة عدد غير قليل من الجماعات القاعدية العنصرية التي تقوم بممارسة العدوان على ضحاياها

لندن - «القدس العربي»

حذرت جماعة بريطانية متطرفة توصف عادة من معارضتها بأنها «عنصرية» من تنامي محاولات تقليدها فقرأ واسما، داعية انصارها الى التنبيه الى محاولات التقليد هذه والانتفاخ حولها بدلا من التفرق على الجموعات الجديدة. وقالت صحيفة الدفاع الانكليزي في مقالها عن الشبكية العنكبوتية انها تتوقع محاولات التقليد والانتحال التي تقوم بها جهات أخرى بعد النجاح الذي حققته على الصعيد الشعبي بحسب زعمها، ولكنها دعت انصارها الى الاستمرار في مناصرتها في دون غيرها من الجماعات الأخرى. ولقدت الى أن هذه الجماعات تسعى الى تنظيم مظاهرات احتجاجية على

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.

يا للعار لأمريكا وحلفائها ومخابراتهم العالمية أمام تلك المخابرات الضعيفة في إمكانيتها الدقيقة في تحركاتها وأعمالهم الباهرة بالنسب القادئي مهم، وتودع أوباما بضربة قاسية ردا على تلك العملية الباهرة، ونقلوا لأوباما كان الذي قبلك أشطر منك فهم جند الله يا أوباما.



حماد لـ «القدس العربي»: هناك تحرك دولي لانقاذ عملية السلام ولا توجد مبادرة مصرية انما محاولة لتحريك عملية السلام

عباس في القاهرة اليوم للقاء مبارك لتنسيق المواقع قبيل توجه سليمان وابو الغيط لواشنطن

والقيادة الفلسطينية تطالب بمشاركة دولية في اية مفاوضات قادمة مع تل ابيب



فلسطينيون يحيون ذكرى انطلاق حركة فتح في الخليل

السعودية تطالب عباس بانتهاء الانقسام لان اسرائيل تتدرب لواشنطن

بانه لا يوجد شريك فلسطيني يمثل جميع الفلسطينيين

وقدرت المصادر بأن دعوة رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل لزيارة الرياض يأتي في إطار قرار السعودية العودة للجهود المصاحبة بين حركتي فتح وحماس. وقالت مصادر فلسطينية الاحد بان وزارة الخارجية السعودية أعلنت في بيان لها ان مشعل يقوم حالياً بزيارة للرياض لبحث القضايا العربية السعودية لأجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين حول الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة بين حركتي حماس وفتح.

وقد كشف مسؤول في وزارة الخارجية السعودية عن قيام مشعل بهذه الزيارة دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل.

وشهد الملك عبد الله خلال اجتماعه مع عباس الشهر الماضي بالرياض بأن «تدريفة الانقسام الفلسطيني يجب انتراعها من اسرائيل التي تتدرب بها للتدرب من الضغوط الامريكية لاستئناف عملية السلام مع السلطة، بقيادة عباس». وحسب المصادر فإن عباس طلب من الملك السعودي الضغط على حماس للقبول بعودة المصالحة المصرية وأن فتح موافقة على ما تطلبه السعودية منها لتحقيق المصالحة الفلسطينية وانتهاء الانقسام الفلسطيني على حد قول المصادر.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» الاحد من مصادر فلسطينية مطلعة الاحد بان المعامل السعودي عبد الله بن عبد العزيز طلب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار الرياض الشهر الماضي ضرورة اتمام الانقسام الفلسطيني لان اسرائيل تتدرب للادارة الامريكية بانه لا يوجد شريك فلسطيني يمثل جميع الفلسطينيين لاستئناف عملية السلام معه.

جورج ميتشل للمنطقة في غضون اسبوع او عشرة ايام على حد قوله، مضيفاً «الموقف المصري ينشط الان بشكل فعال ويحظى بدعم السعودية وللاردن».

وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة قال ان اراضي الضفة الغربية والقدس المحتلة وتنفيذ اسرائيل التزاماتها الواردة في خطة خارطة الطريق بالإضافة الى تحديد مرجعيات عملية التسوية.

وكان السفير الفلسطيني في القاهرة بركات الفرا قال ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمصري محمد حسني مبارك سيعقدان لقاء قمة الاثنين في القاهرة لبحث الافكار المصرية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

من ناحية اخرى قالت مصادر فلسطينية قريبة من الرئاسة الفلسطينية الاحد في مدينة رام الله بالضفة الغربية، ان هناك عرضا ستقدم به عباس خلال لقائه نظيره المصري حسني مبارك في القاهرة من شأنه الاسراع في التوقيع على اتفاق مصالحة وطنية شاملة تفضي لعودة الوحدة الوطنية لشطري الوطن.

وقالت المصادر في تصريحات لسوكالة قدس نت للانباء «ان عباس سيرحل خلال لقائه الرئيس مبارك ملف المصالحة الوطنية ومن المقرر ان يقترح عليه تعديل الورقة المصرية كما تريدها لكن وفق متطلبات الوحدة الوطنية دون الخروج عن سياقات الورقة، مما يؤدي لاستعادة الوحدة الوطنية».

واكدت المصادر «ان الرئيس عباس سيؤكد خلال اللقاء اصراره على اتمام حالة الانقسام الراهنة التي عانى منها الشعب الفلسطيني والرتب بشكل كبير على القضية الفلسطينية».

ومن المقرر ان تشمل جولة عباس الحالية الى جانب زيارته لمصر والاردن، الكويت وقطر وتركيا وفق ما اكدته مصادر فلسطينية الاحد.

ونقل عن تلك المصادر قولها ان الشروع المصري حظي بموافقة ودعم امريكي ورضا كل من اسرائيل وقيادات السلطة الفلسطينية غير ان الجانب الفلسطيني طلب مزيدا من الايضاحات حول التفاهم الاخير بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرؤية المصرية لاستئناف المفاوضات.

وتكررت المصادر ان ما تسرب من الخطة المصرية للسلطة الفلسطينية هو موافقة اسرائيل على تجريد سري للاستيطان وكذلك استبعاد اسرائيل لانقشة حدود الدولة الفلسطينية شرطيّة قبول السلطة بتبادل الاراضي.

كما تشمل الخطة المصرية تقديم اسرائيل بادرة حسن نية للسلطة الفلسطينية عبر الافراج عن قيادات فلسطينية في السجون الاسرائيلية، وكذلك تعزيز قوى الامن في الضفة الغربية لمواجهة حركة حماس.

من جهته اكد ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان لقاء عباس ومبارك اليوم في القاهرة «يهدف الى دراسة التحرك المشترك الفلسطيني المصري والفلسطيني العربي مع الادارة الامريكية».

وتأتي زيارة عباس للقاهرة اليوم قبيل الزيارة المرتقبة لمدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان ووزير الخارجية المصرية احمد ابو الغيط لواشنطن، وذلك قبل زيارة ميتشل للمنطقة المتوقعة خلال اسبوع او 10 ايام.

واوضح عبد ربه للاداعة الفلسطينية الرسمية الاحد بان لقاء عباس مبارك اليوم الاثنين في القاهرة سيستأول ما دار في لقاء الاخيرة بين نتانياهو ومبارك والذي عقد الثلاثاء الماضي في مصر.

وأشار عبد ربه الى ان التوجه الفلسطيني والعربي منصب نحو التوجه للادارة الامريكية بروؤية عربية مشتركة قبل زيارة المبعوث الامريكي

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد نصر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس لـ «القدس العربي» الاحد بان زيارة الاخير اليوم الاثنين للقاهرة للقاء الرئيس المصري حسني مبارك تأتي في إطار السعي المصري لتحريك عملية السلام.

وقال حماد لـ «القدس العربي» الاحد «هناك تحرك دولي في محاولة لانقاذ عملية السلام»، مشيراً الى ان عباس يحمل للقاهرة مطالب فلسطينية محددة تتعلق في ضرورة وقف الاستيطان بشكل كامل في الاراضي المحتلة عام 1967 إضافة لوقف كل الاجراءات التي تقيد قوى الضفة الغربية لمواجهة حركة حماس.

من جهته اكد ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان لقاء عباس ومبارك اليوم في القاهرة «يهدف الى دراسة التحرك المشترك الفلسطيني المصري والفلسطيني العربي مع الادارة الامريكية».

وتأتي زيارة عباس للقاهرة اليوم قبيل الزيارة المرتقبة لمدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان ووزير الخارجية المصرية احمد ابو الغيط لواشنطن، وذلك قبل زيارة ميتشل للمنطقة المتوقعة خلال اسبوع او 10 ايام.

واوضح عبد ربه للاداعة الفلسطينية الرسمية الاحد بان لقاء عباس مبارك اليوم الاثنين في القاهرة سيستأول ما دار في لقاء الاخيرة بين نتانياهو ومبارك والذي عقد الثلاثاء الماضي في مصر.

وأشار عبد ربه الى ان التوجه الفلسطيني والعربي منصب نحو التوجه للادارة الامريكية بروؤية عربية مشتركة قبل زيارة المبعوث الامريكي

ثوري فتح يقرر عقد دورة اجتماعات له منتصف الشهر الجاري

اللجنة المركزية والفوضيات اضافة الى متابعة مخرجات المؤتمر العام السادس وتقرير لجان المؤتمر والنظام الداخلي ولوائح المجلس الثوري والاستشاري والمجلس العام بالإضافة الى مناقشة تقارير وتوصيات لجان المجلس واكدت الامانة على انها قد بدأت فعليا باجراء الترتيبات اللازمة لنجاح هذه الدورة وذلك من خلال استكمال التحضيرات اللازمة بالتنسيق الكامل مع اللجنة المركزية ورؤساء لجان المجلس، بالإضافة الى اتمام الترتيبات المشاركة لجميع الاعضاء في الوطن وخارج.

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الاولى قد نظمت في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بينما عقد المجلس لقاين استثنائيين في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (اكتوبر) من العام الماضي لمناقشة مسجديات الوضع السياسي.

أنشأوا موقعا الكترونيا ووصفوه بـ «جدار العار»

نشطاء يطلقون حملة لجمع مليون توقيع للتنديد ببناء «الجدار الفولاذي» على حدود غزة

للجنة المركزية والفوضيات اضافة الى متابعة مخرجات المؤتمر العام السادس وتقرير لجان المؤتمر والنظام الداخلي ولوائح المجلس الثوري والاستشاري والمجلس العام بالإضافة الى مناقشة تقارير وتوصيات لجان المجلس واكدت الامانة على انها قد بدأت فعليا باجراء الترتيبات اللازمة لنجاح هذه الدورة وذلك من خلال استكمال التحضيرات اللازمة بالتنسيق الكامل مع اللجنة المركزية ورؤساء لجان المجلس، بالإضافة الى اتمام الترتيبات المشاركة لجميع الاعضاء في الوطن وخارج.

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الاولى قد نظمت في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بينما عقد المجلس لقاين استثنائيين في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (اكتوبر) من العام الماضي لمناقشة مسجديات الوضع السياسي.

للجنة المركزية والفوضيات اضافة الى متابعة مخرجات المؤتمر العام السادس وتقرير لجان المؤتمر والنظام الداخلي ولوائح المجلس الثوري والاستشاري والمجلس العام بالإضافة الى مناقشة تقارير وتوصيات لجان المجلس واكدت الامانة على انها قد بدأت فعليا باجراء الترتيبات اللازمة لنجاح هذه الدورة وذلك من خلال استكمال التحضيرات اللازمة بالتنسيق الكامل مع اللجنة المركزية ورؤساء لجان المجلس، بالإضافة الى اتمام الترتيبات المشاركة لجميع الاعضاء في الوطن وخارج.

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الاولى قد نظمت في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بينما عقد المجلس لقاين استثنائيين في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (اكتوبر) من العام الماضي لمناقشة مسجديات الوضع السياسي.

للجنة المركزية والفوضيات اضافة الى متابعة مخرجات المؤتمر العام السادس وتقرير لجان المؤتمر والنظام الداخلي ولوائح المجلس الثوري والاستشاري والمجلس العام بالإضافة الى مناقشة تقارير وتوصيات لجان المجلس واكدت الامانة على انها قد بدأت فعليا باجراء الترتيبات اللازمة لنجاح هذه الدورة وذلك من خلال استكمال التحضيرات اللازمة بالتنسيق الكامل مع اللجنة المركزية ورؤساء لجان المجلس، بالإضافة الى اتمام الترتيبات المشاركة لجميع الاعضاء في الوطن وخارج.

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الاولى قد نظمت في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بينما عقد المجلس لقاين استثنائيين في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (اكتوبر) من العام الماضي لمناقشة مسجديات الوضع السياسي.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر مطلعة في حركة فتح الاحد بان المجلس الثوري للحركة سيعقد دورة اجتماعات له منتصف الشهر الجاري، وافادت امانة سر المجلس الثوري بان هذه الدورة ستخصص لمناقشة الوضع السياسي وتقارير

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اطلق نشطاء مصريون وعرب موقعا على شبكة الانترنت ينتقد بناء بلاههم لهذا الجدار تحت شعار «لا للجدار... لا للحصار»، في إطار الجهود الرافضة لبناء مصر جدار فولاذي على طول حدودها مع غزة، على اعتبار ان هذا الجدار يزيد من آثار الحصار الاسرائيلي المفروض على السكان.

ووثق الموقع الالكتروني جميع التصريحات والاحبار والمقالات الصحافية التي تنتقد بناء الجدار، الى جانب اطلاقه حملة الكترونية لجمع مليون توقيع تندد ببناء مصر للجدار، وخطابه قائلا: اسمع يا يهودي يا ضابط قتلنا ابناء شعبي ووضع المشرفون صوراً على صفحات الموقع لاطفال فلسطينيين قتلوا في غارات اسرائيلية، وآخرين اصيبوا بجراح، الى جانب صور للرافعات وللجدران الفولاذية التي بدأت السلطات المصرية بخرسها على طول حدودها مع غزة.

وتنضم جدار العار الذي يستهدف حصار الشعب الفلسطيني ويعرض حياة مليون ونصف مليون فلسطيني للخطر وعلت هذه الجملة صور لنساء فلسطينيات فقدن اسرهن في الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة، التي جانب صورة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر مطلعة في حركة فتح الاحد بان المجلس الثوري للحركة سيعقد دورة اجتماعات له منتصف الشهر الجاري، وافادت امانة سر المجلس الثوري بان هذه الدورة ستخصص لمناقشة الوضع السياسي وتقارير

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اطلق نشطاء مصريون وعرب موقعا على شبكة الانترنت ينتقد بناء بلاههم لهذا الجدار تحت شعار «لا للجدار... لا للحصار»، في إطار الجهود الرافضة لبناء مصر جدار فولاذي على طول حدودها مع غزة، على اعتبار ان هذا الجدار يزيد من آثار الحصار الاسرائيلي المفروض على السكان.

ووثق الموقع الالكتروني جميع التصريحات والاحبار والمقالات الصحافية التي تنتقد بناء الجدار، الى جانب اطلاقه حملة الكترونية لجمع مليون توقيع تندد ببناء مصر للجدار، وخطابه قائلا: اسمع يا يهودي يا ضابط قتلنا ابناء شعبي ووضع المشرفون صوراً على صفحات الموقع لاطفال فلسطينيين قتلوا في غارات اسرائيلية، وآخرين اصيبوا بجراح، الى جانب صور للرافعات وللجدران الفولاذية التي بدأت السلطات المصرية بخرسها على طول حدودها مع غزة.

وتنضم جدار العار الذي يستهدف حصار الشعب الفلسطيني ويعرض حياة مليون ونصف مليون فلسطيني للخطر وعلت هذه الجملة صور لنساء فلسطينيات فقدن اسرهن في الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة، التي جانب صورة

دحلان قال ان الحركة تخوض معركة ضد اسرائيل واخرى ضد اعمال حماس المدمرة

فتح تتهم حماس برفض المصالحة استجابة لـ «ضغوط اقليمية»

بعد يوم من دعوة هنية للاتفاق في مصر بترتيبات جديدة



وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لدى اجتماعه مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في الرياض

مشعل يلتقي الفيصل في الرياض وينفي رغبة حماس بتوقيع اتفاق المصالحة بدمشق

فتح وحماس. ونفى مشعل عقب اللقاء ما تردد من أن «حماس» ترغب في أن يتم التوقيع على المصالحة مع السلطة الفلسطينية في دمشق»، وقال «ان ذلك غير صحيح»، ولكنه أشار الى بعض النقاط في اتفاق المصالحة التي لم يتم الاتفاق بشأنها (مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر)، ووجدت استعداد قيادات «حماس» للتوجه إلى القاهرة للمشاركة في الجولة الأخيرة من الحوار الفلسطيني.

وكان إسمايل عيسى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة الفلسطيني وشؤون قطاع غزة دعا السبت الى توقيع ورقة المصالحة مع حركة فتح في مصر بترتيبات جديدة، ووصلا

الرياض. يوبي أي: نفى رئيس المكتب السياسي الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في الرياض امس الاحد، ما تردد عن ان الحركة ترغب في توقيع ورقة المصالحة مع حركة فتح في دمشق.

وأجرو مشعل الذي كان قد وصل الى الرياض مساء السبت في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، محادثات، مطولة، مع الفيصل في وزارة الخارجية في الرياض.

وتأتي زيارة مشعل إلى الملكة في ظل استمرار تعثر الجهود من أجل التوقيع على ورقة مصالحة بين حركتي

الرياض. يوبي أي: نفى رئيس المكتب السياسي الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في الرياض امس الاحد، ما تردد عن ان الحركة ترغب في توقيع ورقة المصالحة مع حركة فتح في دمشق.

وأجرو مشعل الذي كان قد وصل الى الرياض مساء السبت في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، محادثات، مطولة، مع الفيصل في وزارة الخارجية في الرياض.

وتأتي زيارة مشعل إلى الملكة في ظل استمرار تعثر الجهود من أجل التوقيع على ورقة مصالحة بين حركتي

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اتهمت حركة فتح امس خصمها السياسي حماس بأنها غير مؤهلة لتوقيع اتفاق مصالحة، بسبب الضغوط الاقليمية، وذلك بعد يوم واحد من دعوة اسمايل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة فتح للتوقيع على ورقة المصالحة في مصر وفي ترتيبات جديدة.

واستبعد محمد دحلان مفوض الاعلام في حركة فتح في تصريح صحافي ان تكون حماس مؤهلة للمصالحة، وقال ان هذا الامر لا يعود لاسباب وطنية، بل لاسباب شخصية واقليمية».

وأشار دحلان الى ان فتح تنازلت عن شروطها لمصالحة السلطة الوطنية ورغبة في الوحدة، ولاتجاه الجهود المصرية، متمها حماس بأنها «دارت ظهرها للشعب الفلسطيني ومصالحة، وعطلت مشروعه الوطني».

واوضح المسؤول الرفيع في فتح ان تراجع حماس عن التوقيع على الورقة المصرية، ومطلبه بان يكون التوقيع في دمشق بدلا من القاهرة، «يدل على ان الخلاف لم يكن على الموضوع بل يتعلق باجندات اقليمية»، وأكد ان خيار فتح الاساسي هو «الوحدة من خلال الحوار».

وقال دحلان ان حركة فتح تخوض معركةين: الاولى قال انها على الساحة الميدانية في «مواجهة الاحتلال والصمود امام شروط بنيامين نتانياهو»، والثانية قال انها تتمثل في «محاولة اقناع حماس بوقف اعمالها المدمرة للقضية الفلسطينية»، وقال ان حركة فتح تتكلم من الصبر والحكمة بما يمكنها من الانتصار في نهاية المطاف من خلال الحفاظ على الوحدة والحفاظ على الاستقلال الوطني».

يشار الى ان تصريح دحلان جاء بعد يوم من خطاب القا اسمايل هنية في غزة دعا خلاله حركة فتح للتوقيع على ورقة المصالحة التي وزعتها مصر، لكن وفق ترتيبات جديدة، وأشار منتقيا الى هذه الترتيبات «بمخ التوافق عليها بين حركتي فتح وحماس».

وقال هنية في خطاب له في احتفالية بمناسبة مرور عام على حرب اسرائيل ضد غزة ان حماس مستعدة للتوقيع على الورقة المصرية بعد اجراء التعديلات والترتيبات عليها.

ونفى هنية ان تكون حماس التي يعد احد زعمائها قد دعته الى توقيع اتفاق المصالحة الفلسطيني في العاصمة السورية دمشق بدلا من القاهرة.

وقال لفتح «تعالموا ونفق ونوقع على ورقة المصالحة في اطار ترتيبات معينة وجديدة في قلب مصر وليس في اي عاصمة اخرى».

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

«بهلول» الفلسطيني يظهر مرتديا اللباس العسكرية الفلسطينية وحاملا عمامة امام ضابط اسرائيلي يتكلم اللغة العربية بلكنة اسرائيلية في فيلم كرتوني ساخر انتجته جهات حسوبية على حركة حماس التي تسيطر السورية دمشق بدلا من القاهرة.

جاء الفيلم الكرتوني الساخر تحت عنوان «مهمة خاصة»، حيث يظهر الضابط بهلول الفلسطيني مرتديا اللباس العسكرية وحامل عمامة ويجيب على اسئلة ضابط اللباس حيث كان السؤال الاول الموجه اليه ما هي مهنة بالضابط فقال بهلول «معرض الامن وسيادة القانون» فقال الضابط الاسرائيلي ماذا تعني؟ فقال بهلول «حفظ من المستوطنات وحفظ من المستوطنين وعدم ازعاجهم».

«مهمة خاصة» فيلم كرتوني لحماس وبثته «الاقصى» للسخرة من الاجهزة الامنية بالصفحة

ويث فضائية الاقصى الحسوبية على حماس ذلك الفيلم الساخر مساء الجمعة للتهكم على الاجهزة الامنية الفلسطينية بالضفة الغربية واطهارها بصورة اللغز لان قوات الاحتلال.

وولد الحديث بين الضابط الاسرائيلي ونظيره الفلسطيني «بهلول» بالقرب من سيارتين عسكريتين اسرائيليتين حيث واصل الضابط الاسرائيلي توجيه الاسئلة لنظيره الفلسطيني واجاب الاخير عليها بالطاعة والولاء مثل موافقة على اعتقال امه وابيه وقتل اخيه اذا ما صدرت اليه الاوامر في ذلك الاتجاه في حين سأل الضابط الاسرائيلي «واذا اجابك.. صدرك لك.. او امر بمسح بسيارتك فقال الضابط الفلسطيني حسب الفيلم الكرتوني بمسحهم بالذخيرة بوسنة.. قبله.. حيث ظهر الضابط الفلسطيني وهو يسمح بالتألق الفلسطيني بسطر الضابط الاسرائيلي وبعد ذلك قبله.

وظهر في الفيلم بهلول وهو يتكلم بظلم فلسطيني اتهم جيش الاحتلال الاسرائيلي برشقهم بالحجارة حيث سلمه في نهاية الامر لقوات الاحتلال في حين صرخ الطفل.. انت امش مع انت جاسوس..

تدور أغلب مشاهد ذلك الفيلم الكرتوني حول دور الاجهزة الامنية الفلسطينية في قمع ابناء الشعب الفلسطيني وتنفيذ اوامر قوات الاحتلال.

وظهر في الفيلم الكرتوني الذي تم فيه استبدال كلمة فلسطين تحت التاج الفلسطيني باسم دابتون الضابط بهلول وهو يؤكد للضابط الاسرائيلي بانه ضد المقاومة متعمدا للقبض عليها.. وقال له «اذا حطيتوا اليديكم في ايدينا سيدي حذرهم.. فذر الضابط الاسرائيلي واذا ما حطيتوا ايدينا بايديكم وتكاثمكم لو حذكم فقال بهلول: يا سيدي ما بوخذوا معنا غلظة.. فذر الضابط الاسرائيلي غلظة يا ابو غلظة.

وظهر الفيلم الكرتوني الاجهزة الامنية الفلسطينية بان مهمتها الحفاظ على ان المستوطنين في الضفة الغربية



ملك المغرب يجتمع بكبار المسؤولين قبيل خطاب «هام» والبوليزاريو تتهم الرباط بإجراء مناورات عسكرية «استفزازية»



الملك محمد السادس (أرشيف)

وقال المحجوب السالك المتحدث باسم حركة «خط الشهيد» أن «القيادة الحالية للجبهة ليست لديها النية الصادقة لإيجاد حل لنزاع الصحراء لأنها تستفيد من الوضعية الحالية وبالتالي فإن المفاوضات بينها وبين المغرب ستظل تدور في حلقة مفرغة..» وطالب المحجوب السالك قيادة الجبهة الحالية بالاتجاه لـ «فتح المجال أمام الطاقات الشبابية للعمل على الدخول في مفاوضات بارادة حسنة ونية سليمة لإخراج اهالينا من جيوبهم ومعاناتهم على أرض الحمادة وتمكينهم من العودة إلى وطنهم ورؤوسهم مرفوعة وبكرامة في إطار حل كامل يشمل الكل».

ودعا المحجوب السالك قيادة البوليزاريو إلى «فتح باب الحوار وعقد مؤتمر حر ونزيه بعيدا عن المؤتمرات المسرحية للاحتكام إلى سكان المخيمات ليقرروا ماذا يريدون..» وانتقد بشدة ممارسات القيادة الحالية للبوليزاريو، واصفا إياها بالقيادة «العاجزة والفاشلة والمرتشية»، مؤكدا أنها «لم تقدم لسكان المخيمات بعد 19 سنة من الاحراب والاسلم أي شيء».

وأوضح أن «كل ما تقوم به قيادة البوليزاريو هو المتاجرة بمعاناة نساءنا وأطفالنا وشيوخنا في جحيم المخيمات أمام أفق مظلم لا حل له ما عدا الانتظار والانتظار إلى ما لا نهاية»، ويعرف المحجوب السالك في صفوف الجبهة باسم «الجفاف»، وكان من أبرز الاصوات الاداعية في أذاعة البوليزاريو التي تبث من مخيمات تندوف بالجزائر إلا أن خلافات مع قيادة الجبهة يعيدته عن الإذاعة منتصف التسعينات وتوجهه إلى العاصمة الإسبانية مدريد ليشترك مع معارضين آخرين في تأسيس جماعة «خط الشهيد» إلا أن قيادة جبهة

السلالك - الجفاف - في اللجنة، ابتداء من تاريخ اليوم، وقطع كل صلة له بخط الشهيد»، ويمثل «خط الشهيد» (نسبة إلى مصطفى الوالي مؤسس جبهة البوليزاريو) ناشطين صحراويين يعارضون قيادة جبهة البوليزاريو ويتهمونها بالانفراد بالقيادة وتبيد المكاسب التي حققها الصحراويون ضد المغرب.

ويقر ناشطو «خط الشهيد» أن «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» حيث وضعا هناك قيادتهم المركزية على أساس البدء في العمل من أجل ضم الصحراويين المتواجدين بالمنطقة تحت ذات الفكر على اعتبار أن الدولة الإسبانية تحوي أكبر عدد من المهاجرين الصحراويين..»

وقال البلاغ «أن النظام الغربي يظل بالنسبة لـ (خط الشهيد) نظاما منعدبا للصحراويين، ما لم يلتزم بالشرعية الدولية وتمكين الصحراويين من ممارسة حقوقهم في تقرير المصير»، وأكدت اللجنة «أن (خط الشهيد) ورغم الحملات المسعورة للنظام الملكي كان وسيظل يناضل من أجل فرض الإصلاح والتغيير داخل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادي الذهب (البوليزاريو) باعتبارها الممثل الشرعي للصحراويين، حتى تكون قادرة على مواصلة مسيرتها النضالية بكل قوة وتحد من أجل فرض المطالب المشروعة للشعب الصحراوي، ويعتبر (خط الشهيد) أن الفصل المتواصل في هذا الاتجاه مسؤولية كل مناضل غيور على طموحات الصحراويين غير اراض بما تتعرض له كرامتهم من دوس وإهانة من طرف المغرب، وما تتعرض له مكاسبهم وعصارة معاناتهم من هدر وتآكل وتهديد بالاندثار ما لم يهب الشعب لانتشالها من براثن الضياع».

حان الوقت لإنهائها. وطالبت الأمم المتحدة «بتحمل كامل مسؤوليتها في وضع حد لهذه السياسات التصعيدية الخطيرة، والتي لا تتوقف في ظلها، على الإطلاق، الأجواء الضرورية لإجراء مفاوضات مباشرة بين طرفي النزاع».

ويقوم هاني عبد العزيز الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء الغربية منذ يوم الجمعة الماضي بأول زيارة لخيمات تندوف حيث التزم التجمع الرئيسي لقوات جبهة البوليزاريو واللاجئين الصحراويين ومن المقرر ان يلتقي امحمد خداد النسق الصحراوي مع بعثة النورسو ومحمد سالم ولد السالك مسؤول العلاقات الخارجية للجنة، وقدرت جماعة معارضة في جبهة البوليزاريو تجسيد عضوية احد ابرز قياداتها بعد اتهامه بالخلل للنظام الداخلي للجماعة واطلاقه تصريحات منافية لحيادها.

وقال بيان لجماعة «خط الشهيد» المنشقة عنها «قررت تجريد عضوية السيد المحجوب السالك في اللجنة القيادية للجماعة وقطع كل صلة له، بـخط الشهيد».

واوضح البيان الذي ارسلت نسخة منه لـ«القدس العربي» أنه «على اثر التصريحات المشبوهة والمثيرة للجدل، التي ادلى بها احد اعضاء لجنة التنسيق للبوليزاريو خط الشهيد وبعد استكمال التحريات اللازمة للتحقيق التي قررت اللجنة قتمه وبعد المداولات، قرر اعضاء اللجنة بالاجماع إن السيد المحجوب السالك قد اخل بالنظام الداخلي للجنة، ورغم الإنذارات التي وجهت إليه سابقا فقد تمادى في تصريحاته التناقضية مع مبادئ خط الشهيد وقررت مجلسه الداخلي «الاصلاحي» وقررت تجريد عضوية السيد المحجوب

الرباط - «القدس العربي»
من محمود معروف:

قالت مصادر رسمية مغربية لـ«القدس العربي» أن العامل المغربي الملك محمد السادس ترأس ظهر امس الاحد بالقرص الملكي بمرآكش اجتماعا ضم كبار المسؤولين في الدولة. واوضحت المصادر ان الاجتماع ضم كبار المستشارين والوزراء وزعماء الأحزاب السياسية المثلة بالبرلمان. يأتي ذلك متزامنا مع اعلان بلاغ لوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة السبت، أن الملك محمد السادس، «سويحه يوم غد الأحد خطابا ساميا إلى شعبه الوفي»، الا ان البلاغ لم يذكر مضمون هذا الخطاب الذي فاجأ المراقبين حيث ان العامل المغربي لم يوجه خطابات الى المغاربة بدون مناسبة وطنية. ورجحت مصادر صحافية أن يكون اجتماع مرآكش وبعد ذلك الخطاب مخصصا لتطورات نزاع الصحراء الغربية ومشروع الجبهة الموسعة الذي تطرق اليه العامل المغربي في خطاب له في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

من جهة اخرى قالت جبهة البوليزاريو ان القوات المغربية تقوم بـ«مناورات عسكرية استفزازية، جوية وبرية، في الأجزاء الجنوبية من الصحراء الغربية، وأعمال تقوية وتعزيز تحصينات الجدار العسكري».

وقال بلاغ لامانة العامة للجبهة نشرته مواقع بآن هذه المناورات والتعزيزات التي خرق سافر لمقتضيات اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيشين الصحراوي والمغربي وانها تمثل تهديدا حقيقيا للامن والسلام وجريمة ضد الإنسانية،

إرجاء محاكمة السويسري الثاني المحتجز في ليبيا الى 17 الجاري

يومي 16 و17، سألوا اقتناعهما بالحضور بعد ان قدمت السلطات الليبية كافة الضمانات بتيسير عودتهما الى السفارة السويسرية التي يلازمانها منذ قرابة سنة ونصف السنة.

وفي قضية اخرى، حكم على رجل الأعمال ماكس غولدي، مدير فرع شركة ايه.بي.بي السويسرية السويدية للهندسة في ليبيا، ورشيد حمداني مسؤول شركة سويسرية متوسطة، غيابيا في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر بالسجن 16 شهرا بتهمة «الاقامة غير القانونية».

وعقدت جلسة استئناف الحكم في 22 كانون الاول/ديسمبر ثم تأجلت الى 10 كانون الثاني/يناير بالنسبة لحمداني والى 14 من الشهر نفسه بالنسبة لغولدي.

■ طرابلس - ا ف ب: ارجأت جلسة محاكمة أمس احدرجلي الأعمال السويسريين اللذين وجهت اليهما في ليبيا تهمة «مزاولة نشاط اقتصادي بدون ترخيص»، الى 17 كانون الثاني/يناير بناء على قرار من القاضي، كما افاد محاميهما صلاح زحاف لوكالة فرانس برس الاحد.

وقال المحامي «قرر القاضي تأجيل الجلسة الى 17 من الشهر الحالي لحين حضور المتهم رشيد حمداني».

وكانت جلسة محاكمة السويسري الثاني ماكس غولدي ارجئت امس السبت الى 16 كانون الثاني/يناير، حيث طلب القاضي مثوله.

وقال المحامي «أأمل ان يحضرا

إجراءات انتقامية من الجانبين منها سحب ارصدة لبيبة بن بنوك سويسرية وتبني سويسرا سياسة متشددة في منح تأشيرات شغن للمواطنين الليبيين.

وقال المحامي «قرر القاضي تأجيل الجلسة الى 17 من الشهر الحالي لحين حضور المتهم رشيد حمداني».

وكانت جلسة محاكمة السويسري الثاني ماكس غولدي ارجئت امس السبت الى 16 كانون الثاني/يناير، حيث طلب القاضي مثوله.

وقال المحامي «أأمل ان يحضرا

الحكومة الجزائرية تتجه الى فرض اجراءات صارمة ضد شركة «أوراسكوم» المصرية



المصري نجيب ساويرس صاحب شركة «أوراسكوم» التي تمتلك شركة «جيزي» للهاتف الجوال بالجزائر

تسديد الـ 80 بالمئة المتبقية قبل نهاية الشهر الحالي.

وأشار إلى أنه إذا واصلت الشركة «مراوغة» الحكومة، فإن هذه الأخيرة ستلجأ إلى تطبيق القانون، وستعاملها كأي شركة جزائرية، موضحة أن هناك عدة إجراءات صارمة إليها مثل الحجز على الحسابات البنكية للشركة أو تعيين حارس قضائي عليها إلى غاية تسديد كل متأخرات الضرائب.

وشدد المصدر المسؤول على أن تحقيقات لا تزال جارية لمعرفة إن كانت الشركة المصرية قد سددت ثمن رخصة الهاتف المحمول كاملا، والذي حصلت عليها في عام 2001، والقدر بـ 737 مليون دولار، علما بأن معلومات تشير إلى أن الشركة لم تسدد القيمة كاملة، وأن هناك من تستر على الموضوع، معتبرا أنه في حال تأكدت السلطات أن الشركة لن تسدد ثمن الرخصة ستخضع ضدها إجراءات عقابية أخرى.

وأفاد أن «مسؤولين مصريين حاولوا خلال الأيام القليلة الماضية التدخل لصالح شركة أوراسكوم لدى الحكومة الجزائرية، ولكن المحاولة قوبلت بالرفض، وبأن القانون سيطبق بحذافيره على الشركة المصرية».

وكان وزير المالية كريم جودي قد قدم الخميس الماضي بإحالة ملف الشركة المصرية «أوراسكوم» إلى المنازعات القضائية إذا لم تسدد المستحقات

الضريبية المترتبة عليها قبل 31 كانون الثاني/يناير، موضحة أن الشركة المصرية سددت 20 بالمئة من متأخرات الضرائب، لكنها مدعوة لدفع 80 بالمئة المتبقية قبل نهاية الشهر.

وأضاف أنه في حال امتناع إدارة جازي وشركتها الأم «أوراسكوم» عن الدفع، فإن الملف سيحال إلى إدارة المنازعات القضائية للفصل فيه، موضحة أن مديرية الضرائب تطالب إدارة

الضريبة المترتبة عليها قبل 31 كانون الثاني/يناير، موضحة أن الشركة المصرية سددت 20 بالمئة من متأخرات الضرائب، لكنها مدعوة لدفع 80 بالمئة المتبقية قبل نهاية الشهر.

وأضاف أنه في حال امتناع إدارة جازي وشركتها الأم «أوراسكوم» عن الدفع، فإن الملف سيحال إلى إدارة المنازعات القضائية للفصل فيه، موضحة أن مديرية الضرائب تطالب إدارة

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال مصدر مسؤول بوزارة المالية الجزائرية ان الحكومة تتجه إلى اتخاذ اجراءات صارمة ضد شركة «جيزي» التابعة لجموعة «أوراسكوم» المصرية، في حال واصلت هذه الأخيرة مطالبتها في دفع مستحقات الضرائب المتأخرة بحوالي 600 مليون دولار، مشددا على ان الحكومة جهزت مجموعة من الإجراءات التي سيتم اللجوء اليها إذا واصلت الشركة «سياسة المراوغة» والعمل على ربح الوقت.

وأضاف المصدر مفضلا عدم الكشف عن هويته عن قيادة الشركة المصرية ووجد عن طريق الصحافة أنها استدخل في مفاوضات مع السلطات الجزائرية بشأن متأخرات الضرائب، مشددا على ان الحكومة لا تتفاوض مع شركات تهرب من دفع الضرائب، بل تسلط عليها غرامات مالية بسبب ذلك.

وأوضح أن المتأخرات التي حددتها مديرية الضرائب ليست قابلة للمراجعة أو للتأجيل، مؤكدا أن المهلة الممنوحة للشركة لتسوية وضعيتها تجاه الضرائب هي تلك التي أعلن عنها وزير المالية كريم جودي، وأن «أوراسكوم» التي سددت 20 بالمئة من متأخرات الضرائب عليها

وفاة سيدة بمستشفى مغربي بعد ثلاثة أيام من محاولتها الانتحار

خضعت مجموعة من العمليات التشخيصية والعلاجية وخاصة تحاليل الدم الإشعاعية والبيولوجية، ومنها التحليل الخاص بفيروس «إتش 1 إن 1» الذي كانت نتيجته سلبية. سويعد أن تم فحصها من قبل الطبيب المعالج، هربت من غرفتها نحو ممر المستشفى قبل أن تقوم بإلقاء نفسها عبر نافذة في ساحة بين بنايات المركز الاستشفائي.

وحسب الطبيب النفساني بالمستشفى، فإنه يرجح بشكل كبير، أن الهالكة كانت تعاني من اضطرابات نفسية مصحوبة بحالات شعور بالخوف الزائد عن اللازم، والتي يمكن أن تؤدي إلى الإقدام على عملية تدمير ذاتي، وأضاف أنه يمكن كذلك أن تكون أصيبت بسبب التهاب الرئوي الذي كانت تعاني منه وفتصلها لأول مرة عن أسرتها، بحالة اكتئاب حادة راودتها في إثرها أفكار انتحارية.

■ مدريد - ا ف ب: اشارت ارقام دائرة الشرطة في جزر الكناري السبت الى ان اعداد المهاجرين غير الشرعيين، ولا سيما الافارقة، الواصلين الى الارخبيل الاسباني تراجعت في 2009 الى ادنى مستوياتها منذ عشرة اعوام.

وفي الاجمال، وصل 2242 مهاجرا الى الارخبيل في 2009 على متن زوارق بدائية من سواحل افريقية، مقابل أكثر من تسعة الاف مهاجر غير شرعي في 2008، ونسب ثاباتيرو هذا الانخفاض في حين كانت في اوج قفزتها الاقتصادية.

الرباط - «القدس العربي»:

لفظت سيدة مغربية انفاسها الاخيرة باحدى مستشفيات مدينة فاس بعد ثلاثة ايام من محاولتها الانتحار لاصابتها بفيروس انفلونزا الخنازير.

وقالت مصادر طبية ان السيدة ر (35 سنة) التي حاولت الانتحار بإلقاء نفسها يوم الثلاثاء الماضي من الطابق الرابع لبنانية تابعة للمركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني بفاس لفظت انفاسها يوم الخميس.

وحسب المستشفى فإن ارتطام الهالكة بالأرض تسبب لها في رضوض خطيرة تطلبت إدخالها إلى غرفة الإنعاش لمدة 48 ساعة غير أن حالتها الخطيرة أدت إلى وفاتها. وأدخلت الهالكة يوم الثلاثاء الماضي إلى المركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني بفاس بسبب التهاب رئوي كانت تعاني منه، مشيرة إلى أنها

حزب مغربي من الاغلبية الحكومية يتجه نحو الانشقاق إثر تمرد وزراء ومسؤولين على قيادته

دعوا في ختام اجتماع بالرباط إلى «تغليب جانب الحكمة والرزانة والصلحة العليا للحزب»، ونبذ الحسابات الضيقة التي يمكن تجاوزها بالحوار الهادئ والديمقراطي داخل الهياكل الشرعية للحزب.

وأوضح الرئيس مصطفى المنصوري، أن هذا الاجتماع يأتي في أفق «دراسة وضعية الحزب وتقييم الطرفية الحرجة التي يمر منها»، وإلى الدعوة إلى عقد اجتماع اللجنة المركزية المقرر حيث سيتم تحديد تاريخ اجتماع المجلس الوطني المقبل.

وأكد المنصوري على «الأهمية التي يتكسبها هذا الاجتماع من أجل بحث جميع السبل الكفيلة بلم الشمل داخل صفوف الحزب في أفق تجاوز مختلف المشاكل والخلافات التي يمر منها للحفاظ على الوحدة والتضامن داخله».

وأكد اجتماع لما يعرف بالحركة التصحيحية لحزب التجمع الوطني للاحرار نشيط الحركة بوحدة الحزب، وناشدت كافة الأطراف التجمعية للتحلي بالديمقراطية.

دعوا في ختام اجتماع بالرباط إلى «تغليب جانب الحكمة والرزانة والصلحة العليا للحزب»، ونبذ الحسابات الضيقة التي يمكن تجاوزها بالحوار الهادئ والديمقراطي داخل الهياكل الشرعية للحزب.

وأوضح الرئيس مصطفى المنصوري، أن هذا الاجتماع يأتي في أفق «دراسة وضعية الحزب وتقييم الطرفية الحرجة التي يمر منها»، وإلى الدعوة إلى عقد اجتماع اللجنة المركزية المقرر حيث سيتم تحديد تاريخ اجتماع المجلس الوطني المقبل.

وأكد المنصوري على «الأهمية التي يتكسبها هذا الاجتماع من أجل بحث جميع السبل الكفيلة بلم الشمل داخل صفوف الحزب في أفق تجاوز مختلف المشاكل والخلافات التي يمر منها للحفاظ على الوحدة والتضامن داخله».

وأكد اجتماع لما يعرف بالحركة التصحيحية لحزب التجمع الوطني للاحرار نشيط الحركة بوحدة الحزب، وناشدت كافة الأطراف التجمعية للتحلي بالديمقراطية.

دعوا في ختام اجتماع بالرباط إلى «تغليب جانب الحكمة والرزانة والصلحة العليا للحزب»، ونبذ الحسابات الضيقة التي يمكن تجاوزها بالحوار الهادئ والديمقراطي داخل الهياكل الشرعية للحزب.

وأوضح الرئيس مصطفى المنصوري، أن هذا الاجتماع يأتي في أفق «دراسة وضعية الحزب وتقييم الطرفية الحرجة التي يمر منها»، وإلى الدعوة إلى عقد اجتماع اللجنة المركزية المقرر حيث سيتم تحديد تاريخ اجتماع المجلس الوطني المقبل.

وأكد المنصوري على «الأهمية التي يتكسبها هذا الاجتماع من أجل بحث جميع السبل الكفيلة بلم الشمل داخل صفوف الحزب في أفق تجاوز مختلف المشاكل والخلافات التي يمر منها للحفاظ على الوحدة والتضامن داخله».

وأكد اجتماع لما يعرف بالحركة التصحيحية لحزب التجمع الوطني للاحرار نشيط الحركة بوحدة الحزب، وناشدت كافة الأطراف التجمعية للتحلي بالديمقراطية.

الرباط - «القدس العربي»:

يتجه حزب مغربي ينتمي للاغلبية الحكومية نحو الانشقاق تتويجا لخلافات تعرفها قيادته منذ عدة شهور إثر تمرد وزراء ومسؤولين على قيادة الحزب وتبنيكهم حركة تصحيحية.

وشهد السبت المحطات الاخيرة لوحدة التجمع الوطني للاحرار الذي اسسه احمد عصمان في 1977 بدعم من القصر الملكي حيث ترأس مصطفى المنصوري رئيس التجمع ورئيس مجلس النواب اجتماعا في مدينة الرباط لمنسقي الحزب واطلع عن اجتماع للجنة المركزية يوم 16 كانون الثاني/يناير الجاري فيما ترأس صلاح الدين مزور وزير المالية اجتماعا مماثلا في مدينة الحمديّة أعلن عن الاجتماع للجنة المركزية يوم 23 من الشهر نفسه.

وأكد المنسقون التجمعيين الذي ترأسه المنصوري «متسكهم بوحدة الحزب وترصاص صفوفه ووحدة كلمته»، وتشبّثهم بالشرعية» داخل صفوف التجمع.

اعداد المهاجرين الواصلين الى الكناري في أدنى مستوياتها منذ عشرة أعوام

وهو بذلك ادنى رقم منذ 1999 عندما وصل الى جزر الكناري عبر نشر القوّة الأوروبية فرونكس قبالة السواحل الافريقية.

ويقول الاقتصاديون ان الزيادة الاقتصادية الاخيرة غيرت عدد المهاجرين غير الشرعيين الواصلين الى اسبانيا الى سبعة الاف في 2009 مقابل 14 الفا في 2008، معتبرا انه في صدد الانعاش في «المعركة» ضد الهجرة غير الشرعية.

ونسب ثاباتيرو هذا الانخفاض في حين كانت في اوج قفزتها الاقتصادية.

وهو بذلك ادنى رقم منذ 1999 عندما وصل الى جزر الكناري عبر نشر القوّة الأوروبية فرونكس قبالة السواحل الافريقية.

ويقول الاقتصاديون ان الزيادة الاقتصادية الاخيرة غيرت عدد المهاجرين غير الشرعيين الواصلين الى اسبانيا الى سبعة الاف في 2009 مقابل 14 الفا في 2008، معتبرا انه في صدد الانعاش في «المعركة» ضد الهجرة غير الشرعية.

ونسب ثاباتيرو هذا الانخفاض في حين كانت في اوج قفزتها الاقتصادية.

مقتل 3 في حادث سير قرب الدار البيضاء

■ الرباط - «القدس العربي»: لقي ثلاثة عمال مغاربة مصرعهم في حادثة سير وقعت، بعد 7 كيلومترات من أسفي جنوب الدار البيضاء.

وقاد مصدر أمّني أن الحادث، الذي وقع في حدود الساعة السادسة صباحا، نجم عن اصطدام سيارة خفيفة كانت تقل على متنها ثلاثة عمال بشركة أسمنت المغرب (قنوا في الحادث) بحافلة لنقل المستخدمين تعمل لفائدة الشركة نفسها.

وأوضح المصدر أن حافلة نقل المستخدمين كانت في طريق عودتها من العمل إلى اتجاه مدينة أسفي في حين كان الضحايا متوجهين على متن السيارة الخفيفة إلى العمل ذاته لالتحاق بعملهم.

وأشار إلى أنه لم تسجل أية إصابات في صفوف العمال الذين كانوا على متن الحافلة. كما لقي مواطن مغربي مصرعه وجرح خمسة آخرون إصاباتهم بليغة، في حادثة سير وقعت بفاس.

وأوضحت الشرطة أن الحادثة وقعت عند تقاطع شارعين عندما انحرفت سيارة خفيفة كان على متنها ستة أشخاص، عن طريقها وارتطمت بقوة بعمود للتأشير، مرجحا أن يكون الإفراط في السرعة أحد أسباب هذا الحادث.

مصرع 5 من عائلة واحدة في حريق بجنوب فرنسا

الرباط - «القدس العربي»:

علم لدى مصدر قنصلي أن خمسة مغاربة من أسرة واحدة قضاوا يوم الجمعة في حريق نشب بشقتهم داخل بناية للسكن الاجتماعي بمدينة نيم (جنوب فرنسا)، فيما يوجد ثلاثة أولاد في حالة خطيرة.

وأقرت تقارير صحافية أن الأسرة منحدرة من منطقة الناظور وقيمة بهذه المدينة منذ حوالي ثلاثين سنة تقطن في شقتين توجدان بالطابق

الرباط - «القدس العربي»:

علم لدى مصدر قنصلي أن خمسة مغاربة من أسرة واحدة قضاوا يوم الجمعة في حريق نشب بشقتهم داخل بناية للسكن الاجتماعي بمدينة نيم (جنوب فرنسا)، فيما يوجد ثلاثة أولاد في حالة خطيرة.

وأقرت تقارير صحافية أن الأسرة منحدرة من منطقة الناظور وقيمة بهذه المدينة منذ حوالي ثلاثين سنة تقطن في شقتين توجدان بالطابق

الرباط - «القدس العربي»:

علم لدى مصدر قنصلي أن خمسة مغاربة من أسرة واحدة قضاوا يوم الجمعة في حريق نشب بشقتهم داخل بناية للسكن الاجتماعي بمدينة نيم (جنوب فرنسا)، فيما يوجد ثلاثة أولاد في حالة خطيرة.

وأقرت تقارير صحافية أن الأسرة منحدرة من منطقة الناظور وقيمة بهذه المدينة منذ حوالي ثلاثين سنة تقطن في شقتين توجدان بالطابق

الرباط - «القدس العربي»:

علم لدى مصدر قنصلي أن خمسة مغاربة من أسرة واحدة قضاوا يوم الجمعة في حريق نشب بشقتهم داخل بناية للسكن الاجتماعي بمدينة نيم (جنوب فرنسا)، فيما يوجد ثلاثة أولاد في حالة خطيرة.

وأقرت تقارير صحافية أن الأسرة منحدرة من منطقة الناظور وقيمة بهذه المدينة منذ حوالي ثلاثين سنة تقطن في شقتين توجدان بالطابق

انفجار مفاجئ لقضايا التهرب والفساد لدى وزراء الحكومة.. البابا شنودة يؤكد ظهور العذراء.. وحملة اتهامات بين خلود العنزى والكومي

مبارك يؤكد مساندة لقضية فلسطين والجدار مع غزة.. مطالب بالتحقيق مع وزير المالية وأعضاء بمجلس الشعب لسبهم الدين



عنا صيفيا «الأحرار» له المرضة مولوده الفكر، فقال لها: -مامد طالع ولد ح اسميه نور الدين، لكنها نصحتها قائلة: -سميه سب الدين يمكن يطلع حاجة كبيرة.

الوزير ضرب القانون بعرض الحائط

والى حكومة البيزنيس وما أشبهه والقنبلة التي فجرتها «الشرق»، يوم السبت في تحقيق زميلنا صابر مشهور الذي جاء فيه: «على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية استمع طارق الحيتي رئيس نيابة الأموال العامة لشهادة أحد ضباط الرقابة الإدارية الذي أجرى تحقيقاته في القضية وقال أن الوزير السابق منح زوجته وأبناءه ه القصر و 7 قطع و فيلات مساحتها عشرة آلاف متر في القاهرة الجديدة ومارينا من انتهاك صريح لقانون هيئة المجتمعات العمرانية الذي لا يسمح بتخصيص أكثر من شقة أو قطعة أرض للأسرة الواحدة، ولقت الضابط النظر إلى أن الوزير خصص لزوجته قطعة أرض مساحتها ألف وأربعمائة متر لبناء فيلا عليها وجعل لها حديقة مساحتها سبعة أمتار، وأضاف أن سليمان قام بإلغاء إنشاء نادي مدينة القاهرة الجديدة وحديقة عامة كان من المقرر إنشاؤها على مساحة سبتين فدانا وقام بتخصيصها لرجل الأعمال بـ ٤٠ ج، وبسعر مائتين وخمسين جنيها للتمل، وأن رجل الأعمال قدم طلبا للوزير بعد ذلك، يفيد بوجود أربعمائة فدان ملاصقة لأرضه ويرغب في أخذها بالشفعة، ووافق الوزير على طلبه وسلمها له بالأمر المباشر، وأوضح الرقابة الإدارية كذلك أن الوزير السابق خصص ألفا وخمسمائة فدان بالأمر المباشر لرجل الأعمال، المغاول الكبير، ج، بدو، بن مراد بالخالفه للقانون، وفي ذات التوقيت باع الوزير لرجل الأعمال فيلته الكائنة بالقناطر الخيرية بمبلغ عشرة ملايين جنيه في حين أن ثمنها لا يزيد على ثلاثة ملايين جنيه، وأوضحت التحقيقات أن الوزير السابق خصص لأمر المباشر ثمانين فدانا لرجل الأعمال، و، ك، فاشترى الأخير من زوجة الوزير قلعتي أرض بأرض الشيراتون، ومن المعروف أن محمد إبراهيم سليمان عضو مجلس الشعب عن دائرة الجبلية التي تقع فيها منشأة ناصر والوادية، عن الحزب الوطني الحاكم، وكانت ضحية قد تارت من أشهر عندما قام بالجمع بصور قرار رئيس الوزراء بتعيينه رئيسا لمجلس إدارة الشركة البحرية للخدمات البترولية رغم أنها بعيدة تماما عن تخصصه.

سؤال لرئيس الوزراء: مصير الأراضي المحيطة بمحور روض الفرج؟

وفي اليوم التالي- أمس الأحد- أسرع زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روز اليوسف» بتوجيه قبيلة أخرى في جريدة روض بقوله: «سؤال برءي لرئيس الوزراء: ما مصير الأراضي المحيطة بمحور روض الفرج- اسكندرية، الصحراوي، وهل تم بيعها منذ فترة قبل الإعلان عن المشروع أم ماالتت في حوزة الدولة؟ إذا كانت قد بيعت بملايين مبالغية فعليه فيها فساد لأن هناك من تسرب إليه علم بالمشروع فبادر بالشراء والماليل أصبحت ملايين، وفي هذه الحالة يجب إبطال البيع للشئ والتقليص، وعودة الأراضي للملكية الدولة، المحور الوروي الجديد سوف يربط بين روض الفرج والكليو أربعين على الطريق الصحراوي وهو مثل الدجاجة التي تبيض ذنبا، ولكن هذا الذئب حين لا يكون اصلاحة الدولة والناس وليس الغريبان التي لا تشيع.»

مسؤول كبير يخصص ثماني قطع أرض لأولاده وزوجته

بينما نشرت «الجمهورية» الخبر مختصرا كالو فد، أما «الأهرام فنشرت» الموضوع في صفحة الحوادث في تحقيق لزميلنا محمد عباد، دون أن تشير لأسماء رجال الأعمال والغريب أن «الشرق» التي فحرت القضية عادت وابتكرتها أسبأ لعض دون الإشارة لأسماء رجال الأعمال الذين اكتفت يوم السبت بنشر الحروف الأولى من أسمائهم، بينما نشرتها «الأهرام الأسبوعية» في تحقيق زميلنا عادل السروجي، و«الأخبار» كانت الأكثر تفصيلا في تحقيق زميلتنا حديجة عفيفي، الذي جاء فيه أن تقرير المقدم معتصم فتحي تضمن عرض الوقائع الواردة في البلاغ المقدم ضد سليمان، من تخصيص ثماني قطع أرض بالتجمعة الخامس لأولاده، وزوجته، بينما يسمح القانون بقطعة واحدة للأسرة الواحدة، وكانت بداية التخصيص ستمائة متر وتصبح عند رفع المساحة الفعلي متر وعند الاستلام الفعلي تبقى أربعة آلاف وخمسمائة متر، وحصل على أربع قطع غرب الجولد وعتشرين قطعة استولى عليها لأخوات زوجته وأولادهم حيث يقوم باعطاء كل واحد قطعة أرض بالتجمع الخامس وفيلا بمارينا، وسلم إلى رجل الأعمال حسن درة 1500 فدان بالقاهرة الجديدة والشيخ زايد و 6 أكتوبر والشروق ومتعثر من عام 1994 في السداد من بداية التعاقد حتى الآن وتم جدولة ديونه أربع مرات ولم يقم بالسداد، كما اشترى حسن درة من وزير الإسكان فيلا بالقناطر الخيرية، وكتب باسم ابن خالة حسن درة بمبلغ عشرة ملايين، وتم إثباتها بالأوراق بمبلغ نصف مليون جنيه، أما بالنسبة لرجل الأعمال وجدي كرا، فأعطى له فندقا بمارينا بعلق الانتفاع وباع له مبنى البوليج وسينما بمارينا بالأمر المباشر وتبين وجود علاقة بين الاثنين، اشترى ثلاث شقق بمصر الجديدة، وقامت زوجة إبراهيم سليمان ببيع قلعتي أرض بالشيراتون لوجدي كرا، وقالت حديجة في تحقيقها: «بمواجه إبراهيم سليمان جرائم تتمثل في الاستيلاء وتسهيل الاستيلاء والترجيح والإضرار العدني بالأم العام والرشوة.»

مسؤول كبير يخصص ثماني قطع أرض لأولاده وزوجته

وهكذا انفجرت فجة واحدة من القضايا شديدة الغرابة والأشارة، ولا نريد الآن التطور في التحليل والاستنتاج، لكن الذي يمكن لنا قوله، أن القرار الفاجئ فوجزير المالية التي اعتمد على مثل هذه السقطات دون حسيب أو رقيب، وكأنه مفروض على الحكومة المصرية التي يبدو أنها لا تمك مسألته أو عزله، أما نواب الحزب الوطني الذين يسيرون على نهج وزيرهم الغالي، فقد تجاوزوا في حق معارضتهم وصل بهم الحد إلى سب الدين، والتطاول على آباء وأمهات زملائهم دون حساب أو مساءلة أيضا..

«الأحرار»: جورج غالاوي الأصدق عروبة والانقى ضميرا

وثالث الممارك كان صاحبها الدكتور زروق شريف في «أحرار» السبت وقوله: «جورج غالاوي الأصدق عروبة، والأرق الإنسانية والانقى ضميرا، والأكثر وعيا من النظام الرسمي العربي بأكمله، وكرنتقا مواقفه باني طالب عم الرسول الذي دافع عن دعوة ابن أخيه، رغم عدم إسلامه.

«الأحرار»: جورج غالاوي الأصدق عروبة والانقى ضميرا

لم تكن محاولة عرقلة وصول قافلة شهربان الحياة هي الخطيئة الأولى التي ترتكبها الحكومة في حق، بل سبقها خطيئة أخرى عام 2006 عندما اندرك الحققي اسمه على قائمة المنوعين من دخول مصر، وكانت فضيحة عندما احتجز في مطار القاهرة لعدة ساعات إلى أن تدارك عقلاء النظام فداحة خطيئتهم.»

«الأحرار»: محمد حسن، لأن رسمه كان عن أب انتابه فرح شديد عندما حملت

فيه: «منضي خلال العام الجديد في خطوات الإصلاح والتحديث والبناء، وناضل توسيع قاعدة العدل الاجتماعي، نقف بجانب الفقراء والبسطاء، والقرى الأولى بالرعاية، ونبذل كل الجهد للارتقاء بما يقدم للمواطنين من خدمات، تستكمل مشروعا عاتنا الطموحة للنهوض بالقرية المصرية، نمضي في تطوير التعليم بمختلف مراحله، نتيج المزيد من مشروعات الإسكان للشباب، ونوفر مظلة متطورة للمضامن الاجتماعي والتأمين الصحي لكل مواطن يعيش على أرض مصر، نخطو خطوات واثقة في تدعيم الديمقراطية بانتخابات برلمانية حرة و نزيهة خلال العام الجديد ترسخ دعائم الحياة الواسلة الحزبية، ونبني على ما حققناه من الإصلاح الدستوري والتشريعي نواصل تحركنا الإقليمي والدولي، من أجل سلام واستقرار وأمن متطلقات، مدركين ما تشهده هذه المنطقة الصعبة من مزایدات ومحاور ومحاولات للعب الأدوار وبسط النفوذ، مدافعين عن هوية عاتنا العربي وقضاياها وأمنه ومصالحه.

«الوفد» تتوقع ان يفاجئ مبارك المصريين ويغير الدستور

ومن الذين صابقوني يوم الجمعة بكلامهم عن بارك الله لنا فيه قبل أن أؤدي صلاة الجمعة جماعة في المسجد، زميلنا بـ«الوفد» طلعت الغراوي، بقوله: «الشعب يحلم بمرشحين آخرين غير الرئيس مبارك وغير جمال مبارك، وربما بفاجئنا الرئيس بتعديل ثالث في الدستور وخاصة المادة 77 وربما فاجئنا بمفاجأة أخرى تسرع جميع المصريين، إذا لم يأت التغيير سريعا وللأفضل لمصر والمصريين ولرئيس مبارك، فقد يوت الملح في قلب المصري، وساعتنا لن يفيد الندم فهل نعلم تخيرا يا سيادة الرئيس؟»

«روز اليوسف» نهاجم عمرو موسى

وأخيرا إلى الممارك والردود ونبدأها اليوم بزميلنا بـ«الأخبار» وإمام السارخين أحمد رجب لقوله يوم الثلاثاء: «تعد في هذه الأيام تنشر مخالفات مالية فاضحة خاصة بباطحار كى القدم، وأعتقد أن عدو الفساد رقم واحد في مصر، ج.جود، الملط هو الوحيد القادر على أن يرفع الالاحاح كارت الإندثار الأصفر إن كانت المخالفات بالألوف أو استعمال كارت الطرد الأحمر إن كانت بالملايين..»

«الاحرار»: جورج غالاوي الأصدق عروبة والانقى ضميرا

وثاني الممارك لزميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» وعضو مجلس الشورى المصري وهو موسى وأحاديته بقوله عنه: «ما قاله موسى في حوار باعتماره الأمين لجامعة الدول العربية يمثل تدخلا في الشؤون المصرية، في النهاية مصري هي دولة عضو في الجامعة العربية، وكما أنه ليس من حقه أن يتكلم في شؤون إدارة الكويت، أو قطر التي قال له رئيس وزرائها ذات مرة أنت مجرد موظف تدفع لك راتبك، والمغرب أو الجزائر، أو أي دولة عربية فإنه ليس من حقه أن يتدخل في شؤون مصر، وقد كان هذا التدخل هو سبب تعنيف الرئيس ابو مازن له في مكاتبة تليفون شهيرة بعد أن علق موسى في تصريحاته على موقف أبو مازن في تقرير غولدستون.

«الاحرار»: جورج غالاوي الأصدق عروبة والانقى ضميرا

لو أراد موسى أن يخوض غمار الجدل الذي في بلد فان عليه أن يترك منصبه أولا، أو ينتظر إلى أن يأتي الوقت المناسب حين تنتهي مهمته الرسمية ليعود بعدها مواطنا مصريا له كل الحقوق الدستورية في أن يقول رايه في شؤون بلده.»

«الاحرار»: جورج غالاوي الأصدق عروبة والانقى ضميرا

والى بارك المولى لنا فيه فقد سبقه يوم الخميس زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» وعضو مجلس الشورى المصري وهو موسى وأحاديته بقوله عنه: «ما قاله وهو: «كان الرئيس سخيا للغاية في زيارته الأهم لبورسعيد فلم يشأ أن يغادرها بدون أن يخفي حالة من البهجة والصفاء على المجتمع المميز في هذه المحافظة الباسلة، سيبئها، أي تلك الحالة، مجموعة متكاملة من القرارات التي أسعدت شعب بورسعيد، ونفخته مزاجيا من حال إلى حال، وسوف نتلقه واقعا في مستوى أفضل، اللاتف في هذه الزيارة التي تلت زيارة الرئيس إلى الأقصر قبل ما يزيد على نحو أسبوع، هو أن القرارات السعيدة تتوالى، وقد تقرر في الزيارة السابقة أن تتحول الأقصر إلى محافظة.»

«الاحرار»: محمد حسن، لأن رسمه كان عن أب انتابه فرح شديد عندما حملت

طبعيا، طبعيا، وهل في ذلك شك؟ طبعيا،، انما الشكوك يثيرها، كل حادق إذا حقد، وحاسد إذا حسد، مثل زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» الذي تعمد إفساد ما كتبه عبدالله بالغول في نفس اليوم: «تبقى مأساة لو تغير الدستور أو تعدل الآن تحت القيادة الحكيمه للرئيس مبارك وفي ظل نفوذ وهيمته تجله الأخ جمال مبارك على مقاليد وتقالييد الحكم في البلد ستكون مأساة مرعبة ومستطيلة ودائرة خائفة حول رقبينا؛ ليه؟ من غير ليه، فهل تتوقع أنه بعد تسعة وعشرين عاما من حكم مبارك وفي فترة يحكمنا فيها فعليا وتقديدا لجله ورجال تجله سوف يسمعون بوضع دستور محترم ينزع من الرئيس صلاحيات فرعون الإله ويقوم دولة مدنية حقيقية قائمة على تداول السلطة وتحديد مدتين حدا أقصى للبقاء في مقعد الرئيس.

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة أيام الجمعة والسبت والأحد عن الكلمة التي وجهها الرئيس مبارك بمناسبة العام الهجري والبيلاي الجديد، وتعرض الخزون الاستراتيجي للسكر إلى نقص وارتفاع أسعاره ولقاء جمال مبارك مع أهالي قرية منشأة رضوان بمرکز أبو كبير بمحافظة الشرقية، واستقالة النائب الأول لمرشد الإخوان المسلمين الدكتور محمد السيد حبيب من مناصبه، ومظاهرة للناشئين الأوروبيين الذين جاؤوا في إطار تجمع الحرية لغزة احتجاجا على وصول قافلة شهربان الحياة إلى اللاذقية بسورية لركوب السفينة التي ميناء العريش لدخول غزة، وإعلان محافظ شمال سيناء ترشيحه بها، وكانت مصر قد رفضت طلبهم المرور من العقبة بالأردن إلى نويبع ثم غزة، وكان كاريكاتير زميلنا عصام حنفي عن تفكير جورج غالاوي في الوصول إلى غزة عن طريق رأس الرجاء الصالح جنوب افريقيا، ورفع احمد سعد سعر طن الحديد ماوي جنينه وإصدار وزارة العدل تعليمات لمأموريات الشهر العقاري بعدم قبول طلبات عمل توكيلات لمحمد البرادعي وإصدار مجمع يقول البرادعي الإسلامية برئاسة شيخ الأزهر بيانا أيد فيه إقامة جدار بين غزة ومصر ووصف الجدار بأنه مخالفة للشريعة الإسلامية ورفض لجنة المنظمات بالهيئة العامة للرقابة المالية، تظلم أوراسكوم تيليكوم من عرض فرانس تيليكوم شراء مائة في المائة من أسهمها، ومواصلة «الأهرام المسائي» حملتها ضد قناة «أوربت» واتهامها بالزج باسم الرئيس مبارك في مشكلة عدم تسديدها متأخرات مالية قدرها خمسة عشر مليون جنيه لدينة الانتاج الإعلامي، وقرب إعلانها إفلاسها، وإلى قليل من كثير عندنا.

ظهور العذراء فوق قباب أكثر من كنيسة أرثوذكسية

وتبدأ بظهور السيدة العذراء فوق قباب أكثر من كنيسة أرثوذكسية وزحف آلاف الأقباط والمسلمين نحو كل منها لمشاهدتها، وقال عنها البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس في عظة الأربعاء قبل الماضي التي نشرتها «وطني» في تحقيق لزميلنا مرجيت عادل: «الأمر الذي يشغل الناس في الوقت الحالي هو ظهور العذراء والنور والحمام فحنن تعيش في عالم مادي على الأرض، وهناك عالم آخر نسميه «عالم سكان السماء» أو «عالم النور» لا كل من فيه نور، الله نفسه نور والسيد المسيح من صفاته أنه نور من نور، والعذراء اسمها «أم النور»، كما أن كل نفس بشرية باره صعدت إلى السماء تكون من نور.

ظهور العذراء فوق قباب أكثر من كنيسة أرثوذكسية

أما الحمام الذي ظهر فقد كان منيرا وأليس حماما عاديا فينساك أربعة أنواع من الحمام، الحمام العادي الذي نراه باستمرار مثل الحمامة التي أطلقها أبونا نوح وأنت الذي يبعث من الزيثون وهناك الحمام الذي يرمز للروح القدس كما ظهر في قصة عماد المسيح بقول الكتاب «ظهر على رأسه الروح القدس على هيئة حمامة» الحمام الذي يرمز إلى السيدة العذراء حيث تقول لها «السلام لك أيها حمامة الحسنه»، وأيضا الحمام الذي يرمز إلى كل نفس بشرية باره يسكنها الروح مثل ما ورد في سفر نشيد الأنشاد وقال «يا حمامتي يا كاتمتي»، وأن العذراء قد تظهر على شكل حمامة أما أسراب الحمام التي كانت تظهر معها فيمكن القول بأنها الأنفس البشرية البارة التي تتبع العذراء في ظهورها.

المسلمون هم اول من شاهدوا ظهور السيدة العذراء

ان اول من شهد ظهور السيدة العذراء هم إخوتنا المسلمون الذين يؤمنون ببئولية وقديسة العذراء، وكما ورد لديهم في القرآن أن الله فضلها على نساء العالمين لذا فهم يحبوها ويحفظونها وهذا لا يعني أن كل البيروتستانات أنكروا ظهور العذراء فإن كان هناك فرد منهم له اتجاه خاص فهذا لا يعني رأي الجميع خاصة أن شهادة راعي كنيسة نصر الدوبارة وهو بروستانتى تؤكد ظهورها لا تستطيع أن ينكر ظهور العذراء التي رآها عشرات الآلاف من الناس وقدم قداسة البابا لشركا خاصا للاعلامي عمرو أديب على برنامجها الذي خصصه للظهور السيدة العذراء.

إن رؤية السيدة العذراء في ظهورها تتعلق بالإيمان الشخصي البسيط غير العقيد وهناك نوعان من البشر وأنسان فيرى وأنسان يرى فيؤمن بذلك إذا كان شخص لا يؤمن بالعذراء وشفاعتها فإن العذراء أيضا تمنعه من رؤيتها لأنه لا يستحق أما العذراء فهي حبيبة لنا وحبيبة لمصر وقد جاءت إلى مصر أثناء طفولة السيد المسيح وفتحت ثلاث سنوات ونصف في تشنقا إلى مصر بين الحين والآخر وقد ظهرت في مصر في أماكن متعددة أقدمها ظهورها في كنيسة العذراء بالزيثون عام 1968، أن الشعب المصري كله فخور بظهور السيدة العذراء أمنا وباركت أرضنا ومازالت تباركها وأضاف أنه لم يدهر شخصيا أماكن الظهور ولكنه تابع برنامج نبض الكنيسة الذي إنمته قناة اغايي وادك قداسة البابا أن هناك تقريرا مطولا ومجموعة من الصور في الموقع الآن بدارستها.

الناس شاهدت بريقا شمل المنطقة كلها

طبعيا، طبعيا، من لا يؤمن بالعذراء لا يلزمنا هنا، خاصة أن ظهورها الطافي كان عام 1968 في عهد خالد الذكر.

الناس شاهدت بريقا شمل المنطقة كلها

كما نشرت «وطني» مقالا للقصص يوانس كمال فيه: «ظهور العذراء في كنيسيتها بالوراق فاق كل المعاني السابقة للظهورات في كل المرات بوضوح ملموس ومحسوس، فهو مملوء بالبريق اللامع الذي شمل المنطقة بأسرها وتحاطها إلى مناطق أخرى، وكأنه كوكب منقح خرج الأركان وحرك الجودان ووضح البيان للاجلايين والأزمان، وبوصفيته كانها من هذه الإمبريشية العريقة التي كانت يوما مقرا للبابا سيهوس أسقف أوسيم الذي كان له دور بارز في الدفاع عن الإيمان المسيقيم وكانت أيضا جزءاً من رعاية القديس العذراء الأثينا إبرام أسقف القيوم والجزيرة، فاني رأي أن ظهور وتجلي العذراء في هذه الإمبريشية إنما لتعلن عدة علامات آراها من وجهة نظري وهي أساس عميق في علم اللاهوت الرعوي الذي تقوم عليه أساسيات الأيوبة والرعاية.

حكاية الكومي وخلود

إنها تؤيد بالجد والإعلان لعصر التنير للرعي الساهر القدير البابا العالم والعامه قداسة البابا شنودة الثالث الراعي الساهر الذؤوب الذي لا يكل ولا يمل من خدمة شعبه والذي سبق أن تجلت في أيامه أيضا في شبرا بآرض بابا دبوليو، وظهرت أيضا في أماكن أخرى -لا يسعني الغفران أخصيها- وهي في ذلك الوقت بالذات تزيين أن تؤكد لقداسة البابا ابن عين السماء على الكنيسة ولا تغفل السماء عن عزمنا وتشدد سواعدنا الواسولة الأيوبية في رعاية الكنيسة، كما أنها تكتل الجهد الخارق لثيافة حربنا الجليل الأثينا دومايوس المطران الطاهر والرعي المحب الذي يني في أيامه عدد من الكنائس أنغليها على اسم العذراء حتى وإن كان معها أسماء أخرى لكن العذراء تكون أو لا «العذراء والأثينا إبرام، العذراء والملاك ميخائيل، العذراء ومارمرقس، العذراء والأثينا رويس، العذراء وماربولس،»

حكاية الكومي وخلود

إلى حكاية رجل الأعمال رئيس نادي الإسماعلي السابق يحيى الكومي، والسيد خلود العنزى، مظلة الأثر الوليد بن طلال، وقام زميلنا لائل الإبراشي رئيس تحرير صوت الأمة، وجاء مسجلا، وجاء فيهما: زميلنا ماذا فعلت ذلك؟ أجاب: لازم يكون معايها شهود أرفض أن خلود العنزى قتلت أو حدث لها مكروه أرفض إنني فهد من أهلها غضب عليها وثار ضدها، إذا حدث لها مكروه سيهتموني على الفور لذلك أؤمن بنفسي.»

حكاية الكومي وخلود

سألتها: هل تستغل خلود العنزى اسم طليقها الوليد بن طلال في تحركاتها؟ هل هذا هو الذي أدى إلى سقوط في الفخ؟



صورة من جدارية في القدس

ماذا يريد المستوطن؟

جدعون ليفي

■ **المستوطن**، ماذا لديه في حياته؟ بيت زهيد الثمن، مستوى معيشة فوق المتوسط في الاقتصاد، مكان عمل بتمولي حكومي بشكل عام، إيمان عميق، ديني، قومي وغير مهاود في عداة طرفية، محيط اجتماعي داعم وفعال، نشاطات، دواشر وطعام، أشراء، واحيانا أيضا ضحيا مليئة بالخطار.

وهو يخرج من بيته ويعود اليه، دون أن يرى شيئا، فهو لا يرى جيرانه، لا يرى الاضواء الذي يعرض ابناءه لهما، ولا لوى العبد الاخلاقي الذي يحمل على ظهره -فهو لا يريد ان يرى كل هذا وهناك ألقة كاملة تخفف عنه عماد: تقسم من الطبة التي يسافر فيها نغمة من طائر البندق، وهو لم يزر ابدا

القرى الجاورة وغير مرة حتى لا يعرف اسمها هي في ظل غياب يفاط على اتجاه توجه السير نحوها.

معلمو، مقرر غزو الاحساس، سياسيون، وحاخاموه يبرسون له صورة عالة، لا يترون له فيها بارقة شك: العرب مخربون، كلهم اغراض متشوبة لا يسومح لليهود كل شيء، فهم اسباد البلاء، وليس هناك غيرهم. وهو مقتنع بانته ان لشعب مختار، نور لا يغير وانه هو، المستوطن، يحمل شعلة النار التي تنصهر العسكرين باسره. وهم يروجون له ان حياته «قيمة» اكثر بكثير من حياة الابراهاميين الذين ساهوا اليه

تعرّف حظه لم يعيشوا في دولة اسرائيل وجهته (و التي هي وجهتنا ايضا)، بعد

السيداية. هناك يتغنّفون، يتهبّرون

من الخدمة، ويخونون ويستمتعون بالحياة. اما هو؟ فهو يهودي طيب، اطيّب بالحياة. اما هو؟ آخر الصهانية، الا يكفي هذا؟ بل انه ايضا الضحية، ضحية الارهاب الوحيد، ضحية المجتمع الاسرائيلي باسره، مظلوم وسليب يوما.

لاية سلسلة الحركة كهذه من غسل الدماغ من الصعب على المرء ان يتصدى. فقسى-ه لا يقدر عليه، ولا حتى الحقائق الخالدة. ولن تجدي حقيقة ان سكنه في المناطق هو انتهاك للقانون الدولي وان الاراضي التي يقام عليها بيته سلبت في معظمها من جيرانه بالغش والخداع او بالعدف، كما ان ليست هناك دولة في العالم تعترف بوجوده في المناطق المحتلة.
دوما يسيرح بانته «ارسل» الى هناك قبل ان يتصللوا او بالسيطرة بالقوة.

نظره «الطرد»، «المس بحق الانسان» و «الاستغلال»، «اليزانيات الهائلة التي تتدفق اليه وقوته السياسية التي لا تصدق لن تزجحه عن الاحساس الدائم بالظلم لديه. كما ان حقيقة انه لا توجد مجموعة اقلية اخرى في المجتمع نجحت في ابرزاز الاغلبية وفرض الربع عليها على مدى سنوات طويلة لن تقدم ولن تؤخر في شيء.

المستوطن على موقفه: انا الانسان الاعلى ورسول الواجب. سواء ايدولوجيا كان ام عقاريا، فهو مقتنع بانته سيبقي هناك الى الابد. والان لا يتخيل سوى سؤاليه الذي اين وجهته (و التي هي وجهتنا ايضا)، بعد

مارتس 2010/1/3

أعطونا جوابا: هل سيعيش الفلسطينيون إلى الأبد في ظروف الظلم والابرتهايد

ابرتهايد عالي

أمير اورن

■ **يوجد ابرتهايد في الشرق الاوسط**، بين الطرقات أيضا. حركة متكرة، تفصل بين الناس حسب دينهم. ظاهرة غابت عن علم جيبي كارتر، كونداليزا رايس، ريتشارد فولدستون وسياسيي البلدان الاستكشافية ولكنها مكتوبة بالابيض على الاخضر في يافطات الطرق في السعودية: الطرق، نحو مكة مثلا، السموح بها للمسلمين فقط. فالسوقون والمسافرون الآخرون، الكفار من أمثالهم، محظور عليهم التحرك فيها. وبدافع النفور، خصص لهم طريق آخر.

قيود الحركة على الفلسطينيين في طريق 443 ليست ابرتهايد، يراي رئيسة المحكمة العليا دوريت بيتش. فرحة معارضي القيود لسماع عنوان التقرير عن قرار محكمة العدل العليا في هذا الشأن، الاسبوع الماضي لا تستدها الصيغة الكاملة لتشروحات القضاة. فقد تأكد، ولم يلغ المنطق الامني الذي في أساس الحظر الذي فرض قبل تسع سنوات، بفضل الازهاب، وقد طولب الجيش الاسرائيلي بتحديث تربيته من هذا البني ورثته من سلفه، عرفات، فتح هي الحركة السياسية، التي لها اذرع «عسكرية»-أي ابراهيمية مثل التنظيم وكتائب الاقصى (بالنوازي، «ذراع» القسام).

40 مركبة في اليوم من القرى المحيطة، الواقع الحالي، ليس كافيا؛ 80 مركبة، حسب آخر اقتراح للجييش اقل مما يكفي بالكاد؛ زيادة اضافية للعدد ونصب حواجز تفتيش من المتوقع ان

مارتس 2010/1/3

تقتع محكمة العدل العليا، ليس المبدأ هو الذي رفض بل فقط استمرار تطبيقه على الارض.

443 شقًا، في قسم منه من الجانب العربي للخط الاخضر؛ هكذا ايضا طريق رقم 1 في منطقة المطرون، الامر الذي لا يمنع معارضي الطرق والاحتلالات من تفضيل راحتهم الخاصة في السفر بين تل ابيب والقدس، بدلًا من تكبد عناء السير في الطرق القديمة التي سبقت الحرب الايام الستة. جهاز امتصاص الصدمات في الاخلاق يظهر أكثر نجاعة من ذات الجهاز في السيارة.

حسن أنه توجد رقابة عامة وقضائية على السلطات كي لا تعمل بتعسف، بتجنّز، تمييز حسب الدين، القومية، العرق والجنس (وشاية: في ميناء تل ابيب يعمل محل تجاري مفتوح للنساء فقط. والرجال الذين يصلون اليه يطردون). غير ان البندول، في حركته، من شانه ان يحطم الروسوس، متلما في الجنون الأمريكي الذي منح عمر فاروق عبدالمطلب الحق في السفر الى يندويت وفضله على أمن الثقات من شركائه في الرحلة الجوية رقم 253.

هذا هو النجح المدعي البراءة، الغبي، من مدرسة ادارات الحزب الديمقراطي، بيل كلينتون ووزيرة عدله جانيت رينو، باراك اوباما ووزير عدله اريك هولدر، النائب السابق لريتو، بمباركة كلينتون اقام ريتو سوروا بين العلومات الاستخبارية التي جمعتها الهي. أي. ايه وغيرها من الوكالات عن المشبوهين بالارهاب وبين فرض القانون الذي يقوم

به مكتب التحقيقات الفيدرالية الف.إف. بي.أي. وقد اوضحت النتيجة في 11 ايلول (سبتمبر) 2001. هولدر، الذي أمر بمباركة اوباما بتحقيق جنائي ضد رجال السال، أي.ايه الذين زعم انهم سسوا بالمشبهوهين بالارهاب باحد 11 ايلول (سبتمبر)، شجع الاجواء التي منع عبدالمطلب من الدخول الى قائمة مرفوضي الرحلة الجوية والدخول الى الولايات المتحدة.



الفصل بين الجموعات البشرية على أساس أمني ليس عنصرياً

هذا بالضبط ما ينبغي اغفاء المسلمین منه في رحلة 253 والفلسطينيين في طريق 443، ولينجذر العالم. الفرز في مجموعات خطر - تلك التي تثير الخطر وليس تلك التي تكشفه - من شأنه ان يخلق ايضا قدرا من الردع والانتقال على الارهاب، ثمن الخطا في الاتجاه المضاد، اعلى بكثير.

مارتس 2010/1/3

إطلاق سراح البرغوثي سيكون فرصة لتحرير زعيم دموي ولكنه يملك القدرة على قيادة الفلسطينيين إلى إنجاز تسوية مع إسرائيل

اختبار البرغوثي

للسلطة الفلسطينية في المستقبل. وهو من الزعماء القلائل القادرين على التغلب على القوة المتعاطفة لحماس.

صحيح أن رئيس الخبريات، يوقال ديسكن، يدعي بان «تحرير البرغوثي قد يؤدي الى موجة اراهب»، ولكن هذا لان «تحرير الثلاثة استنكفان قرار حظر تزويد يفتلون زعما ضعفاء، عديمي الحضور القياي ومحرومي القدرة على الوصول الى قرارات صعبة. من يريد السلام يحتاج ان يكون في الطرف الاخر زعما حقيقيون يفتلون بان يدفعوا الى الامام بتسوية الدولتين.

اذا كان رئيس الوزراء يريد الوصول الى تسوية سياسية فإن عليه ان تكون له مصلحة عليا في الدفع الى الامام بقوة ومكانة السلطة الفلسطينية حيال

بالتسوية لرجال اليمن، لا فرق بين حماس وم.ت.ف. كلهم زارعون للشر.

التحرر للشعب الفلسطيني. هذه الحركة توجد في مواجهة وطنية صعبة مع دولة اليهود ومع الحركة الصهيونية، ولكن سبق أن ثبت بان هناك حلالا للتسوية الوطنية الملية بالكراهية، ولا يوجد حل للمواقف الدينية المتضاربة.

لتنهايو يفر بكل قوة من اليمن المتطرف. وهو يفهم دوره كريسيس للوزراء ومسؤوليته مع التسوية وتحقيق التعايش. في هذه الخلفية لا يفهم مسالة سروان البرغوثي. لو كتبت تنتهايو، لما نفذت الصفقة لتحرير سليل ولكن اذا كنت سواقف مع ذلك على تنفيذها، لحسرت البرغوثي اولا وقبل كل

عوزي برعام

تحرير غلعاد شليط يكاد يصبح

شبه حزبي، الوسط واليسار مستعدان وكلينتون، الذين كانوا حكاما في الولايات الجنوبية في الطريق الى الرئاسة يتشارك النقل التبسيطي لتمنوح التفاح في سبيل حقوق المواطنين -أي المواطن الأمريكي الاسود - وسياسة الخارجية والامن. فلن تكل رؤساء وبلديات وعضريون من البيض في برزت شرطة بادشاه، السافراين والسائقين السود دون ذنب اقترفوه؟

عوزي برعام

تحرير غلعاد شليط يكاد يصبح شبه حزبي، الوسط واليسار مستعدان وكلينتون، الذين كانوا حكاما في الولايات الجنوبية في الطريق الى الرئاسة يتشارك النقل التبسيطي لتمنوح التفاح في سبيل حقوق المواطنين -أي المواطن الأمريكي الاسود - وسياسة الخارجية والامن. فلن تكل رؤساء وبلديات وعضريون من البيض في برزت شرطة بادشاه، السافراين والسائقين السود دون ذنب اقترفوه؟

سكنون هذه الفرصة لتحرير زعيم له دم على الابد، مثلما لكثيرين آخرين ولكن لديه ايضا القدرة على الوقوف على رأس رعامة فلسطينية كقيلة اسرائيل ربما لأن تتوصل معها الى تسوية.

اسرائيل اليوم 2010/1/3

البرغوثي يعتبر زعيما محتملا

اليكجم هستنبي

■ **الحاخام مثير ابشالوم حياي** قتلته بعض من قادة كتائب شهداء الاقصى. هذه المنظمة الارهابية التي تتبث السؤولية عن الفعلة علنا، مثل التنظيم، في جزء من فتح، التي يقف على رأسها ابو مازن.

هذا البني ورثته من سلفه، عرفات، فتح هي الحركة السياسية، التي لها اذرع «عسكرية»-أي ابراهيمية مثل التنظيم وكتائب الاقصى (بالنوازي، «ذراع» القسام). فتح هي المنظمة السائدة في كل الساحة الفلسطينية في يهودا والسامرة، وهي العامل المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)، الموقعة على الاتفاقات مع اسرائيل، وهي تسيطر على السلطة الفلسطينية وتزاعها الارهابية هي التي قتلت الحاخام مثير حياي. الحاصل هو أن رئيس السلطة، ابو مازن، يعترض قبعتين: قبعة سياسية وقبعة اراهابية.

القرآن الذي سيبدو له هذا العرض لامور متطرفا، يدعو لان يفكر بمروان البرغوثي، الارب العزيز لفتح والمرشح لراسئتها، الحكم الرجل لمعسكر السلام لولاية «يئيس»، السلطة الفلسطينية. ولكن هذا هو ذات البرغوثي الذي صفحته رئيسا للتنظيم فعد من اجر عرفات كل الاعمال الارهابية من داخل المقاطعة، التي كانت المركز العصبي للمجمع: «يئيس»، «حكومة السلطة»، م.ت.ف. فتح وكذا ازرها «العسكرية».

ويطرح السؤال: كيف يحتمل هذا؟ كيف تسلم فلسطينيا يشريك هو «ضمن امور اخرى» رهابي نشط ايضا؟ فهل جننا؟ ثلاثة من القتلته قتلانهم الرابع فر. الي اين؟ رسما، سلم نفسه للسلطة الفلسطينية ولكنه الاعتقال. غير ان هذا كذب. فقد فر نحو «مركبات»، وهذا، كي يتخذها منّا، ادخله «بالبوابة المستديرة»

عن شروط متراكمة، أي المسجد، البرغوثي

والجمود السياسي كلها معا ام أنه يكفي عنصر واحد، لنقتصر على تطبيق التسوية السياسية، كي يثير القناعة؟

النتيجة واحدة: بتقدير ديسكن، الذي يقول ان احتمال اندلاع انتفاضة جديدة متدن، ليس له ما يستند اليه. يخيل أن لجنة الخارجية والامن كانت ستستفيد أكثر لو انها سعت الى ذات الجيسن، كما حمود عباس او البرغوثي. فمقابل ديسكن، لا حاجة لهما لان يخطئا ماذا سيكون، فهما اللذان سيكوثان سؤولا عما يحصل.

ولكن ديسكن، كما يبدو، تعلم كيف يكون سياسيا او على الاقل تعلم كيف يعرف كيف يلقي التهمة المستقبيلة على الحافة الصحيحة، تحرير البرغوثي و الجدوى

السياسية، ليس ضمن سؤواليته، وهو لن يكون سؤولا الا في حالة احراق مسجد.

الجانب الاكثر تشويقا يتعلق بطبيعة الاستالة التي عرضت على ديسكن، فلم يهتم أحد بمعرفة كيف سيبدو السلام مع الفلسطينيين، او كيف ستتصرف حماس اذا ما وقع عباس على اذرع الانتفاضة، كما في رينغوب في ان يسعوا لتفاسيل عن تلك الجدوى السياسية، ففي هذا الامر يفهمون جيدا، تهديدات الازهاب؛ انتفاضة؟ هنا يفهمون وهم يحتاجون الى خبير، والخبير، رجل حكيم، لا يقول لهم ما العمل، او كيفية استخدام صلاحياتهم كي يمنعوا التهديد الواضح جدا، فهو متنبئ ا كلاسيكي، رنوده غاضبة بما يكفي كي يجد كل واحد من المرتبكين في تنبؤاته جوابا على بوطن قلبه وغطاء مناسبا لمقعدته.

مارتس 2010/1/3

مستشارون عسكريون إسرائيليون يدرّبون القوات الخاصة للرئيس الغيني ويقدمون مشورتهم الأمنية والديمقراطية

عما يجري في اليمن

التالية تنتظره في الزاوية، وهذا بالضبط ما يحصل، ولكنه فضل ان يتنكر اريدا للحرب ضد القاعدة

مع العالم الاسلامي والمعسكر المشار له. القاعدة تجرّه على العودة الى خطاب سلفه جورج بوش: «منظمة القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، التي اواما جانبيا ولكنه كليل الآن بان يصيح شعار السنة الميلادية الجديدة.

اليمن، الدولة التي اتحد فيها الشمال والجنوب فقط في 22 ايار (مايو) 1990، هو دولة اشكالية جدا. الرئيس على عبدالله صالح وان كان يحكم البلاد الموحدة، ولكن في الشمال تعمل قبائل شيعية ضد النظام السنئي هو غير قادر على التصدي لها كما ينبغي. كما ان صالح لا يحظى بالشرعية من جانب كل مواطنيه، وهذا كما هو معروف ليس شيئا جديدا، ففي الزيارات التي اجراها كاتب هذه السطور الى اليمن في التسعينيات لم يخف من السلطات متلما خاف من القبائل الشيعية التي تختص باختطاف السياسي لقيض الكفارة.

مشكلة القبائل المستقلة موجودة بكامل شدتها في اليمن، ولا سيما في الشمال، اما المشكلة في الجنوب فهي الايديولوجيات المناهضة للغرب المتطرفة والتي تحكم هناك. الان يتبين أن الايديولوجيات تتبلور في الفعال. الراهابي النيجيري، ابن المصري الذي الامر يدهض مرة اخرى نظرية لان القاعدة هي ملجأ للمظلوم في العالم ممن يعاونون من طغيان الغرب، سافر الى اليمن في 2008 كي يعلم العربية. ويبدو انه علق عند الحرف ج، الجهاد.

■ **بوجد في اليمن** الكثيرون مثلي ممن يتظنون «العمل»، قال للجنائز الامريكيين فاروق عبدالمطلب، النشاب النيجيري (23) الذي حاول تفجير طائرة لشركة دلتا من استردام التي يدترويت قبل اكثر من اسبوع بقليل. في نهاية العام 2009، كان ذات عنيفا على نحو خاص في افغانستان، نتجه الانواء الآن نحو اليمن، الذي عاد لن يكون جبهة قديمة جديدة

في الحرب ضد الازهاب.

سلطات اليمن اعترفت هذا الاسبوع بان نحو 300 نشيط من القاعدة يتواجدون في نطاق الدولة، تقريبا استخباري امريكي كشف النقاب عنه شبكة «اي.بي.سي» في ادمية كانون الاول (ديسمبر) يكشف النقاب عن انه في افغانستان يوجد اليوم، لغرض المقارنة، مئة نشيط لسين لان فقط والياقون من طالبان، في اليمن، بالمقابل، يوجد لقوات الازهاب المتعاطفة راحة بين لادن.

■ **بوجد في اليمن** الكثيرون مثلي ممن يتظنون «العمل»، قال للجنائز الامريكيين فاروق عبدالمطلب، النشاب النيجيري (23) الذي حاول تفجير طائرة لشركة دلتا من استردام التي يدترويت قبل اكثر من اسبوع بقليل. في نهاية العام 2009، كان ذات عنيفا على نحو خاص في افغانستان، نتجه الانواء الآن نحو اليمن، الذي عاد لن يكون جبهة قديمة جديدة

في الحرب ضد الازهاب. سلطات اليمن اعترفت هذا الاسبوع بان نحو 300 نشيط من القاعدة يتواجدون في نطاق الدولة، تقريبا استخباري امريكي كشف النقاب عنه شبكة «اي.بي.سي» في ادمية كانون الاول (ديسمبر) يكشف النقاب عن انه في افغانستان يوجد اليوم، لغرض المقارنة، مئة نشيط لسين لان فقط والياقون من طالبان، في اليمن، بالمقابل، يوجد لقوات الازهاب المتعاطفة راحة بين لادن.

■ **بوجد في اليمن** الكثيرون مثلي ممن يتظنون «العمل»، قال للجنائز الامريكيين فاروق عبدالمطلب، النشاب النيجيري (23) الذي حاول تفجير طائرة لشركة دلتا من استردام التي يدترويت قبل اكثر من اسبوع بقليل. في نهاية العام 2009، كان ذات عنيفا على نحو خاص في افغانستان، نتجه الانواء الآن نحو اليمن، الذي عاد لن يكون جبهة قديمة جديدة

صحف عبرية القدس

9



مؤتمر «القدس في الفنون التشكيلية»:

تقصي الرحلة إلى الديار المقدسة ومعاينة تجليات المدينة في الفنون البصرية

عمان - «القدس العربي»

- من سميرة عوض:

عابن «مؤتمر القدس في الفنون التشكيلية» مختلف تقنيات الفن التشكيلي العربي والعالمي، وعلى مدار أيامه الثلاثة تناول المؤتمر، الذي نظّمته رابطة الفنانين التشكيليين بالتعاون مع وزارة الثقافة وأمانة عمان الكبرى، وأقيم ضمن فعاليات الحملة الأهلية للقدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009، تعزيز الهوية الثقافية العربية لدينة القدس والتأكيد على مكانتها في الوجدان الديني والإنساني، ودعم الأشقاء الفلسطينيين وصمودهم وتصديهم لإجراءات الاحتلال العسفية والاستيطانية والعنصرية.

شاركت في أعماله مجموعة من الأكاديميين والنقاد العرب باحثات تقصت صورة القدس في الإبداع التشكيلي الفلسطيني العربي والعالمي، وبيّنت المكانة المميّزة التي تشغلها القدس في الوجدان الديني والإنساني، فمن سورية جاء عميد كلية الفنون الجميلة دمشق، د. محمود شاهين، ود. راتب غوثاني، ومن فلسطين الناقد التشكيلي (فلسطيني/سوري) عبد الله أبو راشد، والفنان الفلسطيني المقدسي طالب دويك، والناقد عصمت الأسعد، ومن فرنسا الفنانة والباحثة التونسية سناء غويلة، ومن لبنان د. عدنان خوجة، ومن العراق الناقد مؤيد البصام، ومن السويد الشاعر والناقد العراقي فاروق يوسف، ومن الأردن الفنانون والنقاد: د. عرفات النعيم، حسين نشوان، حسين دعدة، محمد أبو زريق ومحمد العامري.

كما نظمت على هامش المؤتمر مجموعة من المعارض الفنية لفنانين أردنيين وعرب، أبرزت صورة المدينة في التشكيل المعاصر وفي التصوير الفوتوغرافي (قديماً وحديثاً) وكذلك عاينت القدس في فن الملصق والكاركاتور.

من جهته قال رئيس رابطة التشكيليين الأردنيين الفنان غازي انعيم «إن مؤتمر القدس في الفنون التشكيلية بضمائه المتنوع يسلم الأضواء على القدس في مختلف تقنيات الفن التشكيلي العربي والعالمي.

مشيراً إلى أن المؤتمر يعد الأول من نوعه لناحية تناول القدس في الفنون التشكيلية، مؤكداً أن المؤتمر يجمع ضمنه فعاليات الحملة الأهلية للقدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009.

كما أكد أن المؤتمر هو ثمرة جهد وعمل بدأ مع إعلان القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009، لافتاً إلى أن الهيئة الإدارية واللجنة المنظمة لهذا المؤتمر بذلت جهوداً طيبة، سواء في الاتصالات أو في التحضير لهذا المؤتمر من أجل نجاح فعالياته.

وبيّن انعيم «أن هدف المؤتمر تعزيز الهوية الثقافية العربية لمدينة القدس والتأكيد على مكانتها في الوجدان الديني والإنساني، ودعمها لاصمود أهلنا في فلسطين وتصديهم لإجراءات الاحتلال العسفية والاستيطانية والعنصرية».

وذكر أن اللجنة المنظمة للمؤتمر تتكون من مجموعة من الأسماء الأكاديمية والفنية المهمة، وهي أسماء لها سمعتها وحضورها المهم داخلياً وخارجياً، وهي: د. محمود صادق، د. خالد الحزرة، د. راتب غوثاني، د. عرفات النعيم ومحمد العامري.

الرحلة إلى الديار المقدسة

فعاليات الجلسة التي أدارها د. مازن عصفور، بمشاركة د. عدنان خوجة (لبنان)، والفنان التشكيلي: طالب دويك (فلسطين)، ومحمد أبو زريق (الأردن) استقبلت بورقة لخواجة عنوانها «تجليات القدس في فن الاستشراق: تجربة فايد روبير نمونجا»، أطل عبرها على الاستشراق من موقع مغاير لها «هو سائد عن نظرنا السطحية للاستشراق»، متقصياً آثار الديار المقدسة في أعمال فايد روبير، مبيّناً أن روبير جاء من أجل «تسجيل انطباعاته عن الرحلة إلى الديار المقدسة»، ثم تحول الشرق - مع الاستشراق - إلى أرض الأحلام، ويرى خوجة أن الشرق ذاته «لعب دور شريك في الحادثة»، من دون الاعتراف له بحدود لهذه «الشراكة»، ذاهباً إلى أن «كل محاولات تمثيل القدس في التوجه المسيحي كانت تتم انطلاقاً من الواقع الأوروبي نفسه».

واستشهد خوجة برسومات روبير وأعماله الفنية، مبيناً أن روبير «ركز اهتمامه في القدس على العناصر المعمارية: فضخ حجوم العناصر المعمارية مقابل حجوم الأشخاص، ربما يكون محاولة لإعطاء المكان مهابة ما قد تشكل رسالة، ولم يكف فايد روبير بذلك، بل سار على نهج المستشرقين معجباً بوقوفهم في جبل الزيتون ليروا القدس من ذلك الجبل، أي من زاوية محدودة، وأصر في مذكراته على التسميات العبرية للأمكنة».

ويرى خوجة أن روبير «فشل في مسحه الطوبوغرافي، في إثبات أن المكان عبراني».

«حلم بين جبلي» أحمد غرناط في طبعة ثانية

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت عن دار أسامة للطبع والنشر والتوزيع بالجازر الطبعة الثانية 2009 لرواية

«حلم بين جبلي» للكاتب المغربي محمد غرناط. وتدور هذه الرواية حول شخصيتين محورتين هما، عصام الدهماني وميرة سرحان. عصام عاش طفولة تعيسة بين والده المبدع وزوجته القاسية في مدينة تحمل اسما مجازيا هو مسقط، ثم غارها الى مدينة فاس لتابعة دراسته الجامعية، ومنها الى مدينة الدار البيضاء للعمل كمحمر باحدي المجالات، وهناك التقى بميرة بعد عشرين سنة من الفراق، ليشرعا داخل اقامة منعزلة بين جبليين في تأليف رواية تتشخص حاضرها وتستعيد ماضيهما والعلاقة التي جمعتهما. لكنها تموت فجأة موتا غامضا وتعود اليه كما في حلم، في صورة فتاة تشبهها التقى بها على متن طائرة أثناء عودته من وهران الى الدار البيضاء، وتدعي أنها هي ميرة الحقيقية المفقودة وهي الحبيبة والأم والوطن، أما ميرة الأخرى فليست سوى شخصية متخيلة. ليجد عصام نفسه أمام واقع معقد بفضاءاته وعلاقاته وتناقضاته، وعليه أن يتدبر أمره فيه. رواية تنتصر لقيم الحب في واقع يسوده الظلم والعتف والأنايئة. للاشارة صدرت للكاتب روايتان هما، «متاع الأبيكم» و«دوائر الساحل»، بالإضافة الى خمس مجاميع قصصية هي: «سفر في أودية ملغومة»، «الصلابة والجراد»، «داء الذئب»، «الحزام الكبير»، و«هدنة غير معلنة»، التي نشرت بعض نصوصها على صفحات جريدة «القدس العربي».



لقطة من معرض الفنان طالب دويك عن القدس (القدس العربي)

من جهته قال الفنان التشكيلي طالب دويك مستهلا ورقته «الفن التشكيلي في القدس..» نحن (الفلسطينيين) في الأردن بحضن دافئ»، ثم أضاف: «عندما نأتي إلى القدس نتنفس الصعداء ونشعر بالأمان»، مضيفاً «القدس نفسها حرب ثقافية منذ عام 1967، ولهذا قام الفنانون الفلسطينيون بتسخير أعمالهم من أجل مقاومة الاحتلال، مبيّناً أن سلطات الاحتلال وتشعورها بخطورة المصق (البوستر) أصدرت قراراً يمنع نشر أية مطبوعة، مشيراً إلى أن العلم الفلسطيني ممنوع رسمه.

واجتهد دويك بتقديم الخريطة التشكيلية الفلسطينية منذ العام 1880، وهو بحث طويل سيسرد كاملاً في كتاب عن مركز الوسطي.

واستعرض الفنان محمد أبو زريق أهم رسامي الكاريكاتير في الوطن العربي، في ورقته «القدس في الكاريكاتير العربي» من تناولوا موضوع القدس ومن أشهرهم: الراحل ناجي العلي، الراحل رياض الصغير، محمود صادق، جلال الرفاعي وزكي شقفة.

البصري وظلاله الثقافية في سياق طبيعة العلاقة العضوية بين الأردن وفلسطين سياسياً وثقافياً وإظهار مدى تأثير تلك العلاقة إيجابياً على الفعل الثقافي في الأردن. الفنان العامري قال «إن القدس، التي شغلت السياسي الثوري والفنان وكل صنوف الحياة، تتحرك الآن في مناخات الاحتفال اللذيذ هنا وهناك، رغم سخونة التسليح في قبتها الذهبية. وذلك لتبقى مركزاً اهتمام الفنانين في مراحل مختلفة من تاريخ المنطقة منذ الاستشراق إلى يومنا هذا.

وقال العامري «إن الفنان العربي عجز عن تحويرها كروح هائلة في الشعر واللوحه والموسيقى كونها القدس الأعظم من المادي الإنساني». مبيّناً «أن الإبداع يتمحور حول الفكرة لا في جوهرها ولم تعط الأفكار، أصلاً، ملاذاً أمناً لناكفة القدس ذاته كونه المنجز الثقيل الذي لا يمكن التخلص منه كمادة وروح».

واستعرض العامري العناصر الأساسية المكونة للوحة «القدس» التشكيلية، مبيّناً أن أبرز هذه العناصر تتظهر في «القبّة» كعامل جمالية أساسية، والعماثر التي تحيط بالمدينة وأنماطها القائمة على القوس، والكتابات الفرآنية على القبّة، والناس كملامح للحركة والديناميكية الاجتماعية.

وذهب الفنان والناقد حسين دعدة، في ورقته «الملصق السياسي في الفنون المعاصرة: فن ذكارة الأرض الفلسطينية». ونبض يوثق القدس الحالية والمصير،» إلى أن «الصراعات الفلسطينية/الإسرائيلية تأتي لتعيد إلى حيوية الفنان والمبدع التشكيلي والمصمم أو الخطاط الفلسطيني حرية تلقى النكبة 1984، والنكسة 1967، وما بينهما من سياسة لهويد فلسطين واحتلالها وفق رؤى ثوراتية، ورضى أوروبا وأميركا».

مبيّناً أن تاريخ أي نكبة أو احتلال أو ثورة وإصلاح، ارتبط بالفن، مشيراً إلى «أن الملصق السياسي عن القدس وعن فلسطين انتشر في كل مكان.. وطبع في كل مكان، وتولت مسؤوليته تنظيمات وأحزاب وجهيات فلسطينية وعربية وإقليمية عديدة».

وتطرق الناقد حسين نشوان في ورقته «القدس في الفوتوغراف: الكاميرا في مواجهة محو الذاكرة»، جماليات المكان وديسنيته، متوقفة عند العمارة وتتنوعها واحتمام التصويرين العالين ميكرا بتدوينها. مركزاً على دور التصوير في تدوين العمارة ورصد الأحداث المقدسية، مميزاً بين التشكيل والفوتوغراف لجهة الصدقية التقنيّة. مشيراً إلى التقاط مئات الصور المهمة جداً للحياة اللاحثين الفلسطينيين تسلط الضوء على تفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين، كاشفة النقاب عن كينونتهم الإنسانية وعن معاناتهم والفقر والبؤس والظلم والظروف التي يعيشون فيها، وتفاسيل حياتهم اليومية بظلالها الإنسانية.

وفرق نشوان في ورقته بين أهداف الصويونية والحركة الاستشراقية، وبين أهداف الصورة عند عدد من الفنانين العرب والأجانب، الذين رصدوا معاناة الفلسطينيين. مشيراً أن الصويونية الصهيونية استغلت الصورة كأداة لإقناع شعب فلسطين من أرضه، مقابل أنّ الصورة ساهمت في حماية الذاكرة، والتي نشوان في ورقته الضوء على تجارب فوتوغرافية لعدد من الفنانين الأجانب وللرب، وميز فيها بين موضوعات تلك التجارب وتقنياتها.



«القدس» بريشة غازي انعيم (القدس العربي)

لكل جارية وتاجر،
ولأي سلطان مغاخر،]

مرثية لعام جديد

أشرف أبو اليزيد *

جالساً عند ناصية الرُمنِ،

يتأمل الليل الوهنِ،

تَسْقَطُ نَجْمَةٌ أخيرة في بَحْرِ الفَجْرِ، فينهضُ،

لا تعوزه همّة تُورِ.

عند برزخ الماضي العقيم

سيعانق العام القديم!

وأمام عبدة الخافر

سيستهل مهمته بتوقيع الدفاتر؛

بين ألف سكين، وسكين،

يحصي ألف سجين وسجين.

وعند عهدة المقابر

سيُقسَمُ بالحفاظ على المآثر؛

[يَكُلُّ دربٌ مَقْبَرَةٌ،

لكل بيتٍ مَقْبَرَةٌ،

وكل قلبٌ مَقْبَرَةٌ.]

ثم يبصمُ

عند خاتمة المَبَاخِرِ؛

[يُصِرُّ صَفْ صَافِعِ شاعر

رؤا المرقص!

يا له من شغل مل!

ليس لديه من عمل

سوى عذ الجثث.

سيكتبُ العامُ الجديدُ

بيومياتٍ محترقة؛

[في كل يوم

يهبط من طائرة ما

من يحمل قفصاً حديدياً،

طلاه بغضّة العولمة،

وأغلقه برتاج الديمقراطية.

لكن أصحاب الغيل يتسابقون

كي يحشروا أجسادهم المتعبة

وراء قضبان الأقفال اللاهية.]

بعد عام

سيُجمَعُ العامُ الجديدُ

أشلاء أيام ستأتي.

هل يبقى من رفات أمته،

ما يكفي لنسج رفاقته؟

* شاعر وكاتب من مصر يقم في الكويت

تداعيات

أنيس عبد الله صايغ:

قائمة تستعصي على القياس

د. عبد القادر حسين ياسين *

«طوى الجزيرة حتى جانيه خبزٍ

فزعت منه مآمالي إلى السكب...»
أبو الطيب المتنبي

■ غيَّب الموت يوم الأحد الماضي، السادس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، عميد البحث العلمي الفلسطيني، ومدير مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، و«والد» الموسوعة الفلسطينية، المفكر الفلسطيني البارز الدكتور أنيس عبد الله صايغ، فأخرجه فحسب، من صف الأحياء بامتياز، حيث أمضى عُمرًا قاربَ الثمانية والسبعين عاماً، إلى صفِّ الخالدين، حيث العُمرُ يتواصل بلا نهاية.

رحل أنيس صايغ، بعد أن أحاط بالمرحلة تماماً، ورصدها جيداً، وكان فكراً وممارسة في عمقها، وقد أدى دوره في توثيق مفاسل وحلقات الثقافة الفلسطينية وتجربتها.

ولد أنيس عبد الله صايغ في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1931 في طبرية، التي يقول إنها «الفرديوس الذي اجتأحه الأشرار وتنازل عنه السماصرة». فوالده عبد الله الصايغ والدة عفيفة البتروني أنجبا ثمانية بنين كان آخرهم أنيس، وكان عبد الله قسيساً يتبع المذهب الإنجيلي (البروتستانت). أخوه الكبير الدكتور يوسف صايغ من أبرز الخبراء الاقتصاديين العرب، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومدير عام مركز التخطيط ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني، وأخوه فايز الأستاذ الجامعي، ومدير مكتب الجامعة العربية في نيويورك، ومؤسس مركز الأبحاث الفلسطيني، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. انخرط معظم أفراد العائلة في صفوف «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، وغادروا الحزب كل على حدة، لأسبابه الخاصة وتبؤوا الفكر القومي العربي.

بدأ دراسته في طبرية وأنهى الثانوية في مدرسة الفنون الإنجيلية في صيدا، التي انتقل إليها بعد الاحتلال الصهيوني لمدينة طبرية. نال شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والتاريخ من الجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على الدكتوراة من جامعة كامبردج في العلوم السياسية والتاريخ العربي، وعيّن في جامعة كامبردج أستاذاً في دائرة الأبحاث الشرقية.

عين مديراً عاماً لمركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، وعميداً ل«معهد البحوث والدراسات العربية» التابع للجامعة العربية. أسّس وترأس تحرير أربع مجلات ثقافية شهيرة: «شؤون فلسطينية»، و«المستقبل العربي»، والسلسلة الجديدة عن «قضايا عربية»، و«شؤون عربية»، وهي مجلات تميزت بالاستوى العلمي والدقة والموضوعية مع بساطة المظهر. كما عمل مستشاراً لجريدة «القدس» الكويتية، فأنشأ لها مركزاً للمعلومات والتوثيق.

أشرف على مشروع «الموسوعة الفلسطينية» (1992-1977)، مستشاراً ومقرراً للمجلس الإدارة، ثم رئيساً للتحرير، ثم رئيساً لمجلس الإدارة ومديراً عاماً. وشارك في إدارة و/أو تحرير خمسة مشاريع موسوعية أخرى في بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد.

شارك في «اللجنة الدائمة للاعلام العربي» (1969-1975)، وفي لجان لجنة وضع إستراتيجية الثقافة العربية (1982-1985) وفي لجان الترجمة التابعة للمنظمة العربية للثقافة والعلوم «الليكسو»، طيلة الثمانينات في الكويت وتونس.

في كتابه «أنيس صايغ عن أنيس صايغ» يتحدث عن حياته الدراسية، ويعترف هذا الأكاديمي الفلسطيني العريق بأنه «كره الدرس كطالب وكره التدريس كاستاذ طيلة حياته... وأن أشبع ذكرياته كانت أيام التلمذة والستادة، وأن معاهد التعليم كانت «ابضع الأماكن التي اضطر لتتروا إليها... رغم أنه كان طالباً متفوقاً في جميع المراحل الأول بلا منازع...!!» وكان يمتنى لو تخصص في التاريخ وليس في العلوم السياسية.

عندما كان في الثانية عشرة من عمره بعث برسالة إلى صحيفة «الدفاع» الفلسطينية مصححاً لها خطأ في النشر. ويشير إلى الكتب التي ألفها، فكان كتاب «لبنان الطائفي» أولها، تلاه كتاب «الأسطول الحربي الأموي في البحر المتوسط»، وقام بإعداد كتاب «العلاقات السورية المصرية» في بضع سنوات، وحصل من جمال عبد الناصر على مقعدة له سنة 1954، لكنه لم ينشره (حتى الآن) لأنه لم يرض عن مستواه! وتوالت كتبه وكان من بينها «الهاشميون والقضية الفلسطينية» و«الهاشميون والثورة العربية الكبرى»، وقد مُنِع بسببهما من دخول الأردن في الفترة 1966-1982، ولا يزال الكتابان ممنوعين من النشر في الأردن. وكتب «مفهوم الزعامة السياسية من فيصل إلى عبد الناصر» كما كتب 13 أيلول، ضد اتفاق أوسلو.

وصرف النظر عن فكرة كتاب عن «الحاج أمين الحسيني في صعوده وهبوطه»، لأنه شعر أن بعض محتوياته ستكون «قاسية بحق رجل ظلمه التاريخ، ولم أرغب أن أشارك في ذلك».

في عام 1966 كلفه أحمد الشقيري، الذي يذكره بعزيم من التقدير والاحترام، بإدارة مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلفاً لأخيه فايز، وتطور المركز تحت إدارته في بيروت من شقة متوسطة إلى ستة طوابق واسعة، بينها طابقان كاملاً مكتبة، وغارده أنيس ستة وثلاثين كتاباً، مع مجلة جديدة له قُدر فيه «خوض المعركة مع العدو عبر ارتفع عدد باحثيه من ثلاثة إلى نحو أربعين.

وكان ممن تعهدهم المركز العديد ممن برزوا كباحثين وسياسيين أمثال، إبراهيم العابد وأحمد خليفة وأسعد عبد الرحمن وبسام أبو شريف وبلال الحسن وجميل هلال وخيرية قاسمية وصبري جريس وعيسى الشعيبي ومحمود درويش ونبيل شعث والهيثم الأيوبي وغيرهم. واهتم مركز الأبحاث بالتعريف بالعدو الصهيوني وأصدر سلاسل «دراسات فلسطينية، كتب فلسطينية، أبحاث فلسطينية، حقائق وأرقام، صور وخرائط، والدراسات الخاصة»، ونشر بعضها بلغات عدة.

ودفع النجاح العلمي لمركز الأبحاث، الصهانية إلى محاولة اغتياله، ففي التاسع عشر من تموز/يوليو 1972 انفجرت رسالة ملغومة عندما حاول فتحها، وأصيب في يده وكفته وجبهه، وبعد طول علاج استرد بعض بصره ونسيه من السمع بآذن واحدة، لكن نطن الأذن لازمه طول حياته. وبعد الانفجار بعشرين دقيقة كانت الإذاعة الإسرائيلية تعلن مقتل أنيس صايغ، الذي كان «يتولى تدريب الإرهابيين الفلسطينيين في أوروبا على القتال» في فلسطين حسب زعمها!!

ويشير صايغ إلى أن العدو الصهيوني استهدف عدداً من موظفي المركز وباحثيه، ونجح في قتل عشرة منهم وإصابة آخرين. وأثناء الاحتياج الاسرائيلي لبيروت عام 1982 استهدف العدو مكتبة المركز وقام بمصادرة كل ما يهيم فيها (نحو عشرة آلاف مجلد)، أما قصة استهدافها فكانت قصة مأساوية بحق، لأنه بعد استهدافها وإرسالها للجزائر، جرى إهمالها من قبل العتئين في منظمة التحرير الفلسطينية وتعرضت للتلغ والضياع.

لقد سعى صايغ إلى أن يكون مركز الأبحاث مستقلاً ومهيناً يُزاعى الكفاءة والموضوعية، بينما أراد عرفات أن يتعامل مع المركز «كما يتعامل مع هيئات منظمة التحرير ودوائرها، بتقسيم الوظائف والمنح حسب الفضائل وعلاقتها مع خاصة تابعة له شخصياً».

ويعتبر الدكتور صايغ أن يوم 13 أيلول/سبتمبر 1993 (توقيع اتفاقية أوسلو) كان يوم ولادة جديدة له قُدر فيه «خوض المعركة مع العدو عبر ملاحقة حلفائه المحليين»، ويسجل بعض أنشطته في هذا المجال، لكنه يسجل إحباطه من بعض الممارسات الحزبية في المعارضة الفلسطينية. ويعيد:

لقد فقد شعبنا الفلسطيني برجيله، علماً فكرياً وثقافياً وعلمياً... مات أحد أعز المكافحين، ونبيل وحيوية، صامتاً حياً أوجاع اللحظات الأخيرة، ستظل آثاره، سراجاً يشعل ضوءاً أبدياً، بينه وبين وطنه، لا تلغته دموع الغيم، ولا أنواء البحر.

* كاتب وأكاديمي فلسطيني مقيم في السويد

مخرجه دنماركية معجبة باحترافية الممثلين البريطانيين رغم انها لا تتكلم لغتهم «تعليم»: فكرة اغواء مراهقة من رجل بالغ في فيلم جديد

لوس أنجلوس -

من حسام عاصي:

أثار البعض المخاوف والشكوك عندما اختيرت كاري موليجان التي تبلغ من العمر 22 سنة، للعب دور بنت الـ16 عاما، جيني، في الفيلم الجديد «التعليم». بصراحة، لو لم أكن قد عرفت عمرها، لكنت اعتقد إنها حقا بعمر 16 عاما عندما التقيت بها في الاسبوع الماضي. دخلت كاري الغرفة، مبهجة وتضع بالحيوية والشباب، صافحتنا ثم أخذت مقعدنا بجانب زملائها النجوم المشاركين، بيتر سارسغارد ودومينيك كوبر، الذين كانوا يجلسون حول الطاولة معنا. هؤلاء الممثلون الموهوبون لم يتوقعوا الكثير من «تعليم»، ولكن الفيلم نجح بالفوز بالكثير من الجوائز السينمائية، منها جائزة المشاهدين والتصوير في مهرجان صندانس السينمائي، وترشيح من قبل Golden Globe و Independent Spirit Awards.

«لقد عملنا في هذا الفيلم بسبب حبنا للسنياريو»، يقول بيتر. ثم ينظر الى كاري ويضيف «قلت لكاري إنها قد تحتاج إلى إعلامي بعد هذا، ولكنها رفضت الفكرة». كاري تهز رأسها مبتسمة، «أما الآن فعندها خمسة»، يضحك بيتر.

والواقع أن الفيلم كان يمثل خطوة كبرى حياة كاري المهنية، فبعد مشاهدة الفيلم، يعرض المخرج أوليفر ستون عليها العمل في فيلمه الجديد «الت ستريت 2»، الذي أنجز لثوه تصويره. وهناك الكثير في هوليوود من يراهن على أنها قد تحصل على جائزة الأوسكار عن لعب دور جيني.

«لقد حظيت بلقاء الكثير من الناس بفضل نجاح هذا الفيلم»، تقول كاري، «لقد كان رائعا، ولكن أنا لا استمتع ولست معنية بالجانب الإعلامي منه، كمنلة شابة، أنت تقضي كل وقتك للعثور على دور يمكن أن تلعبه بكفاءة أن لم يكن لديك إمكانية الوصول لهم مهم بسبب نقص التمويل، وعندما يصبح هذا لا يشكّل حاجزا فهذا رائع وهذا يفصل الجانب الإعلامي، ولكن في الحقيقة عملي الفني يأخذ الأولوية».

عن ماذا يدور هذا الفيلم الرائع؟

«التعليم» يستند على مذكرات الصحافية لين باربر في أوائل الستينات في بريطانيا ويحكى قصة فتاة في سن المراهقة التي يتم اغواها على يد رجل بالغ من العمر 30 عاما.

تلعب كاري دور الفتاة في سن المراهقة، جيني، وبيتر سارسغارد يلعب دور الرجل الأكبر سنا، ديفيد. من الطبيعي أن نصف سلوك دافيد بالقبیح، ولكن بيتر لا يرى الأمر على هذا النحو. «ديفيد لن يفعل شيئا سيئا، في النهاية، ما فعله أمر سيئ وحزن ويستحق الشجب، ولكن ليس سيئا، لأن بيتر عقوبة السجن».

يوافق دومينيك كوبر، الذي يلعب صديق ديفيد، مع بيتر «هذا فيلم عن الحب والمشاعر التي نمر بها جميعا والتي أحيانا تكون مؤلمة. هناك حب حقيقي بين هذين الشخصين، وجيني تتمر عبر رحلة مثيرة، نعم، كانت بالنهاية صارة، لكنها تعلمت درسا عظيما من ذلك».

لم تمر كاري بخبرة علاقة مع رجل كبير بالسن بينما كانت في سن المراهقة. «كنت أتدو مثل بنت 12 عاما عندما لم عمري 16، وبالتالي كان الأمر غير

مناسب»، تقول ضاحكة، لكنها معجبة بجيني لحيها تعلم أشياء جديدة، وتثقيف نفسها والاهتمام في أمور أخرى من المدرسة. «أنا شخص كسول» تعلق كاري. «أنا مجرد شخص ينتقل من وظيفة إلى أخرى، ولكن لحسن الحظ أتعلم الأشياء المحيطة بموضوع الفيلم. عملي يجبرني على هذا، ولكن الشخص الذي ليس لديه هذا النوع من العمل، فعليه تعليم نفسه، وأنا أحترم هؤلاء الأشخاص».

استمعت كاري الشاببة بالتحدي الذي يشكله التمثيل أمام الممثلين الكبار مثل ايما تومسون والفريد مولينا، «في كل مرة كان علي القيام بمشهد مع ايما تومسون أو الفرد مولينا، كنت اضطر الى رفع مستوى تمثيلي»، تقول كاري، «مع بيتر ودومينيك كان علي أن أقدم أحسن إبداع لأنني كنت لا أريد أن أكون الحلقة الضعيفة أمام هؤلاء الفنانين الموهوبين ذوي الخبرة، فكل يوم اضطررت الى دفع نفسي».

توجه الممثلين في هذا الفيلم تم على يد المخرجة الدنماركية، لونا شيرفنج، التي حازت على جوائز كثيرة لأفلامها «Italian for Begginers» و «Bel himself».

«إنها رائعة»، قال بيتر سارسغارد. «لقد عملت مع العديد من المخرجين الذين كانوا إما من النوع الذي يصرخ أو ذوي شخصيات غريبة مشوشة، انها تحاول ان تجعلك تشعر بانك أفضل، انها واضحة ومباشرة، ومراعية للمشاعر. انها لا ترشدك كيف تقوم بعملك، إنها تقول فقط: «وهذا كان سيئا للغاية»، بعد قول سارسغارد ذلك كان كاري ودومينيك يومئذ ضاحكين. في وقت لاحق عندما التقيت بالمخرجة لونا، سألتها عن تجربتها في توجيه ممثلين بريطانيين لا يتكلمون لغتها؟

«إن الشيء العظيم حول الممثلين هو إنك تختارهم بنفسك، فهذا هم يتقبلون طريقة عملك»، تقول لونا، «طلبت المشورة بشأن بعض الأمور. جزء من كونك مخرجا جيدا هو أن تعرف نقاط الضعف الخاصة مع بك وان تعمل على العثور على شخص لسا عندك مع تلك. في هذه الحالة، كنت بحاجة ل مساعدة في امر الحوار الإنكليزي، ولكن الحمد لله كان هناك نيك (كاتب السيناريو)، والمطلون كانوا أوفياء لنصه، إن الممثلين الإنكليز جديدين وليسوا مغرورين، هم أكثر احترافا من ان يكونوا عاطفيين. وبالتالي فمن السهل جدا ان توجه ممثلين جديدين منهم، فانا ليس عندي وسيلة توجيه واحدة، لكل ممثل أجد وسيلة معاملة خاصة».

على الرغم من أن القصة هي فكرة عالمية، فالفيلم بريطاني للغاية، مما يطرح السؤال، لماذا تم عرض إخراجها على مخرجة دنماركية؟

«ما زلت لا أعرف»، تضحك لونا. «إن كتب نيك هورنبي وأفلامي الأولى لديهما شيء مشترك من حيث البهرة والتشخيص، أيضا لدينا نفس التوكيل»، قامت لونا بكثير من الأبحاث في تحضيرها لتصور هذا الفيلم، كما انها استمعت الى طاقها الإنكليزي الذين يعرفون انكلترا أفضل منها، كانت تريد الحصول على نكهة فترة الستينات، لان جيني تجسد وقتها، كما انها أتت لندن كشخص في الفيلم، وأضافت «إذا لم تحصل على براءة هذه الفترة، وكيف انها تؤثر على أشخاص الفيلم فالأشخاص لن يكونوا مجتمعين، تتشد لونا.

بحوث لونا قد أتت ثمارها، فهي وطاقها وممثلها قد أنتجوا فيلما بريطانيا أصيلا وممتعا حقا. «إنه لشيء عظيم أن تكون في فيلم لا تخجل منه» بيتر سارسغارد يختم الحديث.



لقطة من فيلم «تعليم»



كاري موليجان

عام 1961، فعندها كانت انكلترا قد خرجت لها من الحرب العالمية الثانية. ولذلك، فإنه ليس من المستبعد أن الناس، صغارا وكبارا، من شأنهم أن يغروا بسهولة عندما تقدم لهم طريق للخروج من حياة بائسة إلى أخرى أكثر إشراقا. فبعد كل شيء، قصص مثل قصص جيني هي حدث يومي في المجتمعات التي تعاني من الفقر. السيناريو منمق بالحوار البارع والحاد وتدعمه شخصيات مثيرة للاهتمام، لكن في بعض الأحيان، يتم توسيع حدود المصادقية، وخاصة عندما تعلم ان ديفيد يعيش على مسافة غير بعيدة من جيني، ولكن لا أحد كان يعرفه على الرغم من سمعته السيئة.

كاري موليجان تقدم أداء أسرا بدور جيني، فمع انها في منتصف العشرينات من عمرها، ولكنها تمثل بصدق شكل وتصرفات فتاة في الـ16 من العمر. وبالنسبة لبيتر سارسغارد فهو يذهلنا بسحره وطرافته، بينما يخدمنا حتى اننا نحب شخصيته الكريمة. وبقية الممثلين في الفيلم هم بنفس جودة التمثيل، والتصوير الفوتوغرافي، والانتاج وتصميم الأزياء لافت وقد نجح طاقم الفيلم كله في إعادة التقاط مزاج انكلترا مطلع الستينات.

نتعاطف معها ومع ملها من رتابة وجودها وروتيها بين المنزل والمدرسة، ومن ثم مع الأفراح والمسرات التي تواجهها عندما تخرج الى حياة جديدة.

ولكن المشكلة انها ليست سوى فتاة بعمر 16 عاما، وهي سن مليئة بالبراءة والطموحات، مما يجعلها فريسة سهلة وغريبة لشخص مثل ديفيد، الذي لا يبدو عليه الاهتمام بأي من القيم الأخلاقية.

ويقوم السينمائيون بأشياء كثيرة لتزيين شخصية ديفيد بالكثير من السحر والطرافة ولذلك، وعلى الرغم من الأعمال البيضة التي يقوم بها نتعلم ان نحبه لأنه هو الرجل المرغ والممتع في هذه القصة.

ولكن المقلق حقا في هذا الفيلم هو سلوك وسذاجة والدي جيني، اللذين يقفان متفرجين بينما يجري خداع ابنتهما من قبل رجل أكبر بمرتين من سنهما، ولكنهما، مسحورين بديفيد ويأمنين من تأمين مستقل أكثر إشراقا لابنتهما، يقومان بحثها على التخلي عن تعليم واعد باكسفورد والزواج منه، رغم ان لجيني شكوكها الخاصة بديفيد.

لكن علينا ان نتذكر، الأمور لم تكن ودية في

ديفيد يعرف جيني إلى عالم التالقي، من الموسيقى الكلاسيكية، والعشاءات الفاخرة، والأصدقاء الاغنياء (دومينيك كوبر، روزاموند بايك)، الى مزادات الفن والسفر.

وهو لا يسحر جيني فقط، ولكنه أيضا يسحر والديها ويقنعهما بالسماح له بأن يأخذها في عطلة نهاية الاسبوع الى اكسفورد ومن ثم لقاء علة في باريس، حيث تفقد جيني بكارتها معه.

ثمة بملذات ديفيد وعالمه المغربي، تغفر جيني بسهولة لديفيد عندما نكتشف انه مخادع وسارق. وعلى الرغم من تحذير مدرستها، الأنسة ستابس (أوليفيا وليامز)، والناظرة (ايما تومسون)، توافق جيني على الزواج منه. وفي نهاية المطاف، خداع ديفيد يعلم جيني درسا في الحياة.

هذا واحد من تلك الأفلام التي تتكلم عن البلوغ والنضوج بطريقة يمكنها أن تبهج وتسلي من جهة وترزع وتغضب من ناحية أخرى. وتروى القصة من وجهة نظر جيني، وتجعلنا

تعليم

صنع من؟

المخرج: لونسفريك الكاتب: نيك هورنبي الممثلون: كاري موليجان، بيتر سارسغارد ايما تومسون، أوليفيا وليامز، والفريد مولينا، وكارا سيمور، روزاموند بايك

عن ماذا يتكلم؟

تقع أحداث الفيلم في عام 1961 وهي مبنية على قصة الصحافية لين بربر وهي قصة حقيقية، وتتكلم عن الطالبة الحريصة البالغة من العمر 16 عاما، جيني (كاري موليجان)، والتي تعيش حياة تفتت وانخباط مع والديها (الفرد مولينا، وكارا سيمور) وتحلم بدراسة الإنكليزية في جامعة أكسفورد. ولكن كل شيء يتغير عندما تلتقي بديفيد (بيتر سارسغارد) الذي يبلغ من العمر الـ30 عاما الذي يدخل في حياتها وهو يسوق سيارته المارون بريستول الرائعة

سودوكو

	2		4			3		
1	4				2			
			9				1	2
						8		6
		7	1	6	3	9		
9		2						
5		4				6		
				5			7	1
						7		8
						1		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	5	3	1	6	8	9	4	7
7	4	6	3	2	9	8	1	5
8	1	9	4	7	5	3	6	2
9	8	1	5	3	2	4	7	6
4	3	2	7	1	6	5	9	8
5	6	7	8	9	4	1	2	3
3	2	4	6	5	1	7	8	9
1	9	5	2	8	7	6	3	4
6	7	8	9	4	3	2	5	1

الحل السابق



البرج

اللقاءات ستزيد الأمور سوءاً.

العقرب

حاول أن تخفف من مزاجيتك وعصبيتك فأنت تزيد من تعقيد الأمور حاول أن تأخذ استراحة من العمل لتستعيد نشاطك وشارك من تحب بمشاعرك من خلال أفعالك فالكلام وحده لا يكفي.

القوس

حاول أن تصفي نيتك اتجاه الآخرين وأن تثق بمن حولك أكثر لا تكن مغزلاً عن الآخرين وقد تتحسن الأمور والأوضاع بينك وبين من تحب قريب وقد تعيش أجواء هادئة مع من تحب هذا المساء.

الجدي

تتلقى أخباراً جيدة اليوم حول مستقبل استثمارك، ولكن عليك حلاً سريعاً للمشكلات التي تتعرض لها وقد تتلقى دعوة تفرك جداً من الحبيب لقضاء وقت رومانسي.

الدلو

تتسم اليوم بالعصبية حاول أن تهدأ وأن تتجاوز هذه المرحلة عليك إيجاد وقت لمن تحب فالشكاوى والعتاب لا تفيد في كل الأوقات.

الحوت

تتميز اليوم بإطلاق مشرقة وجذابة والثقة بالنفس حاول أن تستغل هذه الإطلاة من أجل تسهيل معاملاتك المالية ومازالت الظروف هي المسيطرة على علاقتك بمن تحب تحلى بالصبر.

الحمل

أنت اليوم مفعم بالحيوية والنشاط لأداء أعمالك اليومية بسرعة وكفاءة وواجه من تحب بشكوك فانت اليوم يجب أن تضع النقاط على الحروف.

الثور

حاول أن تتابع سير أعمالك بنفسك ولا تعتمد على الآخرين بالاهتمام بمصالحك وحاول أن تكون أكثر نشاطاً في حضور المناسبات الاجتماعية فقد تلتقي من خلالها بشريك العمر.

السرطان

لا وقت تضيقه في الكلام حاول أن تنجز أعمالك المتراكمة بسرعة، وقم بدعوة الحبيب لسهرة رومانسية تساعد على تلطيف الأجواء بينكما.

الجوزاء

قد تسمع اليوم بعض الإخبار التي توترك حول مصير عملك ولكن لا تقلق لأنك ستتجاوز هذه المرحلة عن قريب وقد تعيش أجواء هادئة مع من تحب هذا المساء.

الأسد

الحظ يقف إلى جانبك اليوم فأنت تنجز أعمالك بسهولة وتجد حلاً سريعاً للمشكلات التي تتعرض لها وقد تتلقى دعوة تفرك جداً من الحبيب لقضاء وقت رومانسي.

العذراء

احذر من قوتك الزائدة اليوم والثقة بالنفس من أن تتخذ أي قرارات متسرعة وجلسة عتاب اليوم تقضيها مع الحبيب حول بعض المواضيع السابقة والعالقة.

الميزان

الأيام الصعبة توشك على الانتهاء وتبدأ مرحلة جديدة ومتطورة في مجال عملك وحاول أن تتجنب لقاءاتك مع الحبيب هذه الأيام فهذه



تحول النجوم للدراما لأنها الأربح لدى المنتجين

سوسن بدر: انتشار أفلام العشوائيات حقق رسالة السينما

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

وافقت الفنانة سوسن بدر على المشاركة في فيلم «طعم الحياة»، الذي يلعب بطولته الفنان أحمد الفيشاوي من تأليف وإخراج أحمد رشوان ولم تتحدد البطولة النسائية وإن كانت رشحت لها حتى الآن هندي صوري أو بسمة.

تدور أحداث الفيلم حول المشاكل التي تواجه الشباب هذه الفترة وطرق حلها وذلك في إطار اجتماعي.

كانت سوسن قد انتهت مؤخرا من تصوير فيلم «ولد وبنت» إخراج كريم العدل.

وستبدأ تصوير «طعم الحياة» خلال الفترة القادمة قبل البدء في تصوير من جزء آخر مسلسل «الدالي»، الذي يدخل مرحلة تصويره خلال شهر شباط (فبراير) القادم من إخراج يوسف شرف الدين بطولة نور الشريف واين عامر ومي نور الشريف. قالت سوسن بدر: أماني مشروعات فنية كثيرة وأحاول اختيار أفضلها لأن الجمهور تعود على رؤيتي بانوار صعبة وغير تقليدية.

عن انتشار أفلام الفقر والعشوائيات بالسينما بشكل خاص أكثر من المسلسلات التلفزيونية قالت: السينما دائما تطرق الأبواب التي تلقى اهتمام من الجمهور، وهذه النوعية من الأفلام حققت نجاحا بالفعل لأنها تلقي الضوء على شرائح من المجتمع غفلنا عنها ودخلت دائرة النسيان، والرسالة السينمائية تعيد لها حقوقها وقد تحركت بالفعل الأجهزة المعنية لتساهم في حل مشاكلهم بعد طرحها بالأفلام.

حول اهتمام النجوم بالدراما التلفزيونية حاليا أكثر من السينما قالت سوسن: الأزمة الاقتصادية العالمية لها تأثير على كل مناحي الحياة بما فيها السينما التي تعتمد على أفراد قليلين في إنتاجها.



سوسن بدر

وأيضا رأس المال جبان ويخشى المغامرة التي تؤدي إلى خسائر متوقعة، أما الدراما التلفزيونية فهناك جهات عديدة تشارك فيها وتستقبلها الفضائيات بترحاب شديد وينتظرها الجمهور العربي في كافة أنحاء الوطن حتى في الغربية لم يعيش خارج

الوطن العربي، ووكالات الأنباء تهتم بالدراما كثيرا وتضع لها ميزانيات ضخمة من إعلاناتها التي تنتشر بينها بشكل كبير، ولذا فإن المسلسل أقل خسارة من الفيلم، بل أرى أن الدراما لا تخسر على الإطلاق لأن هناك نظما جديدة مثل الحصري والعرض

والعرض الملازم للعرض في الدولة المنتجة والعرض الثاني والثالث، وهذا وكل تلك العروض تدرب بالتأكيد لأنها يؤشر عليه المسلسل، لذا تحولت بعض شركات الإنتاج السينمائية لإنتاج المسلسلات.

سلسل وسوسن بدر الذي التفتت وعدم التركيز قالت سوسن بدر: أرى أنه لا يضر عندما تكلم الخارج عن الإصاح السياسي، رد القوم بأن هذا ضد «السيادة الوطنية». وعندما طالب بالإفراج عن المعارض أمين نور قالوا أنهم يرفضون خرق «السيادة الوطنية». وعندما طالبت المعارضة بالمرافقة الدولية على الانتخابات وهو أمر يحدث في أعراف الدول قالوا أنه يتناقض و«السيادة الوطنية». وعندما ألقى معبر رفح في وجه المساعدات الإنسانية أهالي غزة عقب العدوان الإسرائيلي قالوا إن مصر تمارس «السيادة الوطنية» على معبرها. وعندما ضاق الحصار على أهالي غزة ودخلوا مصر عنوة، والمضطر يركب الصعب، قالوا إن هذا فيه انتهاك «السيادة الوطنية». وعندما قرر المصريون دخول غزة لإعلان دعمهم لإخوانهم، أغلق المعبر في وجههم حتى لا يتأذى الحياء العذري «السيادة الوطنية». تبدو لي «السيادة الوطنية» من الحديث عنها على هذا النحو، كـ«شرف البيت»!

فضائيات

خدش الحياء العذري للسيادة الوطنية!

سليم عزوز *

■ كان يوما أسود من قرن الخروب، ذلك اليوم الذي تم فيه استحداث وظيفة المتحدث الرسمي بكل وزارة في مصر.

هذا ما قلته، وأنا انتقل من فضائية إلى أخرى، فأجد حسام زكي المتحدث باسم وزارة الخارجية يدافع عن القرار المصري «الحصيف» برفض استقبال قافلة «شريان الحياة» عبر نوبيع، والإصرار على أن تدور القافلة حول الكرة الأرضية، لتأتي من العريش!

حسام زكي ذكرني بخالد الذكر الربيعان في حرب تحرير الكويت، الذي كان ينتخب ويستدعي عضلات يديه وقضه الصدري بمجرد أن تسلط عليه الكاميرات، وهو يعلن بيانات الحرب، كان يسعى وهو في هذه الحالة إلى إخافة المشاهدين والقوات العراقية الغازية، وكأنه سيخوض مباراة ملاكمة، وليس حربا الكلمة فيها المدافع والصواريخ، وليس للعضلات المغتولة.

في ساعة واحدة ظهر زكي على ثلاث فضائيات، هذا ما تمكن العبد لله «البلدي» في الحساب، وفي عموم المواد، من حصوه، وكان الاتصال به عبر الهاتف، مع صورة له على الشاشة، فلم أتمكن بالتالي من أن أشاهده منتخفا كأحمد الربيعان، ولم أشاهد عضلات يديه وصدرة، ولكنني تمكنت من أن ألس عضلات حنجرته، فقلت فعلا إنه الربيعان، الذي حول أخبار الحرب وهي كره لنا لي عمل من أعمال الكوميديا، وصار شخصية مبهجة ينافس خميس أبو العافية مراسل التلفزيون المصري وقتها في تل أبيب في إثارة البهجة بين المشاهدين.

كما تعلمون يا قراء، فإن قافلة «شريان الحياة» انطلقت من لندن بقيادة جورج غلاوي، وفي الأردن انتظرت الإذن لها بالعبور إلى نوبيع لتمتكن من تقديم المساعدات الإنسانية لإخواننا في غزة، عبر معبر رفح، وهم محاصرون بقرار إسرائيلي، تسهر الدول العربية على تنفيذه، لتتال الرضا السامي.. وهو رضا الإسرائيليين الذي يجلب معه الرضا الأمريكي بالتعبية.

شعب غزة يدفع ثمن اختياره لحركة حماس وانتصاره لخيار المقاومة في زمن الانبطاح، ويراد له أن يجوع حتى يأكل ورق الشجر، ليتولى القيام بما فشل فيه محمد دحلان، والذي منحوه تفويضا للتضال ضد الحركة، فخبث أمالهم العريضة.

القوم في مصر أصروا على ضرورة الالتزام بخط السير الموافق عليه سلفا بأن تدور القافلة حول العالم لتدخل من ميناء العريش في بضعة أيام، في حين يمكن لها أن تصل لي غايتها في بضع ساعات، وعلى طريقة: «أنتك من أين يا جحا»!

خالد الذكر جحا كان تم طرح هذا السؤال عليه فحرك يده اليمنى خلف عنقه ثم أمسك بإذنه اليمنى وقال ما هي، فقد بدا لي المطلوب من القافلة يهدف إلى إذلال القامئين عليها حتى يعودوا إلى هذا مرة أخرى، وكنت قد انتظرت تبرير لهذا الموقف يرفع عنا الحرج كصعيرين أمام الخلائق، وتابعت كلام المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، لعلي أجد على النار هدى، فلم يقل شيئا مقنعا، أو حتى فرط مقنع، فكل ما قاله، وفي أكثر من فضائية، يبدأ ويتبني عند «السيادة الوطنية»، فمن حق مصر أن تقرر طريق الدخول إلى أراضيها، لأن هذا مرتبط بالسيادة الوطنية!

كثير الكلام في السنوات الخمس الأخيرة عن «السيادة الوطنية»، حتى تم ابتذال العبارة، لدرجة أنني أخشى أن ينظر إليها الجاهل باعتبارها «واحدة ست منفيها بطلان».

عندما تكلم الخارج عن الإصاح السياسي، رد القوم بأن هذا ضد «السيادة الوطنية». وعندما طالب بالإفراج عن المعارض أمين نور قالوا أنهم يرفضون خرق «السيادة الوطنية». وعندما طالبت المعارضة بالمرافقة الدولية على الانتخابات وهو أمر يحدث في أعراف الدول قالوا أنه يتناقض و«السيادة الوطنية». وعندما ألقى معبر رفح في وجه المساعدات الإنسانية أهالي غزة عقب العدوان الإسرائيلي قالوا إن مصر تمارس «السيادة الوطنية» على معبرها. وعندما ضاق الحصار على أهالي غزة ودخلوا مصر عنوة، والمضطر يركب الصعب، قالوا إن هذا فيه انتهاك «السيادة الوطنية». وعندما قرر المصريون دخول غزة لإعلان دعمهم لإخوانهم، أغلق المعبر في وجههم حتى لا يتأذى الحياء العذري «السيادة الوطنية». تبدو لي «السيادة الوطنية» من الحديث عنها على هذا النحو، كـ«شرف البيت»!

لم تترد عبارة «السيادة الوطنية» عندما وقعت تفجيرات شرم الشيخ، ووقع ضحايا إسرائيليون، فإذا بالإسرائيليين يخترقون الأراضي المصرية، بدون إذن، وقيل وقتها إنه «طرف إنساني» ولا يجوز أن يلام القوم على ما فعلوا، إزاء هذه الدوافع الإنسانية النبيلة. ولم تتردد أيضا هذه العبارة عندما أصاب الرصاص الإسرائيلي جنودا مصريين على الحدود، ولم يقل احد: أف، عندما سقطت الصواريخ الإسرائيلية على الأراضي المصرية. ولم يطلبوا حتى اعتذارا للاستهلاك المحلي!

أديب من موقع المستقل

■ عندما تحدث حسام زكي عن «السيادة الوطنية» تلفزيونيا أيقنت أنه لا مبرر لما جرى ضد القافلة يمكن ذكره.. ولكن للأسف تحولت «السيادة الوطنية» إلى اسطوانة مشروخة هذه الأيام، لدرجة أن الإعلامي عماد أديب ذكرها في مقابله مع برنامج «العاشرة مساء».

يتمتع عماد أديب بذكاء فطري، ومن فرط ذكائه فإنه كان يقول كلاما يصعب على مقدمة البرنامج فهمه أو التعاطي معه، فستفكك ثم تداري قصورها بابتسامة عريضة بلقاء إلى حين يأتيها المدد عن طريق طاقم الإعداد الذي يعمل معها.

من موقع المستقل تحدث عماد أديب، عن أن الرئيس مبارك كان يستحق مساعدين أفضل.. كثيرين يقدمون أنفسهم للعمل بجانب الرئيس أو نجله، فيسفهون الذين من حولهما باعتبارهما أعجز من أن يقدموا للرأي العام، لعام تجربة بجانب الرئيس قبل الانتخابات الرئاسية، كان مقررا لها أن تكون البداية، لكن فشلها كان سببا في إبعاده، وذلك عندما ظل أسابيع يعد لمقابلة تلفزيونية معه، واستعان بطاقم على أعلى مستوى في الإضاءة والصوت، كما استعان بمخرج سينمائي، وكان سيخرج فيلم كرتون، لكن تمخض الجبل فولد فأرا ميتا!

عماد كثر الحديث عن «السيادة الوطنية»، عندما تم التطرق إلى ما جرى مع قافلة «شريان الحياة»، ثم مارس التذليل بالحديث عن اتفاقية المعابر، وهو كلام يسوقه الإعلام الحكومي عندما يغلق المعبر في وجه المساعدات الإنسانية وعبور المرضى، مع أن مصر لها سيادة كاملة على معبرها، فليست طرفا في اتفاقية المعابر.

السفير عبد الله الأشعل وفي مداخلة له، كشف عن سعي عماد أديب لتسويق النظام المصري من على أرضية المستقل، ولجأ إلى حديثه الخاطف عن اتفاقية المعابر، لكن الأشعل لم يتمكن من مواصلة الحديث حيث تمت مقاطعته، إذ كان التعامل مع أديب الذي وصفته المذيع بأنه ضيف فوق العادة، على أنه محمية طليعية.

المذيع كانت في حالة انبهار وذكرني ببرنامج تلفزيوني كان يقدمه الفنان أحمد حلمي مع الأطفال، ولا أرى سبب تذكره، ربما للوهة متزوجة بلوي دو فونتاني سيد علي، أو دينا عبد الرحمن، لحدث التوازن.

وليس هذا موضوعنا، فقد جعلنا حسام زكي تكره اليوم الذي تقر فيه استحداث وظيفة المتحدث الرسمي بكل وزارة في الحكومة المصرية، بحديثه الملل غير أكثر من فضائية عن «السيادة الوطنية»، دون أن يقدم لنا مبررا منطقياً لهذه الفعلة التي قام بها النظام المصري مع قافلة «شريان الحياة»، ليرفع الحرج عن المصريين بالخارج الذين انتخب رقابهم من فرط الخجل من تصرفات القوم.

بالمنااسبة، لماذا حرص أهل الحكم في مصر على أن تلف القافلة حول الكرة الأرضية لكي تصل إلى ميناء رفح؟!.. أريد إجابة بعيدا عن موشح «السيادة الوطنية» والنبي!

أزمة «أوربت»

■ عندما قرر الحاكم بأمره في مدينة الإنتاج الإعلامي وقت بث قناة «أوربت» من على القمر المصري، وكذلك إغلاق استوديوهاتها في المنية، ولأسباب متعلقة بعدم قيام أصحاب القناة بدفع مديونياتها التي تجاوزت 10 ملايين جنيه تذكرت على الفور هاتين القصتين.

الأولى خاصة بجزيرة «الأحرار»، وهي أول صحيفة معارضة تصدر في مصر بعد التجربة الحزبية التي تقورت في عهد الرئيس السادات، وكانت الحكومة تقول عن «الأحرار» أنها صحيفة تصدر حزبا وليس العكس. السادات لمح لرئيس الحزب مصطفى كامل مراد بأن يقوم بتغيير رئيس التحرير، لأنه كان يرى أنه مجرد واجهة وأن الكاتبين الكباريين مصطفى أمين وجلال الحمامصي هما اللذان يديرانها فعليا.

مصطفى مراد لم يرضخ لطلب السادات فلم يكرهه، ولأن «الأحرار» كانت تطبع في مطابع مؤسسة «أخبار اليوم» فقد طالبت المؤسسة باستحقاقها على الجريدة الوليدة، وألا فإنها تعتذر عن طباعتها، فذهبوا المطابع «الأهرام» وقيل لهم أن المطابع ليست مؤهلة لذلك، وقد تم إفهام القوم أن القرار سياسي في الأصل والفضل، وأن المديونية تستخدم كورقة للضغط.

وتوقفت الجريدة بضع شهور وعاودت الصدور من جديد بعد تغيير رئيس التحرير. الثانية خاصة بأمير خليجي يقم في القاهرة، وكل عدة شهور تنحجر من حوله فضيحة الديون.. فالجزائر يسكو من عدم حصوله على مستحقاته، وكذلك تاجر الخضار، والغندق يهدد بطرده.. ويصل كل هذا للصحف.. ومؤخرا وصل إلى البرامج التلفزيونية، فيدخل أشقاؤه ويرسلون له «المعلوم». وتتوقف ثورة الدائنين ثم سرعان ما تتدلع من جديد!

استجعت القصة الأولى في واقعة «أوربت»، فالثقافة تعد تجسيدا حيا على عمليّة الإخاء الروحي بين النظامين المصري والسعودي، يكفي أن برنامجها «القاهرة اليوم» يعطيك إحساسا أنه بيت من تلفزيون الريادة الإعلامية.

لقد ذكر وزير الإعلام المصري أنس العفني أن القيادة المصرية العليا لم تتدخل في أزمة «أوربت»، وأنا أصدقه، لكن قرارا على هذا النحو ما كان ليجرؤ موظف بدرجة رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي أن يتخذه ولأسباب مالية، ما لم يكن هناك تنسيق على طريقة التنسيق الذي يجري بين الأمير الخليجي والجزار.

لقد تم تحويل 5 ملايين جنيه، والباقي في الطريق.

صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات

بعد نشر صور فاضحة للملكة الشابية:

رئيسة لجنة انتخاب ملكات جمال فرنسا

تصب غضبها على ملكة جمال باريس



كيلى بوشينكو

الرغم من الإنذار الذي وجهه إليها بالامتناع عن ذلك، وكانت الشابية أوضحت أنها بدأت ملاحظة المجلة قضائيا على خلفية نشر هذه الصور وملاحقة الشخص الذي عمد إلى بيعها أيضا.

واضحة جدا.

وفي بيان أوضح الحامي لوران فرانك لينار، وهو مستشار كيلى بوشينكو القانوني أن «مجلة «انتروفو» عمدت إلى نشر الصور على

جنيف - آ ف ب: صبت رئيسة لجنة انتخاب ملكة جمال فرنسا جنيفيا دو فونتاني جام غضبها على ملكة جمال باريس للعام 2009 كيلى بوشينكو في مقابلة نشرت في السبوت في صحيفة «لو ماتان» السويسرية، وذلك بعدما عمدت قبل اسبوع إلى سحب لقبها الجمالي منها في أوقات نشر صور «فاضحة» للشابية. وقالت دو فونتاني «تتحمل الشابية وحدها مسؤولية أفعالها الفاضحة، لن نذهب تاليا إلى حد التمسرح على صحتها»، معتبرة أن «الفضيحة التي طاولت ملكة جمال باريس انعكاس للمجتمع حيث نعيش».

وأضافت رئيسة لجنة انتخاب ملكة جمال فرنسا التي لم يسعها إيجاد أي مبرر لتصرف ملكة جمال باريس «وأجهت اكتشاف بيع الصحف مليئة بصور فتيات عاريات تماما وعاريات الصدور»، علما أن ملكة جمال باريس الفت بسبب مسؤولية ما جرى على احد عشاقها السابقين الذي باع صورها الشخصية والحميمية بحسب قولها.

وتردف دو فونتاني «ابلاغ اليوم السابعة والسبعين وقد ظلت متزوجة بلوي دو فونتاني لربع قرن، وهو لم يطلب مني يوما أن أكون في وضع غير محتشم ليلتقط لي الصور، أعد هذا الامر انتقاضا للكرامة واحترام الذات، وليس العبة من اصناف الحب».

وعندما تسأل عن تقاعدها، تستبعد رئيسة لجنة ملكة جمال فرنسا الفكرة تماما وباستحسان «لن اتقاعد سوى عند موتي، سأستمر في مهامي إلى حين تلاشي صحتي». لتردف أن العمل في إطار انتخاب ملكة جمال فرنسا «يسمح لي بأن اتغاضى عن الموت، وأن أنسى بأننا في يوم من الأيام سنمسير بهاء».

وكانت مجلة «انتروفو» نشرت الصور موضوع الجدل حيث تظهر بوشينكو عارية تقريبا في وضعيات تحمل إبهاءات جنسية

سعد الفهد وهاني شاكر أطربا جمهور ابوظبي بـ25 أغنية غزل وحب وعتاب

أبوظبي - من لما جمال المجايدة:



هاني شاكر (القدس العربي)

تواصلت أمسيات ليالي شاعر المليون التي تنظمها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث على خشبة مسرح الظفرة في المجمع الثقافي، إذ أحيا الأسبعية الثالثة الفنان القطري سعد الفهد والفنان هاني شاكر بحضور حشد من الصحافيين ومحبي الطرب الأصلي.

الإطلاق كانت مع الفنان سعد الفهد الذي قدم مجموعة من أروع أغانيه القديمة والجديدة التي تعال معها الجمهور وردد أغنيها. وقد أدى الفنان سعد الفهد 8 أغنيات أطرب بها الجمهور وهي: «أحيك والقمر يشهد»، «مسرحة»، «يا هي قوية»، «حبيبي لا»، «لا تضلني»، «لو ما تبيني»، «م يا عانا»، «عودتني»، «هجر الحبيب»، وقد تفت هذه الأغاني قبولا وإعجابا من قبل الحاضرين بخاصة أنها تنوعت وتلونت كلماتها ومعانيها بين معاني الحب والعشق والشوق للحبيب ومن كلمات أغنية «مسرحة» التي تحكي قصة كشف الخداع وتعلن انتهاء فصل مسرحية الكتب والغدر»، «أري بس ودك تشوفه قلبي متكر و طابح».

و أدري ملك لا لقائي طحت ما سمي عليه روح إذا ودك تروح ما يميني بين رايح لا تملح ورا عاشق لا تسوي مسرحية لا تعلمني الحياة لا تقدي لي النصايح

يعني فأعل خير تمنى لي العيشة الهنيئة»، وقد لاقت أغنيته «أحيك والقمر يشهد» تفاعلا من الجمهور الحاضر وهي تعبير عن مشاعر الحب والإحساس، تحدثت أغنية «يا هي قوية» أيضا عن مشاعر غضب وعتب على حبيبة ولوم لما أصاب الحبيب منها ومن كلماتها: لو جت من غيرك ترى كان هانت

أما تبي منك يا هي قويه كذبت فيك احساسي و ناس قالت ما كنت اصدق ان احبك خطي الحمد لله نية الغدر بانث

الشكرك ياالجاحد على أعلى هديه وابشر بصبري و غزة ما تهاوت وتفتي برغم الجرح ما هي رديه

ومن ثم كان الجمهور على موعد مع الفنان هاني شاكر الذي استقبله بمشهد جميل لم يطله هذا الفنان من مكانة كبيرة في الوسط الفني، والحب الجمهور على الفنان أن يعيد أغنياته أكثر من مرة، كما أستوقفه بالتصفيق الحار أكثر من مرة، وأمتع هاني شاكر الحاضرين بأداء مجموعة من أحلى أغانيه، فهذه الأغاني تعيش في ذاكرة الجمهور بزهدا معه في كل حفلاته حتى أنه يسبقه إلى غناؤها، وقد تفاعل الجمهور مع الفنان هاني شاكر بحماسة استثنائية

ولافتة مع كل الأغاني التي ردها الفنان والتي بلغت 17 أغنية في: «القسام»، «بحبك أنا»، «حبيبي حياتي»، «لو رحت بعيد»، «قربني ليك»، «أحلى الليالي»، «ريح قلبي معاك»، «سنياك صعب أكيد»، «مع قلبك»، «ياريتني»، «اليوم صوره»، «أنا قلبي ليك»، «أهو اك»، «قارة الفجان»، «لسه يتسألني»، «علي الضحكابة»، «كده برضه يا قمر»..

وقد أعاد الفنان في هذه الأمسية جمهور مسرح الظفرة إلى زمن الاصيل من خلال غناؤه لأغاني الفنان الراحل عبد الحليم حافظ «قارة الفجان» و«أهو اك»، مما أشعل حماس الجمهور وزاده شغفا ومتابعة أكثر، وهنا بعض كلمات «قارة الفجان»: جلست والخوف بعينها

تتأمل فنجانني المقلوب قالت يا ولدي لا تحزن فالحب عليك هو المكنوب يا ولدي قد مات شهيدا من مات فداء للمحبوب يا ولدي بصرت ونجمت كثيرا

لكنني لم أعرف أبدا فنجانا يشبه فنجانك وشكر الفنان هاني شاكر هيئة أبوظبي للثقافة والتراث على استضافته في ليلة تتصل بين عامين متمنيا أن يعم السلام في العالم، مشيراً إلى أهمية الجهود والمبادرات التي تقوم بها الهيئة في سبيل إعلاء شأن الفن والثقافة والإرتقاء به إلى أعلى المستويات من خلال البرامج التي تدعمها وتنظمها وبخاصة برنامجي شاعر المليون وأمير الشعراء لما يمثلانه من مكانة وأهمية في الحفاظ على اللغة العربية والكلمة الجميلة.

الخرج مارتن سكورسيزي يعترم تصوير فيلمه الجديد في أوروبا



مارتن سكورسيزي

باريس - د ب أ: يعترم المخرج الأمريكي الشهير، مارتن سكورسيزي تصوير فيلمه الجديد «ذي إنفينشنز أوف هوغو كابرنت» في أوروبا.

فقد ذكرت صحيفة «لو باريسيان» الفرنسية في عددها اليوم السبت أن سكورسيزي (67 عاما) سيتوجه إلى باريس في شهر أيار/مايو المقبل لتصوير الفيلم.

ووفقا لتقرير الصحيفة، من المقرر أيضا أن يصور سكورسيزي بعض مشاهد فيلمه الجديد في لندن.

ويدور فيلم «اختراع هوغو كابرنت» حول طفل يتيم (12 عاما) يعيش بشكل سري على أرضفة السكة الحديد في باريس.

والفيلم مقتبس عن رواية للأطفال تحمل نفس الاسم للكاتب الأمريكي برايان سيلزنك.

السوق السعودي يواصل ارتفاعه لليوم الثاني على التوالي

■ الرياض - يوبى أي: واصل السوق السعودي ارتفاعه لليوم الثاني على التوالي مسجلاً 6150 نقطة مع استمرار التداولات المنخفضة والتي بالكا تجاوزت 1.7 مليار ريال بنهاية الجلسة. وجاء ارتفاع السوق أمس الأحد بدعم من قطاع البتروكيماويات الذي سجل ارتفاع معظم شركاته بقيادة سهم «سابك» أكبر الشركات المدرجة بالسوق، حيث أقلل السهم مرتفعاً بمقدار 0.25 ريال عند 83.25 ريال مع استمرار التداولات المتذبذبة على السهم والتي لم تتجاوز المليون.

وصعد سهم «التصنيع» بنحو 4 بالمائة مسجلاً أعلى إغلاق له منذ أيلول (سبتمبر) 2008 عند 29.6 ريال (1.0+) وسط تداولات نشطه بلغت 2.4 مليون سهم.

كما ارتفع سهم «الجبين» بمقدار 0.55 ريال ليغلق عند 18.05 ريال مع تداولات تجاوزت مليون سهم، فيما أقلل سهم «نما للكيماويات» عند 11.1 ريال (0.3+).

وسجل سهم موبايلى ارتفاعاً لليوم الثاني على التوالي ليغلق عند 45.70 ريال (0.9+) مقرباً من أعلى إقفال له خلال 12 شهراً.

في المقابل تصدر سهم «نعام القابضة» قائمة الأسهم الأكثر تراجعاً في السوق عند 59.75 ريال (-2.1 بالمائة)، تلاه سهم «البايطين» عند 33.6 ريال (-1.8 بالمائة)، ثم سهم «شمس» مسجلاً 34.1 ريال (-1.7 بالمائة)، وسهم «اسنتك ينبع» عند 47.9 ريال (-1.6 بالمائة)، وسهم «جازان للتقنية» عند 13.25 ريال (-1.5 بالمائة).

يشار إلى أن التداولين بالسوق السعودي يتربعون خلال الأيام القليلة المقبلة بدء موسم إعلان الشركات المدرجة نتائجها المالية لعام 2009.

احتياطي مصرف لبنان يسجل ارتفاعاً غير مسبوق في عام 2009

■ بيروت - د ب أ: سجلت احتياطات مصرف لبنان من العملات الأجنبية ارتفاعاً في حدود 8.564 مليار في عام 2009 لتبلغ 28.296 مليار دولار.

وأظهر تقرير دوري لمصرف لبنان المركزي نشره أمس الأحد أن احتياطاته من العملات الأجنبية ارتفعت خلال 2009 بحدود 8.564 مليار دولار وهو ارتفاع غير مسبوق في عام واحد.

وقال التقرير إن مجموع احتياطات مصرف لبنان من العملات الأجنبية بلغ نهاية عام 2009 حوالي 28.296 مليار دولار وهو أعلى رقم تسهله هذه الوجودات.

وأشار التقرير إلى أن احتياطات المصرف من العملات الأجنبية ارتفعت من 28 ملياراً و37 مليون دولار في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي إلى 28 ملياراً و296 مليون دولار نهاية الشهر نفسه أي بارتفاع 259 مليون دولار.

ولم توضح احتياطات مصرف لبنان من العملات الأجنبية خلال عام 2008 حوالي 19 ملياراً و732 مليوناً و36 دولاراً.

شركة إنتل تعلن عن طرح معالجات جديدة من فئة أتوم

■ سانتا كلارا (كاليفورنيا) - د ب أ: أعلنت شركة إنتل أكبر شركات تصنيع رقائق الكمبيوتر في العالم عن طرح سلسلة جديدة من المعالجات القوية المرشدة للطاقة من أجل استخدامها في أجهزة الكمبيوتر ذاتية التشغيل الصغيرة (نوتبوك) وأجهزة التصفح الشخصي ذات الإمكانيات المحدودة. وذكرت الشركة أنها ستطرح أول المعالجات من فئة أتوم في الأسواق اليوم الاثنين قبل أيام من بدء فعاليات معرض الأجهزة الإلكترونية للمستهلك الذي تبدأ فعالياته في الفترة من 7 إلى 10 كانون الثاني (يناير).

وبدأت العديد من كبرى شركات الكمبيوتر في العالم بالفعل في استخدام المعالجات الجديدة رغم أن سعرها لم يتحدد بعد. وتمتيز المعالجات الجديدة بأنها أصغر حجماً من سابقتها كما أنها مزودة بمعالجات مدمجة لبطاقات الجرافيك وهو ما يعني أن شركات الكمبيوتر سيكون بمقدورها تصنيع أجهزة كمبيوتر أصغر حجماً. ومن مزايا معالجات أتوم أنها تستهلك كمية أقل من الطاقة بنسبة 20 بالمائة مقارنة بمفئلتها، مما يمكن أن تصل سرعاتها إلى 1.66 جيجاهيرتز.

وأزيح الستار عن أول معالج من فئة أتوم في منتصف عام 2008، ورغم أنه ليس من أقوى المعالجات الموجودة في السوق، إلا أنه يتميز بفعاليته في ترشيده الطاقة مما يجعله مناسباً للكمبيوترات الدفترية.

برنانكي: رفع الفائدة ليس الحل الأفضل لاحتواء فقاعات الأصول

■ أتلانتا - رويترز: قال بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأحد إنه كان من الأفضل اتخاذ لوئح مالية صارمة لاحتواء فقاعة سوق الإسكان التي ساهمت في ركود عميق لكن لم يعد بمقدور صناع السياسات تجاهل السياسة النقدية كأداة لتخفيف تقادم المخاطر.

وفي كلمة للدفاع عن أسعار الفائدة شديدة الانخفاض مجلس الاحتياطي في بداية الألفية الجديدة والتي يقول كثيرون أنها غذت طفرة فواجحة في سوق الإسكان هي التي أوكدت شرارة الأزمة اللمرة عندما انفجرت قال برنانكي إن الإجراءات التنظيمية والإشرافية لا رف أسعار الفائدة كان يمكن أن تكون أكثر فعالية في كبح صعود أسعار المنازل. ويواجه برنانكي ومجلس الاحتياطي انتقادات حادة بشأن الإجراءات التي سبقت الأزمة. وتواجه إعادة ترشيح برنانكي لرئاسة البنك المركزي معارضة غير معتمدة ومن المتوقع تقييد مسؤوليات مجلس الاحتياطي في حالة إقرار مقترحات يدرسه الكونغرس.

لكنه قال في تصريحات معدة للقائنها أمام الجمعية الاقتصادية الأمريكية إن صناع السياسات لا يستطيعون استبعاد رفع أسعار الفائدة من ترسانة الأدوات المتاحة للحيلولة دون أزمات جديدة في المستقبل.

وقال «ما لم تتخذ إصلاحات مناسبة أو إذا اتخذت لكن ثبت عدم كفايتها لمنع تقادم خطر في المخاطر المالية يجب أن نبقى على استعداد لاستخدام السياسة النقدية كأداة مكملة لمعالجة تلك المخاطر».

رئيس وزراء التشيك يتوقع عجزاً 10.6 مليار دولار في موازنة 2009

■ براغ - رويترز: نقل موقع الكتروني عن رئيس الوزراء التشيكي جان فيشر قوله أمس الأحد إن العجز في الموازنة الحكومية لجمهورية التشيك يبلغ 195 مليار كورونة (10.6 مليار دولار أمريكي) في عام 2009 وفقاً للأرقام الأولية وهو عجز يتجاوز التقديرات السابقة.

وكانت الحكومة التشيكية تهدف إلى إبقاء العجز عند حوالي 175 مليار كورونة في 2009 مع انكماش الاقتصاد بنحو أربع بالمائة.

ونقل موقع أيديز دون سسي. زد الإخباري على الانترنت أمس الأحد عن فيشر قوله في برنامج حوار إني موازنة 2010 تتوقع عجزاً يبلغ 163 مليار كورونة إلا أنه حذر من أن هذا الرقم قد يرتفع عن ذلك إذا مضت الأحزاب اليسارية قدماً في إقرار المزيد من خطط الإنفاق في الجلسة البرلمانية التي ستعقد في شهر كانون الثاني (يناير).

روسيا وبيلاروسيا لا تزالان على خلاف بشأن النفط

■ موسكو - اف ب: استأنفت روسيا وبيلاروسيا المفاوضات بشأن البنود التجارية لمبادلاتهما النفطية، وإنما من دون نتيجة حتى الآن، كما أعلن مسؤولون الأحد، في حين تعتبر بيلاروسيا دولة عبور رئيسية لشحنات النفط إلى أوروبا. وقالت المتحدث باسم وزارة الطاقة الروسية إيرينا سيسيوفا لوكالة فرانس برس إن عملية المفاوضات تتواصل حالياً.

ولم تتوصل موسكو ومينسك وروسيا وبيلاروسيا المفاوضات بشأن البنود التجارية لمبادلاتهما النفطية، وإنما من دون نتيجة حتى الآن، كما أعلنت سيسيوفا والمتحدث باسم الشركة الروسية لانايبب النفط «ترانسنتف» إيغور ديومين.

وأكد المتحدثان أن هذه المباحثات لن يكون لها أي تأثير على شحنات النفط الروسي إلى أوروبا والتي تمر عبر الأراضي البيلاروسية.

وتعارض مينسك قرار روسيا القاضي بفرض رسوم جمركية على النفط المصدر إلى بيلاروسيا.

انخفاض قيمة الاسهم المتداولة في سوق المال السعودي بنسبة 31.10 بالمائة في كانون الاول الماضي

بلغت عمليات الشراء 46.7 مليار ريال أي بنسبة 87.8 بالمائة من جميع عمليات السوق. وبلغت مبيعات الشركات السعودية 1.332 مليار ريال بنسبة 2.5 بالمائة، فيما بلغت عمليات الشراء 2.78 مليار ريال بنسبة 5.2 بالمائة. وقال التقرير إن إجمالي مبيعات الشركات الاستثمارية قد بلغ 1.058 مليار ريال ما يشكل ما نسبته 2.0 بالمائة، وعمليات الشراء بلغت 999.2 مليون ريال بنسبة 1.9 بالمائة، في حين بلغت مبيعات المستثمرين الخليجيين 1.295 مليار ريال بنسبة 40.7 بالمائة، وحجم مشترياتهم 1.265 مليار ريال بنسبة 56.4 بالمائة.

استمرار أزمة قطاع صناعات الحديد والصلب في المانيا

■ كراكاس - اف ب: بدأت فنزويلا الغنية بالنفط العام 2010 بإجراءات جديدة لتقنين الكهرباء في المراكز التجارية الكبرى والمولات التجارية ولوحات الاعلانات في إطار سعي حكومة الرئيس هوغو تشافيز إلى توفير الطاقة وسط موجة من الجفاف.

وبدلت الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير). وقد طلب من المتاجر الالتزام بالحدود الموضوعة للاستهلاك بينما حذرت السلطات من أنها ستقطع الكهرباء وسيتردى من الرسم لاذ لم تتبع التعليمات. ونص مرسوم صدر ليلة عيد الميلاد على أن المولات التجارية يمكنها أن تستخدم الشبكة الكهربائية من الساعة 11.00 إلى الساعة 21.00، لكن في الاوقات الاخرى عليها استخدام مولداتها. وفنزويلا غنية بالنفط والغاز لكنها تعتمد على المحطات الكهربائية لتلبية احتياجاتها الداخلية من الكهرباء.

ويصيب موجة جفاف قطاع البلاد، أعلن تشافيز العام الماضي حملة لخفض «هدر» الطاقة مؤكداً أن «التقنين ضروري» لتجنب «انهيار» في شبكة الكهرباء. وفتحت المتاجر الكبرى أبوابها السبت في الساعة التي حددت في المرسوم مع أن العاملين في هذا القطاع طلبوا زيادة ساعات العمل، مشيرين إلى أن استهلاك الكهرباء ليلاً لا يشكل أكثر من عشرة بالمائة من مجمل الاستهلاك.

ويتوقع أن تؤثر هذه الإجراءات على مجموعة واسعة من القطاعات بما فيها دور السينما والكازينوهات وصالات البيغينجو.

وقال المرسوم أن المولات التي تخالف هذه الإجراءات سيقطع عنها التيار 24 ساعة، وفي حال تكررت المخالفة سيقطع التيار 72 ساعة.

كما طلب المرسوم من هذه المراكز وضع خطط لخفض استهلاكها من الكهرباء بنسبة 20 بالمائة على الأقل، وهو إجراء استثنائي وزارة الكهرباء التي انشئت مؤخراً بتوجيه سبيري. ويمكن أن تفرض زيادة في الرسوم بنسبة 20 بالمائة على المخالفين، وسيطبق التقنين على لوحات الاعلانات.

واتخذت الإجراءات تمهيدية لتطبيق التقنين منذ الشهر الماضي في كراكاس حيث لم تتم اضاءة النيونات التي تثار تقليدياً بمناسبة عيد الميلاد.

ويبلغ حجم الطلب على الكهرباء في فنزويلا 16500 ميغاواط، أي أكبر بكثير مما يتم إنتاجه، ويقول خبراء أن قطاع الكهرباء يحتاج إلى استثمارات بقيمة 18 مليار دولار حتى 2014.

«غوغل فون» ينجز خطواته الاولى هذا الاسبوع

■ واشنطن - اف ب: يتوقع أن تفتتح شركة غوغل السنة الجديدة مع الكشف عن نموذجها من الهواتف الذكية الثلاثة، وطلقت عليه اسم «نيكسوس وان» في محاولة لتوسيع نطاق عملها في مجال الانترنت ليشمل مجال الهواتف النقالة.

وكان عملاق البحث والاعلان على الانترنت «غوغل» كرس موقعه في السوق من خلال نظام «اندرويد» لتشغيل الهواتف النقالة ونجده في عدد كبير من الهواتف مثل «تي موبايل دجي وان» منذ تشرين الاول (اكتوبر) من العام 2008 واخيراً في «درويد» من «موتورولا».

غير أن «نيكسوس وان» وهو من صنع التايواني «إيتش تي سي» يمثل مهمة لـ «غوغل» ذلك أنه يعتمد في بيعة مباشرة إلى المستهلكين في الولايات المتحدة أي أنه لن يمر عبر مشغل الهواتف.

في حين أن «أي فون» وهو من إنتاج «ابل» ويحظى بروج كبير، يتوفر في الولايات المتحدة حصراً من خلال «أي تي & تي»، غير أنه سيستفيد شراء هاتف «غوغل» الذي من اختيار مشغل لاسلكي في حال ارادوا ذلك.

ووفق ما جاء في مدونة «غوغودو» للتكنولوجيا والاستناد إلى وثائق مسربة، سيبدأ نموذج «نيكسوس وان» الذي يعمل مع أي مشغل بسعر 530 دولار في حين يباع نموذج آخر بسعر 180 دولار بشرط الاشتراك ولعامين بخدمات «تي موبايل» وهو الفرع الأمريكي للمشغل الألماني «دوتش تليكوم أي دجي».

وبين «غوغل» عن تردد كبير في خصوص وفنز الامتعة، الا ان تبعاته ظلت محدودة بعدما تمت الاستعانة بفرق الاطباء في المطار وبموظفين من شركة «سويسبورت» لتشغيل الطائرات استقدموا من زورويج.

وأضاف أن بضع رحلات فقط تم تأجيلها، في حين طالت فترات انتظار الركاب لامتعتهم.

وكانت محطة رحلات التشارتر انتظر

تضرراً بالاضراب الذي وصفته الادارة بأنه «غير مسؤول» و«ارتهن الاف الركاب».

ونفذ الاضراب موظفو شركتي «دانا»، و«سويسبورت» لتلبية لدعوة بالتحفاوض على عقد عمل جماعي، كما أعلنت نقابة «اس اس بي».

اما موظفو «سويسبورت» فظلوا على اضرابهم.

وخلال نهار السبت عاد عمل «دانا» إلى العمل بعدما حصلوا من ادارة شركتهم على زيادة رواتب ومراجعة لبدلات ساعات العمل الليلي وتعهد بالتفاوض على عقد عمل جماعي، كما أعلنت نقابة «اس اس بي».

اما موظفو «سويسبورت» فظلوا على اضرابهم.

واوضحت ترانسنتف «يريدون تسلم النفط من دون رسوم، وتكريره ويبيع مجدداً إلى الخارج». ونفى المسؤولون توقف شحنات النفط الروسية إلى مصافي التكرير البيلاروسية منذ الجمعة، كما أكدت وكالة انباء الاحد.

وفي كانون الثاني (يناير) 2007، وقع نزاع مماثل أدى إلى توقف مفاجئ لانتاج النفط دروجيا ما حرم خمس دول اوروبية من النفط الروسي طيلة بضعة أيام.

■ الرياض- يوبى أي: أعلنت هيئة سوق المال السعودية (تداول) أمس الأحد ان القيمة الإجمالية للاسهم المتداولة في السوق المالية السعودية خلال كانون الأول (ديسمبر) الماضي بلغت 53.16 مليار ريال (14.17 مليار دولار) بانخفاض بلغ 31.10 بالمائة عن تداولات تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2009 والتي كانت 77.16 مليار ريال (20.57 مليار دولار) نفذت من خلال 1.52 مليون صفقة.

وأوضح التقرير الشهري الصادر عن هيئة سوق المال أن مبيعات الأفراد قد بلغت 47.93 مليار ريال بنسبة 90.1 بالمائة من جميع عمليات السوق، فيما بلغت عمليات الشراء 46.7 مليار ريال أي بنسبة 87.8 بالمائة من جميع عمليات السوق.

وبلغت مبيعات الشركات السعودية 1.332 مليار ريال بنسبة 2.5 بالمائة، فيما بلغت عمليات الشراء 2.78 مليار ريال بنسبة 5.2 بالمائة.

وقال التقرير إن إجمالي مبيعات الشركات الاستثمارية قد بلغ 1.058 مليار ريال ما يشكل ما نسبته 2.0 بالمائة، وعمليات الشراء بلغت 999.2 مليون ريال بنسبة 1.9 بالمائة، في حين بلغت مبيعات المستثمرين الخليجيين 1.295 مليار ريال بنسبة 40.7 بالمائة، وحجم مشترياتهم 1.265 مليار ريال بنسبة 56.4 بالمائة.

فرانكفورت - من إيريك نيبل:

ظلت الأجواء في قطاع صناعات الحديد والصلب بالمانيا سيئة، رغم توقف تدهور هذه الصناعات منذ نحو نصف العام إلا أن تطلمات الشركات العاملة بالقطاع للعام 2010 متواضعة.

فشركة تيسن كروب على سبيل المثال والتي تعمل الأولى بين شركات القطاع لا تأمل في استعادة المستوى الذي كانت عليه عام 2007 إلا عام 2012، كما أن هناك تخوفاً كبيراً لدى القائمين على الشركة من التعرض لانكاسة أخرى.

وفي مقابلة صحافية حديثة قال فولفغانغ ليزيه، رئيس شركة زالتسغيفر لصناعات الصلب «لا أعتقد أن الأزمة ستنتهي قريباً»، وأشار ليزيه إلى الوضع الصعب الذي يمر به عملاء مهمون من الذين يعتمدون على الحديد في صناعاتهم مثل شركات صناعة السيارات الخاصة والشاحنات.

ولا يكاد يكون هناك قطاع تضرر

الانحراط في مشاريع متهورة في سوق الهواتف الذكية الذي يعرف ازدهاراً كبيراً، ملحقاً إلى دور له في هذا المجال من دون أن يؤكد نيابة على نحو واضح.

ودعيت فرانس برس وسوائل اعلامية أخرى إلى حدث صحافي في مقر «غوغل» في مونتري (كاليفورنيا، غرب الولايات المتحدة) تم فيه توقيع «كفافة صحافي حول (اندرويد)».

وورد في الدعوة «في أعقاب إطلاق أول جهاز زود بنظام (اندرويد)، ادرتنا إلى أي درجة يمكن نصبة قادرة ومفتوحة أن تلعب دوراً في تحفيز تحديد الهواتف النقالة»، و«اضافت الدعوة «وهذا هو أول الغيث في ما يمكن تحقيقه».

ولم يذكر «غوغل» أي تفاصيل إضافية في خصوص مضمون الحدث، في حين يبدو أنه نظم في هذا التوقيت من أجل تجاوز الموعد المتوقع للبيزنز للتكنولوجيا المتقدمة أي معرض الأدوات الالكترونية «كونسوسيمير الكترونكس شو» في لاس فيغاس في السابع من كانون الثاني (يناير).

ومن بين المناشآت التي أطلقها «غوغل» ما جاء في إحدى المدونات حيث ورد الشهر الماضي أن الشركة أعلنت قيام موظفيها بإجراء تجارب على هاتف نقال ضمن إطار الشركة في تمرين يعرف في هذا المجال الصناعي بإسم «دوغ فونديغ».

وإثار دخول «غوغل» سوق الهواتف الذكية ردود فعل مختلفة.

وقال المحلل روب اندريلي من «انديرلي غروب» في سييليكون فالي (بيدو أو غوغل) يحاول أن يفهم إذا كان يمكنه النجاح حيث نجح (ابل) «في

الانحراط في مشاريع متهورة في سوق الهواتف الذكية الذي يعرف ازدهاراً كبيراً، ملحقاً إلى دور له في هذا المجال من دون أن يؤكد نيابة على نحو واضح.

ودعيت فرانس برس وسوائل اعلامية أخرى إلى حدث صحافي في مقر «غوغل» في مونتري (كاليفورنيا، غرب الولايات المتحدة) تم فيه توقيع «كفافة صحافي حول (اندرويد)».

وورد في الدعوة «في أعقاب إطلاق أول جهاز زود بنظام (اندرويد)، ادرتنا إلى أي درجة يمكن نصبة قادرة ومفتوحة أن تلعب دوراً في تحفيز تحديد الهواتف النقالة»، و«اضافت الدعوة «وهذا هو أول الغيث في ما يمكن تحقيقه».

ولم يذكر «غوغل» أي تفاصيل إضافية في خصوص مضمون الحدث، في حين يبدو أنه نظم في هذا التوقيت من أجل تجاوز الموعد المتوقع للبيزنز للتكنولوجيا المتقدمة أي معرض الأدوات الالكترونية «كونسوسيمير الكترونكس شو» في لاس فيغاس في السابع من كانون الثاني (يناير).

ومن بين المناشآت التي أطلقها «غوغل» ما جاء في إحدى المدونات حيث ورد الشهر الماضي أن الشركة أعلنت قيام موظفيها بإجراء تجارب على هاتف نقال ضمن إطار الشركة في تمرين يعرف في هذا المجال الصناعي بإسم «دوغ فونديغ».

وإثار دخول «غوغل» سوق الهواتف الذكية ردود فعل مختلفة.

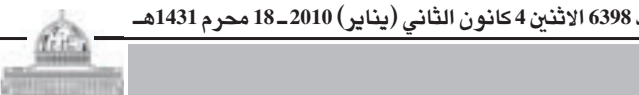
وقال المحلل روب اندريلي من «انديرلي غروب» في سييليكون فالي (بيدو أو غوغل) يحاول أن يفهم إذا كان يمكنه النجاح حيث نجح (ابل) «في

اضطراب الحركة في مطار جنيف الدولي بسبب اضراب قسم من الموظفين عن العمل

■ جنيف - اف ب: أدى اضراب قسم من موظفي مطار جنيف الدولي عن العمل السبت إلى اضطراب حركة المطار

في اول عطلة اسبوع في السنة الجديدة، بحسب ما أعلنت سلطات المطار.

وقال برتراند ستامفي المتحدث باسم المطار لوكالة انباء «اي أس اس» السويسرية ان الاضراب نفذه بشكل رئيسي موظفو قسمي المدرج



هيئة مصرفية ترفض تظلم اوراسكوم تليكوم ضد بيع أسهم موبينيل لفرانس تليكوم

■ القاهرة - يوبى أي: ذكرت صحيفة مصرية أمس الأحد ان هيئة الرقابة المالية رفضت تظلم شركة اوراسكوم تليكوم للاتصالات ضد بيع كامل أسهم الشركة المصرية لخدمة التليفون «موبينيل» لشركة «فرانس تليكوم» الفرنسية.

وأوضحت صحيفة «المصري اليوم» ان قرار الهيئة، المختصة بالإشراف على سوق المال المصرية، جاء بعد تأييد لجنة التظلمات لقرار الهيئة السابق الذي وافقت بمقتضاه، على عرض الشركة الفرنسية، والانتعاش بمبرراتها لإتمام الصفقة، مقابل 245 جنيتها للسهم.

ونقلت الصحيفة عن منال عبد الحميد، المتحدث الرسمي باسم اوراسكوم، القول ان الشركة تدرس الرد على رفض التظلم، لافتة إلى أن اوراسكوم لم تحدد بعد سيناريو التعامل مع هذا الرفض.

وأشارت الى انه وفقا لقانون سوق المال يحق لأوراسكوم الطعن

فنزويلا تبدأ 2010 بإجراءات لتقنين الكهرباء

■ كراكاس - اف ب: بدأت فنزويلا الغنية بالنفط العام 2010 بإجراءات جديدة لتقنين الكهرباء في المراكز التجارية الكبرى والمولات التجارية ولوحات الاعلانات في إطار سعي حكومة الرئيس هوغو تشافيز إلى توفير الطاقة وسط موجة من الجفاف.

وبدلت الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير). وقد طلب من المتاجر الالتزام بالحدود الموضوعة للاستهلاك بينما حذرت السلطات من أنها ستقطع الكهرباء وسيتردى من الرسم لاذ لم تتبع التعليمات. ونص مرسوم صدر ليلة عيد الميلاد على أن المولات التجارية يمكنها أن تستخدم الشبكة الكهربائية من الساعة 11.00 إلى الساعة 21.00، لكن في الاوقات الاخرى عليها استخدام مولداتها. وفنزويلا غنية بالنفط والغاز لكنها تعتمد على المحطات الكهربائية لتلبية احتياجاتها الداخلية من الكهرباء.

ويصيب موجة جفاف قطاع البلاد، أعلن تشافيز العام الماضي حملة لخفض «هدر» الطاقة مؤكداً أن «التقنين ضروري» لتجنب «انهيار» في شبكة الكهرباء.

وفتحت المتاجر الكبرى أبوابها السبت في الساعة التي حددت في المرسوم مع أن العاملين في هذا القطاع طلبوا زيادة ساعات العمل، مشيرين إلى أن استهلاك الكهرباء ليلاً لا يشكل أكثر من عشرة بالمائة من مجمل الاستهلاك.

ويتوقع أن تؤثر هذه الإجراءات على مجموعة واسعة من القطاعات بما فيها دور السينما والكازينوهات وصالات البيغينجو.

وقال المرسوم أن المولات التي تخالف هذه الإجراءات سيقطع عنها التيار 24 ساعة، وفي حال تكررت المخالفة سيقطع التيار 72 ساعة.

كما طلب المرسوم من هذه المراكز وضع خطط لخفض استهلاكها من الكهرباء بنسبة 20 بالمائة على الأقل، وهو إجراء استثنائي وزارة الكهرباء التي انشئت مؤخراً بتوجيه سبيري. ويمكن أن تفرض زيادة في الرسوم بنسبة 20 بالمائة على المخالفين، وسيطبق التقنين على لوحات الاعلانات.

واتخذت الإجراءات تمهيدية لتطبيق التقنين منذ الشهر الماضي في كراكاس حيث لم تتم اضاءة النيونات التي تثار تقليدياً بمناسبة عيد الميلاد.

ويبلغ حجم الطلب على الكهرباء في فنزويلا 16500 ميغاواط، أي أكبر بكثير مما يتم إنتاجه، ويقول خبراء أن قطاع الكهرباء يحتاج إلى استثمارات بقيمة 18 مليار دولار حتى 2014.

■ سول - د ب أ: سجلت مبيعات السندات الكورية الجنوبية في الخارج الذي يبدأ في العام الاقتصادي العالمي في الانتعاش العام الماضي مما أتاح للحكومة الفرصة لبيع مزيد من السندات في الخارج لم تتمكن من بيعها أثناء الأزمة، مضيفة أن تزايد الثقة في رابع أكبر اقتصاد في آسيا ساهم في تراجع تكاليف الاقتراض.

وأضاف المرخص أن فيما يخص حجم السندات التي يتم إصدارها فإن كوريا الجنوبية الدولية قال إن كوريا الجنوبية أصدرت سندات بقيمة 26.3 مليار دولار في الفترة من كانون الثاني (يناير) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين بإرتفاع عن 7.15 مليار دولار قيمة السندات التي تم إصدارها عام 2008.

وتجاوزت مبيعات السندات في الخارج حاجز 10 مليارات دولار لأول مرة في عام 2004 كما أنها ارتفعت لتسجل 20.4 مليار دولار عام 2007 ويرجع ذلك لتحسن الطلب المحلي وارتفاع الصادرات.

وقالت الحكومة وبنك كوريا إن الاقتصاد نما بنسبة 0.2 في العام الماضي متجنباً تسجيل انكماش.

ارتفاع مبيعات السندات الكورية الجنوبية في الخارج لاعلى مستوى لها العام الماضي

■ سول - د ب أ: سجلت مبيعات السندات الكورية الجنوبية في الخارج أعلى مستوى لها العام الماضي وذلك ظل تراجع حدة الأزمة المالية وانتعاش الاقتصاد المحلي بدرجة أسرع من المتوقع مما أدى لانخفاض تكاليف الاقتراض. وذكرت وكالة انباء الكورية الجنوبية (يونهاپ) أمس الأحد أن المركز الكوري الجنوبي للعمليات المالية الدولية قال إن كوريا الجنوبية أصدرت سندات بقيمة 26.3 مليار دولار في الفترة من كانون الثاني (يناير) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين بإرتفاع عن 7.15 مليار دولار قيمة السندات التي تم إصدارها عام 2008.

وتجاوزت مبيعات السندات في الخارج حاجز 10 مليارات دولار لأول مرة في عام 2004 كما أنها ارتفعت لتسجل 20.4 مليار دولار عام 2007 ويرجع ذلك لتحسن الطلب المحلي وارتفاع الصادرات.

وقالت الحكومة وبنك كوريا إن الاقتصاد نما بنسبة 0.2 في العام الماضي متجنباً تسجيل انكماش.

وزير الطرق الإيراني يدعو القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع بناء وتطوير المطارات

■ طهران - د ب أ: دعا وزير الطرق والمواصلات الإيراني حميد بهبهاني القطاع الخاص للمشاركة في مشاريع بناء وتطوير المطارات والملاحة الجوية. وأكد بهبهاني السبت في فعاليات اليوم الأول لمعرض فرص الاستثمارات في صناعة المطارات والملاحة الجوية الإيرانية أن المستثمرين في صناعة المطارات والملاحة الجوية سيحصلون على دعم كامل من الحكومة.

وأعلن وزير الطرق عن حظر دخول الطائرات رخيصة الثمن لأسطول النقل الجوي الإيراني، وقال إن شركات الطيران سموح لها بإدخال الطائرات المنتجة من العام 1995 وما بعده، وأشار إلى أن إيران سترفع الحد الأدنى إلى عام 2000 قريباً.

ونقلت وكالة الانباء الإيرانية (آرنا) عن بهبهاني قوله إن إيران تمثل أقصر وأسرع طريق لربط دول شرق آسيا بأوروبا وآسيا الوسطى بالخليج، وشدد على ضرورة بذل المساعي لاستثمار هذه الميزة.

وصرح أن تطوير مطار الإمام الخميني الدولي من أهم الأولويات في قطاع الملاحة الجوية وقال إن طاقة استيعاب هذا المطار تبلغ حالياً 6 ملايين و500 راكب سنوياً ويتعين تطويرها إلى 20 مليون سنوياً في المرحلة الثانية بشروع تطوير المطار.

وقال إن جميع المطارات الإيرانية يمكن أن تتحول إلى مركز إقليمي للملل الجوي فضلاً عن مطار الإمام الخميني الدولي.

وبدأ المعرض الأول لفرض الاستثمارات في صناعة المطارات والملاحة الجوية الإيرانية أعماله السبت بمشاركة وزير الطرق والمواصلات وعدد من الناشطين في قطاع الملاحة الإيرانية.



ميلاد مجيد

بيت لحم الأرض التي أوداهم الله أن تكون ملاذاً آمناً لميلاد رسول المحبة والسلام، الرسول الغادي ونبي الخلاص وهي تستعد هذه الأيام للاحتفال بعيد ميلاده التاسعة بعد الألفية الثانية على الأرض التي شهدت الإعجاز الإلهي والنبوءة السماوية التي تحققت رغم كل البطش والإجرام الذي قاده هيرودوس لقتل الرسول القادم في تلك الليلة المباركة ليتحقق وعد الله ولتكن مشيئته رغم كل الحصار الذي كان مفروضاً ورغم كل الجماعم التي جُمعت من الأطفال الذين قتلوا وذبخوا حتى وهم في بطون الأمهات، خوفاً من الرسول القادم بالعدل والخلاص من الظلم ونشر السلام والسعادة، نبوءة صدقت وكان المشهد جليلاً يحمل معانٍ جماً، رسول تكلم بالمهد وشعاع نجمة يسير لا يراه إلا المؤمنون الرعاة الصالحين الذين ساروا على هدي السماء ليشهدوا بذلك وقد أوثقوا وحافظوا على السر الكبير ولم يخونوا والتزموا كتلاميذ للرسول المخلص مؤمنين بمعجزاته منذ أن كان في المهبل منذ أن حملت به امه العذراء البتول مريم ابنة عمران وقد عالج المرضى وأحيا الموتى وجمع الناس إلى طريق الحق والخلاص وأفتداهم بروحه التي صعدت إلى السماء، داعياً مجدداً لله في الأعالي وعلى الأرض السلام.

هو عيسى ابن مريم التي نبذت أهلها وسكنت مكاناً تأوي إليه لتحمي من بطش الطغاة الذين أرادوا قتله في المهبل فحملته خلقاً من بعد خلق وكانت كذلك حتى خرج يكلم الناس في المهبل، إعجاز الهي بعين طهارة من مقدسية الرسالة السماوية التي جاء بها، رسول السلام وطريق الخلاص، صلوه أو شبه لهم أنه هو - جسداً وروحاً - على الأرض وقياماً إلى السماء، هي إرادة الله ولو شاء لما كان ذلك هو إلهاً جميعاً أمين.

ميلاد مجيد... وبيت لحم التي خرج منها رسول السلام وعلى مر العصور لم تنعم بالسلام منذ أن صلب المسيح - أو شبه لهم - قياماً وصعوداً إلى السماء وهي تحت ظلم وبتش الكثيرين الذين ورثوا ثقافة هيرودوس في القتل ومحاربة السلام والتعذيب والقهر وممارسة الإرهاب بكافة أشكاله، ظلت بيت لحم وظل أهلها يعاونون من اليهود الذين أتوا إلى هذا البلد كي يحتلوه وما من احتلال كان أشد من الاحتلال الإسرائيلي الذي أرادوا احتلالاً من نوع جديد كي يغيروا معالم المدينة والتاريخ ويسرقوا النجمة من مهدها والسلام من أرض السلام. المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام.

بهاء رحال

جدار العار المصري!

بات من شبه المؤكد أن مصر الرئيس حسني مبارك بدأت فعلاً في بناء جدار فولاذي تحت الأرض، بعمق 30 متراً على طول الحدود الوهمية مع قطاع غزة، وبات من المؤكد أيضاً أن الجدار صناعة وتمويل وقرار أمريكي، قبل كل شيء، وما حالة الإرباك التي أصابت المسؤولين في القاهرة عشية الإعلان عن هذا البناء إلا دليلاً ساطعاً على أن القيادة المصرية انجرفت في تيار القوى الدولية التي تسعى لخنق وتجويع الشعب الفلسطيني، بغية إذلاله وإرغامه على الاستسلام، ليس إلا.

وقد بلغت الواقعة وزير الخارجية أحمد أبو الغيط حدا جعله يقول إن مصر ليست ملزمة بالالتفات على أي إنشاءات تجري فوق أرضها، وأشارت الصحافة المصرية بالقول إن ما يجري عمل سيادي لا شأن لأحد به..

والمضحك المبكي هو تركيز إخواننا في القاهرة على عبارة «عمل سيادي»، أي سيادة تلك؛ ولم لم يمدد الجدار إلى باقي الحدود مع الكيان الصهيوني؟ ما الخطر المحقق بمصر «العظيمة» إذا قام أحد المصريين بتبهرير شاة أو علبه حليب أو قطعة حلوى عبر نفق تحت الأرض، إلى إخوانه الجائعين في غزة؟

كثيراً ما يقول المسؤولون المصريون إن ثمة إرادة لمنع تهريب الأسلحة إلى القطاع، وأن مصر تتبصر لتأمين حدودها من خطر التهريب، وينسى هؤلاء أن الأسلحة - إن وجدت - تمر عبر مطارات وموانئ وبوابات الجيش والشرطة المصرية، قبل أن تصل إلى نقطة الحدود هذه، ثم إن الأنفاق لا يمكن عبرها تهريب الدبابات وراجمات الصواريخ، ولا حتى بتناقل الصيد... لقد أضاف المصريون الرسميون مع الأسف حلقة جديدة إلى مسلسل التآمر، وانحازوا من جديد إلى صف دعاة الشر، ورسول حضارة الدمار، بعد أن ساهموا في خذلان الأمة في كامب ديفيد 1978 وتدمير العراق عام 1991 واحتلاله عام 2003 ومحاولات تجزئته إلى دويلات كروتونية..

لقد كان على قيادة مصر وهي تعيش أيامها الأخيرة في هذه الدنيا، أن تختتم مسيرتها بوقفة عز واحدة في العمر، وأن ترفض حصار غزة - على الأقل في جانبه الاقتصادي - وتسعى لرأب الصدع بين الفلسطينيين لا أن تكون طرفاً ضد قوى الرض، التي لا تريد أقل من استرجاع حقوقها كاملة..

وعلى مجلس الشعب المصري وقوى الجيش والشرطة والفاعلين السياسيين أن يتداركوا الموقف، ويعلموا ورفضهم المطلق لبناء جدار العار هذا، فكما هبت مصر عن بكرة أبيها لتصرة الفريق الوطني لكرة القدم، عليها أن تهب هذه المرة للدفاع عن حق شعب عربي أصيل أراد أن يعيش حراً فوق هذا الأرض وتحت شمسها الدافئة..

سيدي محمد ولد ابه - مورتانيا
sidimoha@yahoo.fr

ننتظر طلوع الشمس بعد الظلام

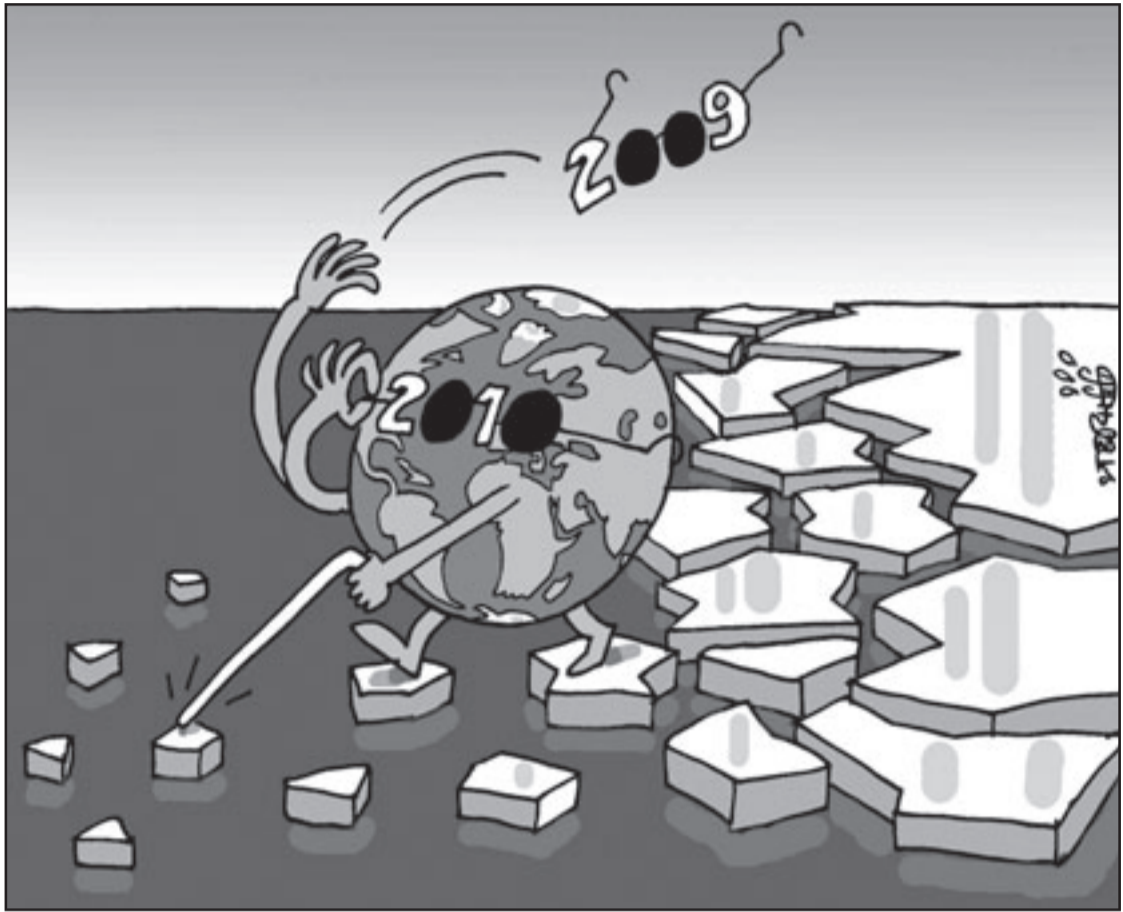
■ عندما يصحو الإنسان من النوم تفتح العين جفنها لاستقبال يوم جديد بأفراده ومآسيه، وكذلك نور الشمس يظهر بعد الظلام الذي عم المكان هكذا علمتنا الحياة أن لكل شيء يقبضه الخير والشر والسعادة والتعاسة الفرح والحزن الحق والباطل فنحن نعيش في ظل هذه المتناقضات التي تملأ حياتنا والأحداث التي شكلت حضارتنا وتاريخنا الذي رسم على مدار سنوات حتى عرفنا أننا أصحاب الحضارة ولكن في ظل هذه المفاهيم التي ضعف تأثيرها في الوقت الحاضر لأننا غيّرنا الأيام والسنين حتى جاء اليوم الذي أنكرنا على أنفسنا هذه المسميات أو نكاد نقول أننا نسيتها واتجهت حياتنا إلى مفاهيم من الضعف يمكن التي أنكرت حقوقنا وابتعدنا فيها عن واجباتنا فأنت يا قدس أرض رسم لك التاريخ على مدار السنين أحداثاً جعلت منك أرضاً تغت بها كتب التاريخ وثبتت في أرضك الحضارة وكانت من أقدم المدن وأشرفها على الإطلاق أرض جسدت التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية فنكت منبتاً للحضارة العربية الإسلامية فنكت مهد الحضارة ومركزاً لتاريخ فإنك لو فتحت كتب التاريخ لوجدت أن كل حرف ينطق بهذه المسميات وكنت يا قدس عبر التاريخ مدينة المقدسات فهاهو المسجد الأقصى الحزين صامد في وجه الظلم والعدوان مسجد ظهر اسمه في كتاب الفرقان بسورة جسدت حادثة من أعظم ما جاء في القرآن بهيكله العظيم وقبته الصامدة فهو تاريخ ثابت لن يزول بفرض معتقدات جديدة فأنت يا أقصانا الجريح قمة الصمود ثابت رغم عصف الريح جدرانك واقفة لتقول عن مسرى رسول كريم وسماؤه تنطق بمعراج محمد الأمين فأني مفاهيم مستغبر معجزة القرآن الكريم لقد عاهدتنا يا ربنا رب السماوات والأرض بحفظ أقصانا الجريح وهذا ثبت في كتاب عظيم هو قرآن كريم وجسدته كتب التاريخ ولكن لو أمعنت النظر لظهور مفاهيم الاستيطان للاستيلاء على قدسنا قدس الحضارة والتاريخ ولكن أي أمر سيغير بانك أرض الحضارة العربية الإسلامية.

وأي تهويد سيعبر عظمة تاريخك هل هو بظهور المصلحات فقط الأ يجب أن يكون لها أساس أم أن بذور الضعف العربي هو الذي رسخ هذه المفاهيم فأصبحنا أناس نرى المستجبات بأحداثها ونقول كلمتنا من منطلق تادية الواجب ليس إلا!

منال عمر محمود العامري - الأردن
manalalamiri@yahoo.com

رأسمالية جشعة وكوارث تهدد الكون

■ منذ القرن الثامن عشر والتاسع عشر انقلبت أساليب الحياة بعدما كانت بدائية صعدت كالبرق إلى الإعلاني وابتكرت الماكينات وبدأت صناعة الغزل والنسيج تزدهر وأكثر وأصبحت متنوعات الأرض وما يجنى من ثمار يتحول إلى المصانع للتعليب والتصنيع هذا احتاج إلى مزيد من دور الماكينات التي عملت بالبخار وتطور الأمر حتى أصبحت المصانع في بريطانيا والمانيا وفرنسا تدار وتشغل عبر الفحم والمحروقات من هنا بدأت علامات الخراب في الفضاء الرحب حيث طبقة الأوزون وبفعل ثاني أكسيد الكربون والميثان تآكسدت الكرة الأرضية وتوصلت هذا حال دون قيام الغازات الطبيعية في الجو في امتصاص اشعة الشمس الحمراء للحفاظ على درجة الحرارة هناك تهديد فعلي لكوننا الأرضي حيث خطر الفيضانات وانقراض بعض المزروعات والحيوانات. الدول العملاقة الصناعية لم تكترث بالمخاطر التي ستحل بنا في غضون سنوات قليلة فتزخر ماضية في صناعاتها الثقيلة العسكرية بالذات، مؤتمر كوبنهاغن رغم الملايين التي تبرعت بها الدول المتقدمة للدول النامية لكي تحمي نفسها من الخطر القادم من الغرب حيث المصانع العملاقة على رأي جدتي «اضربه وعدل طاقيته» الإعلام غطى حيثيات مؤتمر كوبنهاغن الذي التأم من أجل وضع الحلول لكي نخلص الكوكب الذي نعيش عليه من أجل غول الصناعة. هناك اجماع وموافقة الدول المشاركة في المؤتمر لتخفيف بنسبة تتراوح 40% من الصناعات إلا أن الصين رفضت ذلك أي أن المسبحة قرطت حياتها وهيئات للمتها. الوضع السياسي القائم حيث التنافس الصناعي العسكري لا يبشر لو ببصيص أمل الكل فيهم يتصيد للآخر من يقنع أمريكا وروسيا من تخفيف وطأة صناعاتها العسكرية لأنه ثمة تنافس قوي بينهما في الحقل العسكري



كهلة الكورد لا يصلحون لرئاسة العراق ثانية

ونظام الديكتاتورية وإستلام السلطة عن طريق العنف والإنقلابات.

– عدم رغبة الشارع الكردستاني بتبتميل المرشحين الحاليين له، خصوصاً بعد أقرارهم وتمريضهم لقانون الانتخابات الذي أضر كثيراً بحق الشعب الكردستاني، وعدم استعمالهم ورقة الفيتو لتفادي ضياع 15 مقعداً في البرلمان العراقي كانت من حصّة الكورد وذهبت للشبيعة والسنة.

– وجود أشخاص آخرين أصحح لهذا المنصب في الساحة السياسية العراقية يقهون الواقع المحيط بهم أكثر وأعمق دولياً وإقليمياً، سياسياً واقتصادياً.

من الأفضل لمعطي الكورد الكهلين أن يستقبلوا من العمل السياسي ويجلسوا في بيوتهم لكتابة مذكراتهم لعدد كان فرعون يتقبل كل طلبات الاسترحام، ولا يحتجب عن أحد من رعاياه، مهما تواضع قدره، وانحط شأنه، وبذلك يراقب عماله وولائه، ويضرب على أيدي العابثين.

أما رئيسنا فإن بينه وبين رعاياه الوية وفرقاً عسكرية، ولا يراه المظلم من (رعيته) إلا في التلفزيون، بل أنه يتعمد تكريم صغار الطغاة والظلمة، ويظهرون بمبعيته على شاشة التلفزيون، كما يحدث مع طغاية الجعاشن. ويعتذر الرئيس عن احتجابه بوجود المؤسسات، ولكن ما عساها تفعل معه ومع حاشيته؟

مهدي مجيد عبدالله
mahdi.m.abdulla@gmail.com

المصريون القدماء، الذين فرغوا الفروع، كانوا ينتهجون باعتلائه العرش، لأن ذلك، كما كانوا يعتقدون، يرفع منسوب مياه النيل، وأنهم سيلاون الحياة به والصحة والقوة. وهو ما يشبه ماورد في برنامج رئيسنا للانتخابات الماضية. غير أنه يبدو حتى الآن أن توقعي، في مقال بهذه الزاوية، «لنسيب عجاف قادمة، قد أثبت أنه أكثر صحة وصدقا من اشعار ومقالات المتزلفين، ومصروفات المؤتمر الشعبي العام وبرنامج الأخ الرئيس. لقد كان فرعون يتقبل كل طلبات الاسترحام، ولا يحتجب عن أحد من رعاياه، مهما تواضع قدره، وانحط شأنه، وبذلك يراقب عماله وولائه، ويضرب على أيدي العابثين.

أما رئيسنا فإن بينه وبين رعاياه الوية وفرقاً عسكرية، ولا يراه المظلم من (رعيته) إلا في التلفزيون، بل أنه يتعمد تكريم صغار الطغاة والظلمة، ويظهرون بمبعيته على شاشة التلفزيون، كما يحدث مع طغاية الجعاشن. ويعتذر الرئيس عن احتجابه بوجود المؤسسات، ولكن ما عساها تفعل معه ومع حاشيته؟

أحمد صالح الفقيه

فلو أنه اعتدى نظام على آخر - مثلاً - بوزع المصلحة التي يتحرك العالم في فلها وتم هذا الاعتداء تحت أي سيناريو أو مبرر ومهما استخدم هذا النظام أو لحفاة ألتهم الإعلامية الجبارة لترسيخ مبررات الاعتداء تحت أي مسمى في كيان المعتدى عليهم أو لخداع الرأي العام لديهم فإن هذا لا يمنع أبداً من وجود رد فعل يتناسب مع حجم وكيفية الاعتداء ويظل مُعْظَمًا طالما أن الاعتداء قائماً هكذا نفهم الدفاع في قانون نيوتن.

ولعلنا نفسر أيضاً من روح ومضمون هذا القانون كيف تنشأ صراعاتنا عندما تصادر حرياتنا وكيف يُكَالُ إلينا بمكاييل عندما نكيل بمثلها للآخرين!

وكيف يتنجخ بالون في وجهنا عندما نضغط عليه بمنتهى القوة.. وكذلك يمكننا تفسير واقع الحكمة التي تقول (إن الكبت يولد الانفجار)، هذا الكبت الذي إن فرض على أي أمة فلا بد أن يشعل فتيل ثوراتها.. قانون نيوتن لا يجامل أحداً وهو لا يُخطأ أبداً.

إن من أين نبدأ لنصح أوضاعنا!! اعتقد بأنه للإجابة على هذا السؤال يجب أن نتعرف على دوافع الأفعال أو لآشم نقوم بتقويم وتهذيب ما سوف يصدر عنه من فعل بحيث تضمن من الآخرين رد فعل آمن ولا فليس على أي معتد أو من يُحِك المكايد للغير أن يتحمل جراء مكائده ويا لحكمة وقار أبيات الشاعر الكبير نزار قباني وهو ينشد: فإن من بدأ المأساة ينهيها.. وإن من فتح الأبواب يفلقها.. وإن من أشعل النيران يطفئها.

محمد محمد علي جنيدى - مصر
m_mohamed_genedy@yahoo.com

اما الصين لا تقدر على تخفيف منتوجاتها الصناعية هناك الملايين بحاجة الى عمل اسواق الصين وصناعاتها هما الركيزة المهمة للاقتصاد الصيني.

اذن من يكون الضحية؟

من المواضيع الساخنة المطروحة على طاولة النقاش في كردستان اليوم إمكانية ترشح وتولي شخص كردي منصب رئاسة جمهورية العراق مرة أخرى، يأتي ذلك تزامناً مع قرب موعد الانتخابات البرلمانية العامة في البلاد حيث تنبؤات السياسيين والمحللين تتقافز إلى الساحة، كل يدلي برأيه ووجهة نظره مدافعاً عنها مرجحاً لها. برأي المتواضع هكذا أمر محال لأن منصب رئاسة الجمهورية سيكون من نصيب الزعيم الابرز للسنة (طارق الهاشمي) المدافع عن حقوقهم بضراوة وبسالة نادرين في قاموس السياسة العراقية.

اعتقادي في عدم صلاحية أشخاص كهلة من بني جلدتي للترشح على قمة هرم الجمهورية يرجع لأسباب، أهمها: - قلة مقاعد ممثلي الكورد في مجلس النواب العراقي مما يجعلهم عن كرسي رئاسة الجمهورية ويقربهم من كراس أخرى أقل رتبة وأردأ، يقابلها كثرة عدد نواب العرب السنة وطموحهم في إسترجاع نفوذهم وقوتهم حيث كابدوا بضياعهما في الماضي القريب معاناة كثيرة. - خلال ولاية الأكراد لمنصب رئاسة الجمهورية الحالية

استئصال كل من يجرو على قول كلمة لا، ناهيك بمن يكون على استعداد لحمل السلاح دفاعاً عن حقوقه وكرامته. ولطالما ارتدى الاستبداد زيادياً، وانتهى إلى تاليه ذاته متغدياً من تزلف المالحين والنظامين من الشعراء والكتبة، من مدمني الركوع والسجود أمام الطغيان، والحاثين الناس على أن يحذوا حذوهم. وقد أصدر صاحب «طباشع الاستبداد ومصارع الحكم أبداً. عبد الرحمن الكواكبي حكماً قطعاً في ذلك حين كتب يقول: «ممن مستبد سياسي إلا ويتخذ له صفة قدسية يشترك بها الله، أو تعطيه قماماً ذا علاقة بالله» وفي اليمن يقوم السلفيون خلفاء الحاكم بذلك بكل همة ونشاط.

استغرب الزميل نبيل سبيع ذات مرة، وسخر في أحد مقالاته، من تصوير زيادة السكان كأحد إنجازات الحاكم، والحال أن الفكرة قديمة، فهناك نص فرعوني في تمجيد الملك، يصف بأنه مجموعة من الآلهة، فهو (خنوم) خالق البشر ومكتر السكان، و(سبا) إله الإدراك، و(باستن) إله الحامي، و(سسخم) إله العقاب، الذي لايفتك يخوفنا منه، نحن معشر كتاب المعارضة، الشاعر عباس الديلمي.

وهكذا نرى أن الإسلام وسائر الأديان السماوية تُعَرِّق أشد التفور من التعصب والغلو والتشدد.

ولكن الأجد لنا في هذا الموضوع أن ناقش ماعية الأسباب التي تنتشر فيها حالات التعصب للراي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر وماهية الدواعي التي تدفع جماعات على تبني (جمود الفهم) كسياسة عامة لهم بالقدر الذي لا يسمح لهم معه برؤية مفاهيم وأراء الآخرين!

هنا يمكن بيت القصيد- ولعلنا نجد في قانون نيوتن الثالث الإيجابية الشافية لهذه التساؤلات.. فمن المعروف أن هذا القانون لنيوتن هو أحد قوانين الحركة.. حيث يعرف منطوقه بأن (لكل قوة فعل قوة رد فعل، مساوي له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه يعملان في نفس الخط).

يعني القانون أن لكل فعل قوة مقاومة لقوة الفعل.. ومن هنا يجب علينا عدم الاستهانة بترود الأفعال والترويج لتحقير آثارها.. لأنه لولا وجود رد الفعل المنطقي لما احتاج الأمر لوجود الفعل ذاته.. هذا التدافع هو الميزان الذي أقام الله عليه النثرة والمجرة لا يتكره إلا جاهل.. إذن بحسب قوة الفعل تنشأ قوة رد الفعل فإذا كان الفعل حاداً يأتي له رد فعل حاد مساو ومضاد له في مضمونه.

ولعلنا نسمع مسميات كثيرة لا حصر لها عن الجماعات المتطرفة، فهذه جماعات منارثة للحكومة الفيدرالية، وهذه الجماعات اليمينية المتطرفة، وهذه الجماعات اليسارية المتطرفة وهذه جماعة التكفير والهجرة وهكذا.. ولكن - يبقى الأهم دائماً هو دراسة الأسباب التي أدت لوجود جماعات تبني العنف كوسيلة دفع ومقارمة أو لترسيخ مفاهيمها ومعتقداتها هذا ما يعيننا في هذا المقام.

في الطفيان

«كل سلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقاً»
(اللورد أكتون)

وتقول حكمة أخرى: «إن الطاغية يقطع الشجرة كي يخلف ثمرة» والأماذا نسعي تدمير محافظة كاملة مثل «صعدة»، أو قتل عشرات الأبرياء بالصف في المنفذ بابين في الأسبوع الماضي.

يقول الفقيه الفرنسي ديفرجهي «الديكتاتورية ليست إلا مرضاً من أمراض السلطة وليست ظاهرة طبيعية».

فالناس يخضوعهم يساهمون مساهمة كبرى في صناعة الديكتاتورية، وعندما يكون الضعوع الشامل لكل أنواع الظلم هو القاعدة، فمن الطبيعي أن يحرض الدكتاتور، ضعيعة الضعوع، على

التطرف وقانون نيوتن

■ يعد التعصب للراي هو البلدور الذي يقوض بناء أي أمة مهما كانت صلابتها أو تقدمها فهو الدوامة التي تجتذب المتشدد إلى أسفل سائيلين وإستفاعية أي مصنف أو مواطن عاقل على أي رفة بالعالم الحكم على تقدم أو تخلف أي أمة من خلال مدى تفهم ووعي وديفرقراطية أبنائها ونظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من النظم التي ترسي وتنظم حركة الحياة فيها أو من مدى تشدد وجمود وديكتاتورية أفرادها وانظمتها المختلفة، وعندما يُعَرِّف التعصب على أنه عدم الاعتراف بأراء الآخرين فإن التشدد هو أقصى درجات التعصب لأنه بمثابة القود الذي يحيل عدم الاعتراف بالرأي الآخر إلى محاربة واعتقال واستباحة معتقدات وأفكار الآخرين وربما تصفيتهم لضمان الأحكام والسيطرة.

هكذا نرى إن التشدد كإلزام وقهر أصحاب الرأي الآخر بمفاهيم ومقاصد محددة يكون في غير محله أو موضعه لأنه في النهاية سيسقطنا في هاوية الهدم والتخريب والضلالة عن سواء السبيل.. ولعلنا نشهد هذا المعنى في حكم التنزيل.. حيث يقول الله تعالى ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)) (سورة المائدة/77).

ويقول سبحانه في آية أخرى ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)) (سورة البقرة/143).

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبد الحليم قنديل *

ربما يكون محمد البرادعي –المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية– هو شخصية العام الجديد في مصر، فقد انتشرت دوائر حماس متزايد الأثر من حول اسمه، وبدأ الرجل– السبعيني العمر– كأنه خضية خلاص من نظام الديكتاتور الشناخ.

دوائر الحماس للبرادعي تصل إلى ذروتها عند شباب «القبس بوك»، وفي مواقع الكترونية نشأت بذات لدم وتأييد البرادعي، وفي ظاهرة توكيلات قانونية يدافع إليها مواطنون لتفويض البرادعي في تغيير الدستور، فيما بدأ فرع أجهزة الدولة ظاهرا من مطاظر التأييد الثماني للرجل، وهي تحاول إيقاظها له لجمعها، بنشر الخويف والتعقيدات الإدارية، وبعملة تشويه عبثية لرجل يجمع أوقافه لغادرة فيينا، ويستعد للعودة إلى القاهرة وسط مهرجان حفاوة متوقع.

ورغم أن البرادعي حديث العهد بالانضمام لعنى المعارضة المصرية. إلا أن شخصيته بدت ملبية للتطلعات كثيرين، فعهره المتقدم نسبيا يوحى بمكانة الأب لشعب يتيم، واسمه الذائع دوليا يتخصر الطرق، وحصانة منصبه الدولي– السابق– قد تفرغ بالاحتماء به، وأزاره في الأوضاع الجديدة بدت على درجة عالية من النضج والحيثية، وطرقاته السريعة على أبواب قلوب المصريين بدت ما يستثير استجابات كاملة خاصة أن طلة الرجل فيها مزيج من التواضع الحكيم والبسمة الواحية بالأمل.

في البدء كان البرادعي مجرد اسم تقترحه صحف مستقلة

حكايات عجزو فلسطيني

ابو اصبع

منير شماء *

في مدينتي الحبيبية صفد، في السنة الدراسية 1937 في الكلية الاسكتلندية، أيام الاضراب الكبير الذي دام تسعة شهور، احضرت كومة الاضطراب البريطانية كتبية من فرقة البلاك ووشش الرهيبة. لتأديب ابناء صفد الذين هبوا للجهاد فأرجموا الصهيونيين وحماتهم. وهذه الفرقة كانت (وربما ما زالت) تعتبر افضل فرقة مقاتلة في القوات البريطانية، وجنودها لا يقبلون في صفوفهم من في قبيلة ارب واحد من الرحمة. فهم اشرس من شياطين جهنم، ولهدا السبب كانوا مهاين، يكتفي اسماهم ليذب الربع في قلوب اعدائهم. ولكن ابناء صفد، كانوا لا يعرفون الخوف فلا يخافون من الله تعالى، ولا يبالون من يقتالون عدفا، ان وطهم، فلقي جنود البلاك ووشش منهم اثنى عظيما، ان كان بعض الشبان من القناصين يتصيدوهم في الليل ويخطفون في الغهاج، وكانت فرقة البلاك ووشش ضد تحت قيادة قائد عتو زعيم يلقي القبض على صفار الفتيان ناهين اى المدرسة أو عائدئين منها، فيجسدهم ويذهبهم في سعيه يعرفوا بـ"جراش" أبائهم الذين يتصيدون جنوده في اللباني المظلمة.

وكان بعض القناصين من ابناء صفد يحاولون كف اذى لكل القائد العاجي، ولكن لم يسددهم الحظ وكانوا يسومونه "ابو شنب"، وكان من يشارف ضم، وكان عليهم الاتفخار بذلك الشنب، يملق وهو يخاطل في مشيته او يجابه الاطفال الذين ان يلقي القبض عليهم ويهرجم اى السنن والشجاعة، وكان في صفد شاب شجاع، بل في منتهى الشجاعة، بلغ مكانه عطار في شارع الغازية الرئيسي، واصلت له اصبع مذبورة، لذلك اطلق عليه الناس اسم "ابو اصبع" اما اصبعها المذبورة فقد خسرها عندما هاجم فيد قتلته بينما كان يصطاد غزالا. قابو اصبع هذا كان يتعيش من صيد الغزلان في الجبال المحيطة بصفد، فيترصدما قرب الغبارات التي

محمد الحاج صالح *

■ بمناسبة احتفالات عيد الميلاد نأشد شيخ «الوسطية» الإسلامية الشيخ القرضاوي المسلمين مختلفا عبيات في جامع عمر بن الخطاب في الدوحة «أردت أن أنثر قومي والقول لهم: هذا حرام، وهذا غير هذا لا يليق، وهذا يدل على الغباء في معاملة الآخرين، وعلى جعلهما بل يوجه علينا الاسلام»، يبني الشيخ نداه الموج هذا بعد أن وصف ظاهرا وعلامات تنبئ بـ"أن الأمة تتنازل عن شخصيتها الإسلامية" متسائلا: «في أي مجتمع نحن.. هل نحن في مجتمع مسلم أم في مجتمع نصراني؟» وقال مستنكرا: «شجرة الميلاد بارفعا عدة أمتار في الدوحة وبعض العواصم، ونكر إلى المبالغة في عرض الشجرة الخاصة بأعياد الميلاد تتفقد المجتمعات المسلمة هويتها الإسلامية»، وأسف على أن المسلمين احتفلوا قبل أيام بعيد الأضحى ولم نر مظاهر العيد في محلات المسلمين، وفار عن هولاء كثير من المسلمين للاحتفال بميلاد المسيح وتجاهلهم الاحتفال ببولد محمد (صلى الله عليه وسلم)، مشيرا إلى أن بعض بلاد المسلمين، ومنها قطر والسعودية، لا تحفل ببولد محمد (ص) ويعتبرون الاحتفال بدعة، وكيف يسارع أهلها للاحتفال بالكريسماس.

اشكالية نداه كندا أنه سيذهب جفا، مع احترامنا للشيخ، لا لشيء سوى لأن الواقع عنيدٌ ولا يطابق الرغائب والنوايا، فما بالك بنوايا وغائب بليث بسبب كبر السنين دون أن يلحق بها إصلاح. فلا التجار الذين يههمم الربح سيسفون، ولا الناس الذين يريدون أن يرفهوا عن أنفسهم سيغيثون. نعم للربح شخصية وهو ناجزة تتطور، بل شخصيات وهويات. ونعم للبلاد الإسلامية شخصية وهوية غامضة ومختلفة، بل شخصيات وهويات. ميزة الغرب تلحقها نوع آخرى ألا وكلايند والصين واليابان وروسيا أنه يتغير ويتطور وينظر إلى الأمام. يتخَرع ويبدع ويمارس الحريات والأبض الحرية الشخصية. طبعا ليس الأمر وريدا، وأن تلك الاجتاه العام هو هذا الاجتاه. في هذه الدول فصل الدين عن الدولة وتحررت فاصل المجتمعي، لذلك نحن وسكوتن منيته متوازنة. نخبة السياسية، والثقافية، والدينية، والعلمية، والدينية لا تضع العصي في الدواب، هي نخبة منتخبة في العموم على التجديد والإصلاح. الأمر ملقوب عندنا، لدينا نخبتان ناقتان، وتحالفان وتتصارعان. نخبة سياسية ونخبة دينية. النخبة السياسية تستلمة قابعة، والنخبة الدينية مهيمتة ثقافيا ورجعية، الأولى مهما تأيد السلطة في أيديها. والثانية مهمتها الحفاظ الديني المنتج منذ أكثر من قيل عام وحراسها من أي يتغير أو إصلاح.

الاحتفال بأعياد الميلاد يهدد الطريقة حديثة في الغرب، وشخصية «بابا نويل، أو سانتا كروز، أو» «نيسه» طورت حديثا واصلاها مختلف عليه. هناك من يقول أنها

مولاي التهامي بهطاط *

■ من المواضيع العتيبة تثير الغضب كلما مرحت للناش، هناك موضوع أصبح مثل «العلكة» في أفواه أشباه السياسيين وأشباه الصحافيين وأشباه الباحثين.. وكثير من ملتهم.. إلا وهو موضوع «تعديل الدستور».

إن سطحية هذه المقاربة لا تحتاج إلى دليل ولا إلى نقاش أصلا. لأن من ينظر إلى الوضع النظري في المغرب من هذه الزاوية، يكشف فقط عن أنه يعيش خارج الزمن المغربي.

وكم تكون حسرتي كبيرة حين أسمع أو أقرأ المختصين في القانون الدستوري طليات من هذا النوع، في الوقت الذي لا أشك في أنهم يدركون في قرارة أنفسهم أنهم يسايرون الموج العالي فقط. أي أنهم يتجردون من صفتهم الأكاديمية ويتخبطون في التليل والتحليل كل ما يقصا من دائرة الضوء.

إن الباحث الحقيقي لا يمكن أن يلعب لعبة السياسي الذي يلبث خلف مصالح أية ضيقة، ولذلك عليه أن أراء التعاطي مع العمل السياسي أن يطلع رداءه الأكاديمي، ولا يتخفى خلف شعيرة الرأي العلمي، لأن السياسة تغسد العلم كما يغسد الخل العسل».

فلو كانت المشكلة في التصوص فقط، ما احتل المغرب المؤخرة في جميع التصنيفات العالمية وفي مختلف الجالات، لأن أي نص قانوني يمكن قراءته بعدة طرق تجعله ينسجم مع الواقع، وما يفسر المعارك التي تدور غالبا في الديمقراطيات الناشئة حول التفسير الأنسب لمادة دستورية ما، وتحديد أي التجارب التي لم تلبح حد التصح بعد.

في مصر، وأنكر أنني نشرت صفحة كاملة ترشح البرادعي رئيسا لمصر وقت أن كنت رئيسا لتحرير صحيفة «صوت الأمة»، وكان الأمر وقتها أشبه بمباريات ذهنية، ولم تكن تصدر عن الرجل إشارة أو لحة توحى برغبته، ومع تقدم العام الفالث–2009– إلى نهاياته المتسببة، كان الموقف يتغير، صدرت عن الرجل إشارات توحى باستعداده للتفكير في الموضوع، ثم كانت الفقرة الكبرى في حوارة الشهير مع محطة تليفزيون C.N.N الأمريكية، وقد أعرب تداعي عن استعداده للترشح بشرط وضمانات لم يفصلها، ومع تفادي موعد نهاية ولايته في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أصدر البرادعي من فيينا بيانا يفصل شروط ترشحه، وبدت الشروط كأنها نسخة ضوئية من شروط المعارضة المصرية، وهو ما زاد الفرار، فيأسره أبو اصبع بكل صبرته، ونجا منهما الغزال السعيد. وفي أحد الأيام، مر أبو شنب محاطا ببعض جنوده، أمام مكان أبو اصبع وبخل الدكان البيشمري سكاثر، ورأى على الجدار صورة ظن أنها صورة فوزي القاوقجي، الجاهد الذي دؤخه وجنوده وتعرذ عليه القاء القبض عليه. فإعطاء خبر انتهاء ونزع الصورة وصاح بابي اصبع "منوع سورة كاوحي" وقذف ببولطها لايتيح له غير لعب دور «كومبارس، لا يليق، فاعلة لاتزال على حالها، الانتخابات تحولت إلى فيلم كارتون، والدستور يقئن –بالنص والقص– وضع «الديكتاتورية العائلية»، وهنا قفز

تووي اليها، فإذا طارد غزالا، لم يكن يكف عن مطاردته حتى تكل قوى الغزال ويرتمي منها عاجزا عن مواصلة سبيله، وفي أبو اصبع بكل صبرته، ومع تقدمه إلى صفد سائلا من أي كسر أو جرح، فيقبعه لالتكيز بئمن كبير، يقول في إحدى مطارداته الغزال في الجبال، بزز له مطارد آخر... فهد جئاع طمع في اصطياد الغزال، فهاجم ابا

اصبع، وتعاركا، فقتل أبو اصبع ذلك الفهد، ولكن بعد أن قضم الفهد اصبع الصياد... ونجا منهما الغزال السعيد. وفي أحد الأيام، مر أبو شنب محاطا ببعض جنوده، أمام مكان أبو اصبع وبخل الدكان البيشمري سكاثر، ورأى على الجدار صورة ظن أنها صورة فوزي القاوقجي، الجاهد الذي دؤخه وجنوده وتعرذ عليه القاء القبض عليه. فإعطاء خبر انتهاء ونزع الصورة وصاح بابي اصبع "منوع سورة كاوحي" وقذف ببولطها لايتيح له غير لعب دور «كومبارس، لا يليق، فاعلة على في وسع أبو اصبع أن ينتقمه منه لهذه الالامنة... وبعد نحو خمسة أسابيع، رأى أبو اصبع ذلك القائد العاجي أبو شنب، وكان رد أبو شنب في غاية اللوحة، فقال: «أقال...كوجي...كوجي...كوك كلاب» وعاد دوسه على الصورة وخرج وهو يغتل شاربيه الضخم، ولم يكن في وسع أبو اصبع أن ينتقمه منه لهذه الالامنة...

وبعد نحو خمسة أسابيع، رأى أبو اصبع ذلك القائد العاجي أبو شنب، وكان رد أبو شنب في غاية اللوحة، فقال: «أقال...كوجي...كوجي...كوك كلاب» وعاد دوسه على الصورة وخرج وهو يغتل شاربيه الضخم، ولم يكن في وسع أبو اصبع أن ينتقمه منه لهذه الالامنة... وبعد نحو خمسة أسابيع، رأى أبو اصبع ذلك القائد العاجي أبو شنب، وكان رد أبو شنب في غاية اللوحة، فقال: «أقال...كوجي...كوجي...كوك كلاب» وعاد دوسه على الصورة وخرج وهو يغتل شاربيه الضخم، ولم يكن في وسع أبو اصبع أن ينتقمه منه لهذه الالامنة...

شنب بلاحه بكل جهده، ولكن أتى لذلك الاسكتلندي السمين ان يلحق بهذا الصفيدي النحيل القوي وصار الناس الذين شاهدوا هذه الملاحقة يعجبون ويهيمهم يشبهون أبو اصبع وهو يضحك ويجري والقائد العاجي يجري وراءه... فإذا بعدت الشقة بينهما كان أبو اصبع ينهمل قليلا ليبيق في مجال نظر ملاحه، فلما وصل إلى الجسر جرى أبو اصبع فوق الجسر الغزال الذي كان يصطاد، وأبو شنب يجري وراءه وهو يصيح به أن يلق ويطم نفسه... واستمر أبو اصبع في «قرارة» من ذلك القائد العسكري الثقيل الوزن قطع مرج الرجوم واستمر حتى اقترب من المستشفى العام فاقنحى إلى العينين وأبطأ الجري في ذلك النهج المبلط الخالي من

* كاتب فلسطيني

العيد.. لا فرح ولا متعة ولا طفولة

من الشمال الاسكتلندي، وأخر من ينسبونوا لأصل تركي. المؤكد أن اللباس الأحمر والقبعة الحمراء ذات الذليل من أصل صيني. وفي تاريخ هذه الشخصية هناك من يقول بانها ولدت على يد الشاعر الأمريكي كلاك موريس الذي كتب سنة 1823 قصيدة بعنوان «الليلة التي قبل عيد الميلاد» يصف فيها هذا الزائر المحب ليلية عيد الميلاد.. إن الأمر لم يتغير ويصبح عرفا إلا في القرن التاسع عشر، وقتما غمس فنان الكاريكاتيرتوماس نيست ريشته في الألوان ورسم على الورق سائنا كلوز سميئا ذا حد متورد ولحية بيضاء طويلة ونشرتها إحدى المجلات.

الجماعة مفتخون وجودها ما يسلي ويعبت على السورر في قلوب الصغار والكبار. فإذا كانت الغيرة سلبا لجعلنا نحسد الآخرين على منعمهم ولهم هم لم لم نطور بابا نويلسانا، لم مثلاً لم نطور شخصية جحا لنضك ونلهو وتعدنا أعياندا؟ أم أن المثل الصحيح هو الهجم العيوس الذي لا يضحك إلا بفرح الخسما، كما يقول المثل السورري، ولم لا نغبط الآخرين ونفرح بفرهم كي يفرحوا؟ المشقة على في أننا نعدنا عند حدود قصوة عمرها مئات السنين، حدود نكاد تجعل من كل شيء حرام، أي المذاني يجعل من الصعوبة يمكن أن يدع الناس في أفرحهم ويأتون بشيء جديد ممتع وجاذب، كما يفعل الآخرون، يعلم الجميع أن الغناء والرقص واللباس الاحتفالي والتقليبون والسينما ومظاهر الاحتفال المهرجانية والطرائق الحديثة في التسلية واللهو...إلخ هي من المتروحات في عرف صحوبينا، بل وحرام عند الأثريّة، على بعيدا عن زمننا هذا في خمسينات وستينيات القرن الماضي وفي شمال سورري، موطنة كان الاعبيدين نكهة مختلفة، كان العيد عرسا، تعقد فيه الديكة، أعكر الديكة، حيث النساء والرجال، وكانت تجرى سباقات للخيول، وللرمي، وولامه كثيرة، وزيارات و صلح وزيجات، كانت الأعياد حيا زاخرة، إلى أن قبلنا الدنويون، فإذا الفرح والمغ والبهجة في عيدها تنجر لصالح عيوس زين وفتاحين قهوة وقصص طلو، وزيارات باهئة، وكثير من الصلاة على النبي كعادة رفيدة للعلمى، وفي الساعات لسيرة المره إلى حوضه في العدة واحسان حزين، وليس ادل على هذه الحال البائسة من القول المنتشر الآن في ذات البقعة: «العيد للصحار» وليسا يتا هنا كذلك لأن لهم الله اكثريه أطفال المسلمين، لأرح ولا متعة ولا طفولة أصلا. فهم محاطون بناوهمي والجواز والحرام والعيب.

* كاتب وطبيب سوري قديم في النزويج

«كفاية» والبرادعي

البرادعي على تلة تطور اريكالي مفير، وقال بالنص : أنه مستعد للتحرك مع الشعب لتغيير الدستور، وعند هذه النقطة بالذات، بدت واو الوصل ظاهرة بين رؤية كفاية ورؤية البرادعي. وفي البدء كان لأغب قادة كفاية تحفظاتهم على شخص البرادعي، فقد بدأ الرجل– في منصبه الدولي– متراخيا بدوره في تطورات ما قبل غزو العراق، ثم نرؤيته لإسرائيل بدت غامضة، حواره الشهير مع محطة تليفزيون C.N.N الأمريكية، وقد أعرب تداعي عن استعداده للترشح بشرط وضمانات لم يفصلها، ومع تفادي موعد نهاية ولايته في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أصدر البرادعي من فيينا بيانا يفصل شروط ترشحه، وبدت الشروط كأنها نسخة ضوئية من شروط المعارضة المصرية، وهو ما زاد الفرار، فيأسره أبو اصبع بكل صبرته، ومع تقدم العام الفالث–2009– إلى ايماءات وتصريحات برغبة في ترشيح البرادعي باسمها، لكن الرجل ثبت على حد النضج، وشكر الذين أعربوا عن رغبات في ترشيحه، وأعلن في وضوح أنه لن يرشح نفسه باسم أي حزب، فهو يدرك أن القصة كلها عبث وفخاخ منصوبية، وأن ترشيحه بشرطوطها لايتيح له غير لعب دور «كومبارس، لا يليق، فاعلة لاتزال على حالها، الانتخابات تحولت إلى فيلم كارتون، والدستور يقئن –بالنص والقص– وضع «الديكتاتورية العائلية»، وهنا قفز

الناس ليتيح لأبو شنب فرصة للحاق به... وبعد ثوان اقبل عليه أبو شنب شاهرا مسنده وأمره أن يقف... فوقف منتظارا بالاعياء... ووقع يديه «في استسلام» بعد ان وضع الكيس على الارض بين سابقيه، وهو يقول:

«ما في عندي شيء... فيقول قائد البلاك ووشش؟ سلاح هون في الكيس... فيرد أبو اصبع، في خوف مصطع: «ما عندي سلاح، هادا عديس» فصاح به أو اصبع: «أرفه ايديك» ولكن أبو اصبع فرح يدا واحدة وأسك الكيس بالأخرى وقدمها إلى أبو شنب، فأمسك ذلك الغبي بالكيس وراح، بيده اليسرى يبحث داخله عن السلاح المزعوم... والمسند في يده اليمنى... فلما تنهز أبو اصبع الفرصة وانقض على يده التي فيها المسند فأوقعه على البلاق الرقاق وسال الدم من أنفه وفهه والنوت ذراعه وكسرت ساقه وأبو اصبع داس على رأسه وصاح به: «دست على صورة الملك غازي يمينها الكلب الحثير فخذ حدائني فوق راسك» ولم يفلح، وسمع عنه أي أصغر سوى اثنين الألام... ثم صمت وثلت حركته، فنظر أبو اصبع فوجد ه كفيض عليه وخضى إلى يكون قد مات... فأخذ المسند والكيس وضى في سبيله حتى وصل إلى المستشفى، وأبلغ أنه وجد جنديا ملقى على ارض الرقاق... وبين وتوتج، وطلب أن يكلم الطبيب، وفي راض الجنود البريطانيون، وقال لهم: «الانتهابلعبارتي (محرارة الإرهاب) ومواجهة التطرف والمتطرفين) لأن بطل هذين العبارتين دمر العراق وفجر أفغانستان، والحديث الآن عن اليمن.

دعوة مثيل يلير، غوردون براون لعقد مؤتمر دولي وعالج في لندن نالت تأييد الاتحاد الأوروبي وموافقة الولايات المتحدة، وحكومة اليمن حيث بها، طبعا بقيت موافقة مجلس التعاون الخليجي بقيادة السعودية، (حتى كتابة هذه السطور لم تتخذ موقفا من المؤتمر، وهذه مادتها تكون آخر المرفقين بعد أن تضمن بعض الشروط اللازمة لمحررة العربية الإسلامية). ولكي نفهم معنى هذا المؤتمر، فهو كما أعلن غوردون– هدفه محاربة الإرهاب والتطرف في اليمن، أي أنه سيقرب بشكل ما، مساعدة ما للميلم للقضاء على الإرهاب، وربما(حتما) ستعتمد هذه المساعدة على العون العسكري، مع بعض العورد بتمنية اقتصادية تزين هذه الحرب التي ستحول اليمن إلى عراق آخر أو أفغانستان ثانية.

ولأن هذا العننى يشكل المحتوى الأساسي لطروحات غوردن فإن دعوته لمؤتمر حول اليمن، أُنجزت قضية اليمن والمؤتمر حولها، على هامش مؤتمر حول أفغانستان يعقد في نفس الوقت في لندن، أي أن نفس الدول –الغرب– ما يلزم من الدول الأخرى) التي تدير الحرب على أفغانستان ستدير (الحرب على الإرهاب) في اليمن، فأشيروا بإعرب.

وحسب المعلومات فإن الجانب الأمريكي قد قام بعدة غارات استهدفت تجمعات يمنية، قاتل الأوساط الرسمية أنها مراكز للقاعدة، وقالت مصادر أخرى أنها مجرد تجمعات لمدنيين، وقد قال الحوثيون أن الطيران الأمريكي والسعودي قصفت مراكز للضباط والجنود الأسرى، الذين أسرتهم قوات عبد الملك الحوثي، وقصمهم الطيران الأمريكي والسعودي... أي أن الطيران الأمريكي يشترك في الإغارة على اليمن، والسعودية تقول أنها تدافع عن حدودها وسيادتها بينما الحوثيون يقولون أن الطيران السعودي يقصف داخل اليمن، ويكبل الأحوال فإن ما يجري هو حرب وحريق – وإشعال نار في اليمن... أما المؤتمر الذي سيُعقد في لندن على 28 كانون الثاني /يناير الجاري فربما سيسجل من الحرب على اليمن فصلا جديدا من الحرب على الإرهاب، يلحق اليمن بأفغانستان والعراق، ولابد من أن يحول السعودية إلى ما يعامل باكستان.

تعى ألم يعلم العرب ما جرى في أفغانستان والعراق وكيف سيتحرك اليمن لبريطانيا وأمريكا والشرق مدعرا العراق بذرائع اتضح أنها كانت كاذبة وملقطة... وفي ذلك الكبر والتفكير، فإن قضية عمر الغارق عبد الملط تطرح الكثير من الأسئلة، لأن والد عمر وهو مصري فينجيري ثري ومعروف، وتقلد مناصب حكومية، والد عمر أبلغ المسافرة الأمريكية والخبايرات

البرادعي الديمقراطي، وتدعو له دور «مسعد زغلول الجديد» في حملة ضغط شعبي لإزاحة مبارك وتغيير الدستور.

والعروف أن «كفاية» تتبنتى وتدعو لخطة تغيير سلمي في مصر، عنوانها: «مرحلة انتقالية لمدة سنتين تعقب الإنهاء السلمي لحكم مبارك، يدير البلاد خلالها رئيس محايد وحكومة ائتلاف وطني، وتنفذ جملة إجراءات وطنية واجتماعية وديمقراطية تنتهي باتفاق على دستور جديد يحصر عبر جمعية تأسيسية منتخبة، وهو مطلب دستور منه البرادعي على طريقته، وطلب بلجنة تأسيسية تصوغ دستورا جديدا، وإن وجه الطلب لمبارك، وتلك نقطة تختلف كفاية في تقديرها، فنظام مبارك انتهى إلى وضع «خشب رمي»، بلغة الأطباء، ولا يتوقع أحد عاقل أن يتبنى الحكم العالمي قضية الدستور الديمقراطي، وقد أعلن النظام بالفعل عن رفضه لإجراء أي تغيير في الدستور قبل انتخابات ايلول/سبتمبر 2011، وهنا لاتجد كفاية حرجا في الأخذ بالرد مع موقف البرادعي، وتذكر أن البرادعي–بعد عودته المنتظرة لصر –سوف يرى الأمور بصورة أكثر دقة، وربما تكون الفرصة متاحة لتظوير موقفه، وبصورة تقرب من سناريو تقترحه كفاية لإنهاء الحكم العائلي، بتشكيل جمعية وطنية تختار بديلا رئاسيا، وفي صورة «رئيس بديل» أو «مجلس رئاسي بديل»، وخوض حملة

كارثة عربية جديدة :

اليمن وأفغانستان والسعودية وباكستان

د. فؤاد شرجي *

■ اليمن لم يعد سعيدا أبداً... وربما يساق ليكون أفغانستان أخرى أو عراق ثان، في هذه الحالة ربما تصبح السعودية بالنسبة لليمن هذا، كما هي باكستان لأفغانستان المشتعلة والمشغلة لجاراتها.

اليمن اليوم صار مصدر منطلق العملية التي قام بها النيجيري عمر الفاروق عبد الملط، حيث حاول تغيير الطائفة الأمريكية المتحجة من أمستردام لدمبرتويت، وحسب تصريح صريح من أوباما، فإن تنظيم القاعدة، فرع الجزيرة العربية تتخذ من اليمن منطلقا لأعمالها، وهناك تدبير عمر الفاروق عبد الملط، ومنها أخذ العبوة التي حملها إلى الطائفة الأمريكية.

وبناءً عليها فإن رئيس الوزراء البريطاني، ماييل ويلر والقاعدة، فرع الجزيرة العربية تتخذ من اليمن منطلقا لأعمالها، وهناك تدبير عمر الفاروق عبد الملط، ومنها أخذ العبوة التي حملها إلى الطائفة الأمريكية. وبناءً عليها فإن رئيس الوزراء البريطاني، ماييل ويلر والقاعدة، فرع الجزيرة العربية تتخذ من اليمن منطلقا لأعمالها، وهناك تدبير عمر الفاروق عبد الملط، ومنها أخذ العبوة التي حملها إلى الطائفة الأمريكية.

إن سيقاق الأحداث وتربيتها، يجعل المرء يستنتج أن المخابرات الأمريكية والبريطانية، عرفت بما سيقيم به يد الملط وتركته كما يقوم بالعملية التي وصل إلى الطائفة، ليستخدم هو علميته كترذيع في شن حرب ضد الإرهاب تطال اليمن، وتلحق بأفغانستان والعراق... وإن من شاهد الصور التي بثت عن القبض على عمر الفاروق عبد الملط في الطائفة، تظهر أن من قبض على عمر قفز بطريقة المردب، وكواحد من رجال القوات الخاصة، أي أن الأمر قد تم التحضير له ، وكانوا ينتظرون عمر في الطائفة، ولم يوقفه قبلها.

ثم إن السيقاق الذي تلا القبض على عمر: من قطع من أفغانستان، وحسب ما شرح أوباما في لقاء تلفزيوني مع (أوبرا) قال أوباما إن إدارته تعلم كي يكون القرن (21) كما كان القرن الـ(20) قرناً أمريكيا، وتفسيره ما يقصده بالقرن الأمريكي، قال أوباما (سنعمل لتكون أمريكا البلد الذي يباهه ويخاف منه الجميع، وبالتالي فإن الجميع سيرغب بالتعاون معه) ويبدو أن معظم الأنظمة العربية ما زالت تعيش هاجس الخوف من أمريكا، ومازالت ترى أن من مصطلحتها الانخراط بالتعاون معها.

ويذكر التحول هذه الأنظمة إلى أدوات في مشروع الشرق الأوسط الجديد الهادف لتدمير المنطقة وإعادة ترتيبها بحيث تكون إسرائيل القوة الأساسية فيها. في النهاية تتسالم هل ستترجع المملكة العربية السعودية ما يعنيه اختطافها في المشروع الأمريكي تجاه اليمن؟ وهل ستعطب مشاعر الملك عبدالله بن عبد العزيز القومية والعربية على ما يزينه له رجال أمريكا في حاشيته.

وهل سيتدحرك أحد من العرب للإسهام بحل الإشكال اليمني مع الحوثيين ومساعدة اليمن على مواجهة الإرهاب وضمان الاستقرار والأمن. أم أن الأوان قد فات، وأن الأمر صعد لأتباع أميركا، وبات اليمن ينتظر إتمام ضمه لأفغانستان والعراق، وتمتعيل لمشروع الشرق الأوسط الجديد لتجديد لجعل القرن (21) قرناً أمريكا كما يؤمن المحافظون الجدد،وكما أعلن أوباما عن أيمانه هذا مؤخرا. وإذا تعثر مشروع الشرق الأوسط الجديد بعد هزيمة إسرائيل أمام المقاومة في لبنان عام 2006، هل سيكون اليمن المنقلب لهذا المشروع وإحياه له بعد تعثر؟ وهل هناك ملاقاة بين إشعال اليمن بحرب (دولية) وبين استكمال حرق المنطقة وتفتيتها في الفوضى الأمريكية (الخلاف)، وهل يمكن اعتبار كل ذلك ردا على مشروع آخر يقوم في وجه المشروع الغربي الأمريكي، وهو مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي أطلقه التعاون السوري التركي، لتفعيل التعاون في المنطقة، ولخلق فضاء إقليمي أساسه التعاون والاستقرار وإنهاء الخلافات (بدل الفوضى والدمار).

إن فشل مشروع الشرق الأوسط الأمريكي، فتح الباب أمام القوى الإقليمية (سورية وتركيا) كي تطلق مشروعها الذي يدا يطمحي ضمارة بين دمشق وإفقره، والمخطلة له أن يشمل بغضاه العراق وإيران والأردن ولبنان، وإن صعد هذا المشروع الإقليمي السوري والتركي، ربما جعل القرى الغربية تستعجل، أو تتحرك من أجل إحياء مشروعها لضاع الشرق الأوسط، وهذه المرة من بوآته اليمنية.

إن تدمير اليمن، وإحراقه، لم يكن في مصلحة النظام اليمني ولن يكون في مصلحة المعارض، ولا في مصلحة

النصويت على؟

فماذا يجدي تعديل الدستور في وضع مرضي ميؤوس منه كالذي نحن بصدد؟

إن قمة العبث تظل برأسها حين نسمع من يطالب بتقوية

مركز الوزير الأول وتوسيع صلاحياته.

فلنتفرض جدلا أننا أخذنا الدستور الإسباني و طبقناه في المغرب حتى من دون ترجمته إلى العربية أو الفرنسية ما دام ثلك المغاربة تقريبا ذوي خلفية ثقافية إسبانية، فماذا ستكون النتيجة؟

هل سيستحوّل عباس الفاسسي إلى ثباتيرو مجرد هذا التعديل؟ لا أدري على من نضحك، ومن نستخف حين نختزل الأمور بهذا الشكل.

فحتي لو سبقت كل الاختصاصات إلى حشر الوزير الأول فإنه لن يمارسها، لأنه جرى العرف بأن ينتظر التعليمات والتوجيهات، وأنه يوظب على متابعة الفصائص التي تجود بها وكالة المغرب العربي للأنباء حاملة أخبار القرارات المصرية، التي يستعد للاخراط في جوة الممتئين والمباركين والمتمنين للخطوات اللخيرية.

هل هناك في الدستور أو القانون أو الأعراف المخزنية ما يمنع الوزير الأول وغيره من الوزراء من إطلاق مشاريع في شرق المغرب وغربه وشعله وجنوبه؟ هل صدقوا عاقل أن جهة ما في المحيط الملكي قد تتصل بالوزير الأول لتلزمه بالتخلي حتى عن أدواره البروتوكولية لكيلا يفسر ذلك بأنه منافسة للقصص، أو مزاحمة له تحت الأضواء؟ ولماذا لا يتشاور الوزير الأول حتى في شوارع العاصمة لتتفقد

مقاومة مدنية لتصليب البديل الشعبي، وفتح الباب للمرحلة الانتقالية، وقد تبدي حشوية البرادعي مناسبة لدور جوهري في الختار، وقد نبتو شخصية البرادعي مناسبة لدور جوهري في السيناريو الذي تقترحه كفاية، وإن لم يكن الأمر مقصورا على شخصه، ففئة شخصيات مصرية أخرى تصلح لدور مع البرادعي أو بدونه، وهذه نقطة بالغة الأهمية، فليس المطلوب أن نكرر لنا المنازعة لامجرد المعارضة، وفي أوجها أبدأ بيته ساخنة تقترّب فيها لحظة الحسم وتقدير المصائر.

ويبقى الأمر مرهونا بشخص البرادعي، ومدى صلابته الشخصية، ومدى قدرته على التفاعل مع ترمذ سياسي شعبي الشغطيان الأمني، ومدى رغبته في الخروج من الغرق المغلقة إلى فضاء احتجاجات الشارع، ففي مصر شخصيات كثيرة في كثر في البرادعي، وقد توقعه آثرا، لكنها على أي جانب المعارضة– وتؤيّن بإبداء الآراء على ناصية الأقالات، وتحشّي النزول إلى تواسي الشوارع، وهو ما نعتقد أن البرادعي يعرفه جيدا، ويعرف أن كلامه قد تذوب حرارته في برودة الصالونات والندوات، ويعرف أن الأمل فيه قد يتلاشى إن قال كلمته وضضى إلى بيته، وهذا هو التحدي الذي ينتظر الرجل، وتنتظر كفاية–وأخوانها– جوابه عليه.

* كاتب مصري Kandel2002@hotmail.com

كارثة عربية جديدة :

اليمن وأفغانستان والسعودية وباكستان

د. فؤاد شرجي *

■ الحوثيين، وحتما هو ليس في مصلحة السعودية. إنه مصلحة إسرائيليه للسيطرة على البحر الأحمر، فإن كان الفراصة على السواحل الصومالية يتحركو بأمرة المخابرات الأمريكية فإن السيطرة الأمريكية على اليمن ستكمل الطرق وتصل إلى ليبيا.

الاستراتيجية بيد واشنطن ولندن وتحت إلباب. تجاه كل أين العرب.. أين الحكام العرب؟ لماذا لا تتحرك الجامعة العربية لمساعدة اليمن وحل مشاكلها؟ وإذا كان الحوثيون أعلنوا أنهم مستعدون للحوار والتعاون على ما قاله ولي العهد السعودي لحل الشكلة.. فلماذا تدخل الأمريكان ومشاريعهم؟ ثم لا ين ذهبت الوساطة القطرية؟ ومن الذي أفضلها، ولماذا لا يجيئها.

أما في موضوع القاعدة، والإرهاب.. هل يجز العرب عن التنسيق الأمني فيما بينهم لمحاربة التطرف، وأعماله الإرهابية في وجه الإرهاب؟ أم أن المخابرات المدن وتدمير البيلاد؟ الا يستطاع العرب بما لديهم من إمكانات وثروات ومؤسسات، الا يستطيعون التعاون للوقوف في وجه الإرهاب؟ أم أن المخابرات الأمريكية لم تأنل لأنظمة العربية بالتحرك. لأنها تريد أن تستكمل مشروع الشرق الأوسط الجديد من بوآته اليمنية كي تحافظ على القرن (21) أمريكا كما قال أباوما مؤخرا.

وحسب ما شرح أوباما في لقاء تلفزيوني مع (أوبرا) قال أوباما إن إدارته تعلم كي يكون القرن (21) كما كان القرن الـ(20) قرناً أمريكيا، وتفسيره ما يقصده بالقرن الأمريكي، قال أوباما (سنعمل لتكون أمريكا البلد الذي يباهه ويخاف منه الجميع، وبالتالي فإن الجميع سيرغب بالتعاون معه) ويبدو أن معظم الأنظمة العربية ما زالت تعيش هاجس الخوف من أمريكا، ومازالت ترى أن من مصطلحتها الانخراط بالتعاون معها.

ويذكر التحول هذه الأنظمة إلى أدوات في مشروع الشرق الأوسط الجديد الهادف لتدمير المنطقة وإعادة ترتيبها بحيث تكون إسرائيل القوة الأساسية فيها. في النهاية تتسالم هل ستترجع المملكة العربية السعودية ما يعنيه اختطافها في المشروع الأمريكي تجاه اليمن؟ وهل ستعطب مشاعر الملك عبدالله بن عبد العزيز القومية والعربية على ما يزينه له رجال أمريكا في حاشيته.

وهل سيتدحرك أحد من العرب للإسهام بحل الإشكال اليمني مع الحوثيين ومساعدة اليمن على مواجهة الإرهاب وضمان الاستقرار والأمن. أم أن الأوان قد فات، وأن الأمر صعد لأتباع أميركا، وبات اليمن ينتظر إتمام ضمه لأفغانستان والعراق، وتمتعيل لمشروع الشرق الأوسط الجديد لتجديد لجعل القرن (21) قرناً أمريكا كما يؤمن المحافظون الجدد،وكما أعلن أوباما عن أيمانه هذا مؤخرا. وإذا تعثر مشروع الشرق الأوسط الجديد بعد هزيمة إسرائيل أمام المقاومة في لبنان عام 2006، هل سيكون اليمن المنقلب لهذا المشروع وإحياه له بعد تعثر؟ وهل هناك ملاقاة بين إشعال اليمن بحرب (دولية) وبين استكمال حرق المنطقة وتفتيتها في الفوضى الأمريكية (الخلاف)، وهل يمكن اعتبار كل ذلك ردا على مشروع آخر يقوم في وجه المشروع الغربي الأمريكي، وهو مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي أطلقه التعاون السوري التركي، لتفعيل التعاون في المنطقة، ولخلق فضاء إقليمي أساسه التعاون والاستقرار وإنهاء الخلافات (بدل الفوضى والدمار).

إن فشل مشروع الشرق الأوسط الأمريكي، فتح الباب أمام القوى الإقليمية (سورية وتركيا) كي تطلق مشروعها الذي يدا يطمحي ضمارة بين دمشق وإفقره، والمخطلة له أن يشمل بغضاه العراق وإيران والأردن ولبنان، وإن صعد هذا المشروع الإقليمي السوري والتركي، ربما جعل القرى الغربية تستعجل، أو تتحرك من أجل إحياء مشروعها لضاع الشرق الأوسط، وهذه المرة من بوآته اليمنية.

إن تدمير اليمن، وإحراقه، لم يكن في مصلحة النظام اليمني ولن يكون في مصلحة المعارض، ولا في مصلحة

* كاتب واعلامي من سورية Touhami69@hotmail.com

أحوال «الكتلة الناخية» التي وضعت «فتحها» في حزبه، فأحرى أن يشاهد في المغرب العميق حيث الوضع على ما هو عليه منذ عقود، بما أن عقارب الزمن توقفت أحيانا في الستينات أو السبعينات من القرن الماضي؟

إن الإشكال في الأشخاص وفي العقليات، وليس في النصوص، ويوم يكون عندنا وزير أول يتصرف على أنه رئيس حكومة وليس مجرد مكلف بالتوقيع بالعطف، وعلى أنه رئيس فعلي للإدارة وليس مجرد حامل أختام، فسانعتها لن نحناج إلى الحديث أصلا عن تعديل الدستور الحالي رغم كل عيوبه ونقائصه. بل كيف نفسر مثلا، أنه منذ الآن هناك من يجزم باسم الوزير الأول القادم بعد انتخابات 2012 اعتمادا على المؤشرات التي تكرس خلال الاستحقاقات الماضية مع الظهور

«المفاجئ» لحزب «البام»، الذي يعتبره البعض محور ترتيبات مستقبلية محددة منذ الآن.. فهل هناك ديمقراطية في العالم تعلن اسم الوزير الأول قبل ثلاث سنوات من انتهاء الولاية التشريعية الجارية، ودون انتظار ما قد تستغرق عنه صناديق الاقتراع، أو حتى إرادة عزرائيل بما أن الموت مرتبط بقرار إلهي وليس بطول العمر وقصره أو بتمام الصحة وتدهورها؟

إن هذا مؤشر إضافي على أن كل ما يجري من انتخابات وصراع سياسي وتنافس حزبي ما هو إلا ديكور للمسرحية الديمقراطية، التي تحولت من الكوميديا السوداء إلى التراجيديا، وما دامت المناصب محجوزة سلفا بغض النظر عن إرادة الناخبين وتوجهاتهم..

* كاتب من المغرب Touhami69@hotmail.com



رأي القدس

حرق صور الرئيس مبارك

وتحولت السفارات المصرية في معظم أنحاء العالم، والعربي منه على وجه الخصوص، الى هدف لاحتجاجات الغاضبين ضد بناء الجدار الفولاذي على حدود قطاع غزة لإحكام الحصار التتويجي على مليون ونصف المليون أنسان. ولعل ما هو أقوى أثرا من هذه المظاهرات صدور فتاوى عن رجال دين كبار مثل الشيخ يوسف القرضاوي تحرم بناء هذا الجدار وتطالب فورا بوقف بنائه لمخالفته الشريعة والسنة، بسبب الأضرار التي يلحقها بمسلمين عزل محرومين من أبسط أساسيات الحياة من طعام ودواء.

ولا تعرب فما اذا كان الرئيس المصري حسني مبارك قد تابع هذه المظاهرات والشعارات التي رددتها المتظاهرون ضد نظام حكمه، وصوره التي رفعوها وقد رسمت نجمة داوود على جبهته قبل احراقها بطريقة تكشف حجم الغضب تجاه سياساته الرامية الى الانحياز لاسرائيل ودعم عدوانها على الفلسطينيين في قطاع غزة.

نشك ان مساعدي الرئيس اطلعه على هذه الصور، لانهم لا يريدون تعكير صور استرخائه في شرم الشيخ منتجعه الغضب، حيث من المقرر ان يستقبل اليوم الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإقتناعه بالعودة الى طاولة المفاوضات مجددا، بناء على طلب بنيامين نتانياهو الذي استقبله الرئيس مبارك في المكان نفسه الأسبوع الماضي، وقيل انه قدم مقترحات وجدتها السلطات المصرية جيدة وتصلح أرضية لاستئناف المفاوضات.

موقف السلطات المصرية في بناء الجدار الفولاذي تطبيقا لاتفاق اسرناثلي- امريكى يخنق قطاع غزة وأهله جرى توقيعه من وراء ظهرها، ليس غريبا ولا مفاجئا، ولكن الغريب



لماذا يرفضون الحكومة العالمية!

هذه المسيرة لم تعد مجرد مسيرة لطائفة المحرومين من الحضارة والعدالة معا، قواعد الاجتماع الإنساني العام هي الآتية بالتبغير الإحتجاجات، فمن قبل أن يخطفه أوياما كشعار لمراسلته، ومن ثم كفتاح لانتفاوي لإمبريالية دولة المتاعية.

لم يكن أحد من خبزاء العولمة المزدهرة خلال التسعينيات يعتقد أن نسبة الأعطال المترسية والمزايذة عداد التوغلات الطارئة، لكنها لن تهر أركان نظام متجدد، أسسته تلك الرأسمالية التي بلغت أوج ازدهارها، مع العولمة كأعلى برهان على بدميتها، كان ذلك قبل أن تقرر بأعراض ما سوف يسمى بالانقراض الاقتصادي؛ وهو الظاهرة التي ستؤرخ، وبما للكرة الأولى، انقسام الرأسمالية الى مستويين: الاقتصادي، والبيئي والصناعي التقليدي، والأخر المستحدث والمتأخر بالاتي أو الرقعي والورقي (في ما يخص ضاربات الأسهم والسندات).

على كل حال فقد سقطت العولمة فجأة في هوة تحولها من الاقتصاد والمال اليبس، وغمرت صاحبه، العهد عهد الرئيس بوش الابن، عن مسابق تصميم وإصرار، وقد أريد تفسير هذا التحول الكارثي، انه يجب ردا على ازدهار الإسلام الذي أعلن عن ذاته بذلك الهجوم غير المسبوق على رموز القوة الأمريكية وهي في عقر دارها، لكن سبلا من الكتب والنظريات الأمريكية عنها صاحب نظرات هذا التحول العولمي، عن مسابق تصميم وإصرار، وقد أريد تفسير هذا التحول الكارثي، انه يجب ردا على متنامية ظاهرا وباطنا في الخطوط الكبرى لعصر الأزمات الكونية الراهن، والمستبد حتى منقلب آخر من مجهول المستقبل العالمي المنقش.

ابن هم العرب والأسلام الذين تردت أسماءهم في أعقابهم وتعاين رئيسية في جل هذه التحولات المصرية الإسلامية العصر؛ فالغرب يتفجر الى صميم عقيدته المؤسسة لكونته، وهي أنه ليس له ثمة ضمانة لوجوده إلا الضدا على وجود الشرق، إنه مصمم على

مطاع صفدي*

أضحت عديمة الجدوى مؤقتا، بانتظار أن تعثر مؤسسة الحكم على عدو الإمبراطورية البديل.

وقعت أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001، ضربت اثخن رموز الإمبراطورية في عقر دارها: برح المال والتجارة الأهم في نيويورك، والبنكاغون في واشنطن، معقل ألية العسكرية تاريخيا. هكذا ولد العدو البديل، المبحث عنه والموعد بتحمل كل الخطايا الإقراضية التي سوف تتسوغ حربا عالمية ميكترية... وعلى الإربا، لكن كان ينبغي لهذا العدو العالمي أن يأتي مخالفا عن كل ادعاءات الماضي، فهو غير متجسد في دولة أو مكان مادي أو بشري، لذلك يمكن تشخيصه في كل من تراه الإمبراطورية نفسها يستحق محاربتها له، وبذلك أعطت الإمبراطورية لنفسها الشرعية المسبقة لكل حروبها القادمة، والمقرة سلفا، هكذا ولدت أعلى موجة جديدة معاصرة للغزو النيوليتاني للهدف الذي السيطرة على العالم بوليسية حروب النهب التقليدية لثروات الشعوب الضعيفة، وبالطبع كانت، ولا تزال، قارة العرب والإسلام الماتمة لكل مذبذرات القوى الإستراتيجية النائمة والجاهزة، التي تستطيع أن يستولي عليها قيادة عالم المستقبل، كثرة جدية لاستعمار القرن العشرين.

هذه التراجيديا الفأوسية التي لا يمل تاريخ الاستعمار من تكرارها (من نموذج التحالف بين الشيطان الجائع والشيطان الحقيقي، بحجة الفيل من الشيطان الجائع لندى الآخر المستضعف)، فقد مارست العولمة إبان العقد التسعينى، بما يسقط جدار برلين، تجربة السلطة المطلقة لأحادية القطب، عبر نشر العولمة، بإرادة الدول الأخرى، أو بالرمع من بعضها، وهي دول العالم الثالث أصحلا؛ هكذا أمرت ولاية الرئيس كلبنتون العالم اقتصاديا، وفي ظل هذه العولمة جرى اختراع اقتصاد المال ما فوق الاقتصاد الإنتاج، بحيث أمكن لبيع شركات من عابرات القارات، الإمساج بكرة التجارة الدولية من خلال السيطرة على أسواق المواد الأولية ومعها العملات الرئيسية، خلال إخضاعها لضاربات أسهمها في كبرى البورصات، التابعة عمليا لبورصة وول ستريت (نيويورك)، فلم ينه الرئيس كلبنتون ونايته إلا واثبات خزانة أمريكا قد اكتسبت فائض أرباح تجارية فاقت الخصساته مليار دولار، للمرة الأولى منذ عقود.

لكن العولمة المتاركة لم تتركس نوع الاستعمار المالي

■ قد تتصاع له هموم الأمم الذاتية تحت وطأة الهم العالمي المتصاعد إزاء عوارث المناخ المندثرة بنهاية تلك الطبيعة الخاضعة لانسانية التاريخ، وحلول الطبيعة الأخرى المنقطة من نوع الإنسانية الخادرة ببيتها وحيوانها وثروتها، هكذا عجزت قمة كوبنهاغن عن تكريس مشروع العولمة العالمية التي وحدها يمكنها أن تنطق باسم الليارات من مواطني العصور، فتنفذ القرارات الرقابية، الإنقائية ما فوق إرادة الحكام وشركائهم، طفاة الصناعة القاتلة، من اللوثين السمن، الذين لم يعودوا مجرد رأسماليين مستغلين، بل صاروا في عداد قلقة الكوكب، عن سابغ تصميم وأصرار.

ذلك، ومع أفول العواهد العاليي، ووصول هذا العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، إلى عتبة خاتمه، وكان عمرا لأحوال قديمة ومستجدة، بحيث كل أسطورة خرافية تداولها الإعلام الغربي يشراهه حول معتطف هذا القرن وبدايته الساحرية... تقول إن لكل أمم ذاكرتها النسوية التي يراجعه ومنها الذاتي، بما تستحقه من السرد والتقييم، ليس فقط لأحداثها معلومات، بل تدخل في حسابات الريح والخسارة التاريخية بإسديتها لشرايعة وهماياتها الثورات، إلا أنه يتبع، فمأذا في الجعبة العربية الملهلة من حصائل هذه الحسابات، الحكومة سلفا بإفاعة السلب على الإيجاب، كما في جيل عواهدنا السابقة؛ لسننا هنا في معرض خاتمتها بما لا يتيسر من فواع الأيس، فذلك نهر مشروم لا يعرف تدفقه المستمر فوقها تانيا في ماض أو حاضر، وحتى إلى مستقبل مجهول، هناك شعاع في واعد ضمنية تجلجنا لا نشتمك الإمبراطورية من أزمة، في إطار المنضم سرجل الفكر السياسي الدولي، وعلى الطبيعة، انغلاق أخطر دورة إمبراطورية معاصرة، ركتبتها الولايات المتحدة، في مرحلة ما بعد نهايتها خصمها الإتحاد السوفيتي وشويعته الأيديولوجية معه، فأذا اتبعنا التوقيت الرسمي قلنا إن تسجيل هذا الانغلاق كريمة إقتضا، أعمد البوشي الياباني، ووصول الرئيس مختلف كليا، إلى قيادة الإمبراطورية، وقد أدان الرئيس العربي في الغرب عينه، العهد البوشي ذلك، بكل الأحكام السلبية التي يمكن أن توجه إلى مجرد رجل قاصر أو معتوه، بل مجرد طاع (هذه الأوصاف السلبية عليه عرفتها الكتب ومثات القاعات الصادرة في أمريكا أو لا، ويعدها في أوروبا)، لكن هذا الرجل أتيح له أن يتزعم تصفية العنصر السلمي العولمي بقيادة الدولة العظمى المنضمرة على الحرب الباردة، وطيها الآخر، الإتحاد المنمقة بالكلية من منذ بدء الإتحاد، فالخصم انسحب من ذاته وودر هو طوعا سلميأ، أما الأمة العربية المهاللة التي تخترقها أمريكا فقد

اسلام الأزهر وإسلام حماس

د. الهادي شلوف*

■ من الذي أعطى الحق للأزهر بان يشرع جريمة إنشاء جدار فولاذي ضد أهالي غزة، وهل الأزهر هو الوصي على الإسلام، وهل يوجد في الإسلام وصاية وأين منطلق القانون الذي كان يجب أن يكون الفيصل الأساسي في التعامل بين الأفراد والمجتمعات، وأين من منطلق القانون الإسلامي الذي يرى أن أرض الإسلام هي أرض لجميع المسلمين، والا ما الذي يدعو المؤتمر الإسلامي والدول الإسلامية لأن تطالب بتحريك الأراضي الفلسطينية وتحريك القدس؟ هل فقد الأزهر قراءة القانون الإسلامي من منطلق أن قرار الحكومة المصرية هو فوق القواعد الشرعية التي حددها الإسلام؟

ليس الإسلام هو الذي يحدد في قواعده ان الخير واضح وبين والشّر واضح وبين أي أن الإنسان بطبيعته يميز في ما بين الخير والشّر وهي قواعد أوجبها الخالق عز وجل للإنسان أينما كان ومهما اختلف في توكينه الديني أو غير الديني.

إن وفقا لهذه القواعد الطبيعية البشرية فإن محاصرة أناس مسلمين أو غير مسلمين من أجل توجيعهم وقتلهم وفقرهم هو أمر في حد ذاته يكون اكبر جريمة واكبر شر تحرمه كل الطابع البشرية.

أليس الإسلام هو الذي وضع قواعد تتعلق بمعاملة البشر معاملة خاصة واحترام إنسانيتهم عند الحروب مثل عدم حرق المزارع وأساسيات الحياة مثل الماء والخبز ودعوة الي الحفاظ على حياة الأطفال والعجزة الخ، وهي قواعد تقوم عليها الآن قوانين الحرب والسلم في القانون الدولي. ليس الإسلام هو الذي حدد بان الناس شركاء في الماء والهواء؟

ندعو الأزهر بان يقوم بتكوين حزب سياسي للعمل داخل مصر وان يترك الإسلام بعيدا عن المغالطات والمهاترات التي تلحق الضرر بالإسلام.

يمكن للأزهر أن يستمر في إعطاء الفتاوى للمصريين والمقاعدين المصريين الذين يعزلون بجامعة الدول العربية بزراعة المسمن ليضيمهم البعض وزراعة السياسيين الخ، ولكن نؤكد هنا بان الأزهر ليس له أي حق في أن ينتهك القواعد البشرية والإنسانية والإسلامية في التعامل بين البشر، بالرغم من أننا لا نتفق مع السياسة غير المسؤولة والرذاعة التي انتهجتها حماس في تعاملها مع الأحداث والتي أدت الي هلاك أهل غزة وتدمير البلاد والعباد، حيث أعطت سياسيتها غير العقلانية الفرصة للاحتلال الإسرائيلي أن يقوم بقتل وتدمير أهل غزة وتأخير غزة لمدة ستة سنة.

ولكن هنا علينا أن ننظر الي واقعة إنشاء الجدار الفولاذي من قبل الحكومة المصرية بنظرة قانونية بعيدا عن العواطف أو السياسة وبعيدا عن محاكمة زعماء حماس.

الكل يعلم بان محكمة العدل الدولية بلاهاي أدانت الجدار الذي قامت إسرائيل بانشائه لفصل الأراضي الفلسطينية، والكل يعلم بان محكمة نختير بضاحية باريس بفرنسا أصدرت حكما في نيسان/ابريل 2009 بان التستوك لإنشاء خطوط الأفاق (المترو) بالأراضي الفلسطينية وخصوصا القدس هو انتهاك للمبادئ القانونية الفرنسية والأوروبية الدولية. إذا كانت الدول في القانون الدولي العام هي حرة في سيادتها على أراضيها ولها السيادة بان تقوم بما يحلو لها فإن هذا المبدأ العامة تجاوزها الزمن منذ جيل أو جيلين، حيث استحدث بما يسمى بقانون التدخل الإنساني من أجل حماية الإنسان من الانتهاكات والحروب والقتل وعدم عرف القانون الدولي الحديث من التخللات الإنسانية في أفريقيا مثل الصومال وتشاد والكونغو ورواندا وبوروندي.

■ مناقضة الطبيعة كعادته، يفرض عليها لا يكون لها إلا جهة كونية واحدة هي الغرب.

هو أنه ينبغي الاعتراف أن أفضل معترض على الغرب هو من ذاته، مجتمعه المدني المتولد من ضلعه أصبح أفضل رقيب عليه، ومحاسب له عن أفعاله، وهو القوة الحابطة لقب متفخراته بالنسبة لصالح غالبيات سكانه، وحرانياتهم وحقوقهم، الطبيعية منها والمتخصصة، جائزة للغرب العليا لذاته والفريدة قياسا على سواه، هو أنه استطاع حقا، بإرادته أو قسرا عنه، أن يثبث هذا الشيء السحري الذي اسمه، المجتمع المدني، ولعل الامتحان الأخير والأصعب هو الذي يخوضه هذا المجتمع المدني، في اللحظة الحرجة من مصطلح: قول الغرب، الذي يهجم حاليا باختر دلالته الفلسفية حول النهاية، وكانها أسمت أشبه باقدار ميتافيزيقية، لا مفر منها.

تحت وطأة الأزمات الأخرين، الاقتصادية والمناخية، صار محتوما على المجتمع المدني الغربي هذا أن يقوم بأمراجعة المفلكة، التي كان يتجنبها ما أمكنه عبر منعطفات المصرية السابقة، كماضا حان إوان القطعية مع الغرب كإيديولوجيا، وإجباره على أن يورى إلى ذاته عبر مرآة مجتمعه المدني ذلك، وليس، كما يفعل دائما، مضاماة ذاته مع مرايا العالم أجمع، فلم يعد يمكن للغرب التقليدي أن يوفر ثقافة الحق والحرية لشعوبه وحدها، بقدر ما يحزمنها على بقية شعوب المعمورة.

أزدواجية المعايير هذه فرضت على العقل الغربي أن يخرق بعقيرته عن مواجهة الواقع، واختلاق الواقع الوهمي، والتعامل معه للاحقايا معرفيا، بل سياسيا وعسكريا، تلك حقيقة اكتشفها مفكرو الغرب قبل سواهم، ولكن حيل دائما بين الكشف الفكري وفعاليته التغييرية، إلا بطريقة الواقع الوهمي إياها.

هل من برهان جديدة أكثر، على هذه الحالة المزرية التي بلغتها سلووكية الضلال الاستبدادي، المتماذي في إنكار كوارث النهاية الكونية حتى لا يُجبر على إنكار ذاته والعمل على الحد من جشع أسناده؟ ذلك تساؤل يرسم المجتمع المدني الغربي الذي أمسى بين خيارين: إما أن يرفع حمايته (الشروعية) و(القانونية) عن غربه إيمانا بوجوبه للاستعداد التسلمي، وإما أن يجدد وضع ذاته كعناصر كفاءة، تمنع المجتمع المدني العالمي من تلبية لحقته التاريخية الراحة في اجتراح مشروع الحكومة العالمية... ذلك الحلم يتأجل موت الإنسانية قبل تحصيلها لأبسط حقوق حياتها.

* مفكر عربي مقیم في باريس

السيادة القاتلة هدية اسرئيل الى اطفال العراق

هيفاء زكنة*

الطالباني او المالكي و الجعفري و علوي من قلوبهم، او اي مسؤول حكومي من واجبه، المقرض بديها، حماية حياة المواطنين وأمنهم، بينما يعمل المسؤولون، بصرفحاتهم الجاهزة لاسباب سياسية بحجة تستند إلى روح الانتقام وخلافات الاستنثار بالسلطة والفساد، على استدامة الجرائم ضد المواطنين. ويلاحظ بان التصريحات السياسية و عدم اجراء التحقيق المستقل، أو الاعلان حول من تشكل لجنة تحقيق ثم تقديم "مجرم"، وما يعترف بانه هو الذي فجر نفسه في كل الاماكن في العراق، تحولت الى نكتة مسيئة تهافت الى توجيه الاظهار بعيدا عن المسؤول الحقيقي على الرغم من شهادات المواطنين المتواجدين في اماكن التفجيرات والقلة النادرة من الصحافيين القادرين على الاقتراب من الاماكن، خاصة بعد حملات اسكات الصحافيين المنظمة عن طريق الاغتيال والاعتداء والاعتقال والترويع، اذا ما حدث وطرحوا الاسئلة عن مجريات الامور وعن الاعتقالات والتحقيقات، ويبدو التعتميم بافضل صورة في التصريحات الرسمية فهو من التفجيرات الدامية في 2009 والتي جاء الاتهام فيها جاهرا، أي أن "أفعال "حزب البعث القوي"، حسب بيان رئاسة الوزراء في نيسان/ابريل 2009، بينما اتهم التفجيرين الضمير الجيوسوي في تصريح صادر، الاجهزة الاستخباراتية التابعة لقوات الاحتلال الأمريكي في التفجيرات التي شهدتها معظم بغداد اسما عنيا لمعرفة اسماحيها من العراق"، ويلاحظ بان معظم سياسة حكومة المستعمر يتعاملون بانقتالها عالية، تتماشى مع مصالحهم الخاصة، فيما يخص قوات المستعمر التي يعلن ان عددها الآن بات 120 ألفا وقوات المتعاقدين (أي المرتزقة) البالغ عددها 160 ألفا، والذين تزيد عددهم بنسبة 28 بالمئة (أي أكثر من 35 ألفا) مع انسحاب 10 آلاف من القوات الأمريكية للنظامية المرحلة الى افغانستان. يتعاونون عن الوظيفة الاسترراتيجية للنظاميين كالة قتل بومي ضمن صناعة الحرب، تتغذى على ديمومة البقاء الاستعماري كصهر العروش والرزق، بمختلف الاساليب المتوفرة لديها واولها الارهاب والترويع السكان من "عبيد الرمال" حسب تسميتهم لنا، ويمكن اعتبار الانفجار في مدرسة "أيا نر"، في مدينة الصدر (الثورة)، في 7 كانون الأول/ديسمبر الحالي، نموذجا كلاسيكيا في التضليل السياسي والاعلامي المتداول، فقد اعلمت قيادة عمليات بغداد بان الانفجار الذي راح ضحيته ثمانية

العقيقة الناتجة، عادة، اما عن الصواريخ او انفجار ما يتجاوز مئات الكيلوغرامات من التفجرات، ولعل ما يستحق البحث والمتابعة، ولن اقول التحقيق الفعلي لاعدامه مع وجود سلطات المستعمر، هو النظر في تزامن هذه الشهادات مع ازدياد استخدام جيش المستعمر للصواريخ التي يتم اطلاقها من الطائرات بدون طيار المتحكم بها عن بعد، وقد ازداد اعتماد القوات الأمريكية عليها، في العراق، خلال العامين الاخيرين، للقيام بمهام الرصد وتحديد الأهداف والقيل، تقريبا للكمائن الاخيرين، التي يعان من منها نتيجة ضربات المقاومة الباسلة، ويصل معدل الطلعات الواحدة منها، الى ضعف قربة المئات التي تسيبها، وتوصف بـ"دوبر" بانها صيادة وقاتلة، وتمت تجربتها للمرة الاولى في العراق في تموز/يوليو 2008.

وكانت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية قد كشفت بان "الجيش الأمريكي وقوات التحالف يستخدمون منذ عدة سنوات طائرات اسرئيلية الصنع بدون طيار لتفنيذ مهمات في العراق وافغانستان... وهي من نوع "هانتز" التي ينتجها مصنع "ستارك"، التابع للمناعات وجمهورية الاسرائيلية".

ومن المعروف ان الصواريخ يتم توجيهها نحو الهدف والترويب باستخدام اشعة الليزر، كما تستخدم لتوجيه العيارات الناسفة وتفعيلها بعد وضعها من قبل عملاء الاحتلال، وهي الطريقة المفضلة لدى الكيان الصهيوني في حملات الاغتيال والتفجيرات في الاماكن المنقطه بالناس، فيل من المستبعد، انن، التوسع في استخدام هذه الطائرات القاتلة التي يصفا صنعها منها غير مرتبة وغير مسومة و لا يمكن الاستدلال عليها، خاصة بعد تطوير جروبات قوايات قاتلها بحيث تكون قابلة على التمسك الذاتي بعد الانفجار اثر استهداف الاماكن السكنية داخل المدن؛ وخصوصا بعد ان انفجرات العدو اختراق المقاومة العراقية لاجهزة التصوير والتوجيه للطائرات بدون طيار، تزداد الحاجة للتحقيق الجاد المنسقل لتضيخ الجناة الحقيقيين بدلا من اتهام شعبنا بالاعتف والجريمة، وعلينا، ميعبا، المساهمة في كشف الاذياب وتوثيق الجرائم، ورفض تجريم شعبنا وقواد الحية.

* كاتبة من العراق

■ كلما وقع انفجار جديد في العراق في أحد أيام الأسبوع التي باتت تردتي الحساد، يتزايد عدد التصريحات والكتايب الرسمية حوله، وكلما ازداد عدد الضحايا الايرباء، ازداد حجم التضليل الاعلامي المخبث بالحدث المأساوي، في غياب التحقيق المستقل واندام القانون وتضيخ الفاعلين وتديمهم الى القضاء، حيث ارواح الضحايا مجرد اوراق لعب عادية يتسهم والتعمير ومستخدقيه، حتى اصبح للاستنكارات اللفظية نعت لمن قلنا بحيد عنه ساسة الاستعمار لغيابته اخفاء الحقيقة وتضخيم كبرها لتغطية الجرائم البشعة، وما توجه الاتهامات السريعة المتكررة لثر كل انفجار يشع تشهد من العراق غير واحد من طائفة اخفاء الحقيقة و طمر المسؤولية، يبدأ بحجة الحقيقة، عادة، بتصريح لسؤول عسكري امريكى يقلى فيه اللوم اما على القادة او ايران، حسب متطلبات شخصية "العدو، في المرحلة الراهنة، يليه تصريح خفة من الساسة العراقيين ثم عسكري الامم المتحدة والبرلمان الاوربي وروسا ووزراء بريطانيا وفرنسا وروسيا وتركيا، وتتوغل الاتهامات لوجهة نحو "الجناة" حسب مصلحتهم والتحدث وبلد، وادا كان عراقيا، حسب يوم جريدة الطائفي او العربي، ففي تفجيرات يوم الاربعا 9 آب، اغسطس 2009، اتهمت السلطات البيثيين والمتطرفين، فور سماع الخبر وقبل ان يصل احد المسؤولين الى مكان الحادث و اجراء التحقيق، واستنكر الاتحاد الاوربي سلسلة "الاعتداءات العفوية"، وقال الامين العام لادم المتحدة بان كي مون انه يشعر "بالحزن الشديد" بسبب التفجيرات المروعة، كما قامت تركيا باذانة "الهجمات، التي تم تنفيذها "قادة وزعماء عمو، عن ادانة "التفجيرات الراهانية" التي تم تنفيذها وبسرعة لا مثيل لها ضمن "الحرب المستمرة على الارهاب"، هذه الادانات والاستنكارات الجاهزة المنمقة بالكلية لم تتجاوز ولم منذ بدء الاحتلال الغلظو امريكى في 2003 مرحلة الخطاب الاستعراضي ولم تتعداه الى ما هو مألوف ومعتاد حكوميا في بقية أنحاء العالم، حيث يتم اجراء تحقيق فوري لمعرفة اسباب اي حدث، يفص سبب اي حياة المواطنين و الامن العام، مهما كان حجمه، وتقوم الدنيا ولا تقعد اذا لم تنتشر نتائج التحقيق ولم تتم معاقبة المسؤولين، كما قد تؤدي بعض نتائج التحقيقات الى الاستقالة الرسمية او جماعة لوزراء في الحكومة... ولان ازدواجية المعايير هي السائدة التي يتعامل فيها "قادة وزعماء العالم، والمنظمات الدولية، بالتحديد الامم المتحدة، ولأنهم يتصرفون وفق معاييرين مختلفين لـ"الديمقراطية"، فما هو مرفوض في البلدان الغربية ويشكل مطلق، مقبول ومألوف في دول العالم الثالث "الديمقراطية"، كالعراق، ميرزين ذلك بان جزم جزء من طبيعة المجتمع وثقافته، لذلك ولاسياب سياسية واقتصادية اخرى، لا يقوم أي من زعماء وقادة العالم بمساءلة

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office: (London): 164-166 King Street, London W6 1PQ England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawkaw/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن نبلو 6 او كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 8 رفقة شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب المغرب: 8 رفقة شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/ فاكس: 00962 5066089

القدس
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا
و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تعلق في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

توأمان ولدا في عقدين

■ تمبا - يو بي أي: حالت دقائق معدودة دون ولادة طفلين أمريكيين توأم في العام نفسه ليلة رأس السنة في مدينة تمبا بولاية فلوريدا.

ونقلت صحيفة «تمبا تريبيون» الأمريكية المحلية عن والد الطفلين الأخوان فاليسكو أن زوجته مارغريتا خضعت لجراحة في مستشفى «مبا جنرال» فانجبت طفلها الأول قبل سنتين قبل الخميس الماضي، والثاني بعد منتصف الليل بدقة واحدة يوم الجمعة.

وهذا يعني أن ستفانو الطفل الأول الذي ولد في المستشفى في العام 2010 وشقيقه التوأم هو الأخير الذي ولد في العام 2009.

وقالت الطبيبة كاثرين لينتش أنه على الرغم من كون الصبيين تواما إلا أنه سيكون لكل منهما عيد ميلاده الخاص.

التوفير مادة إجبارية في المدارس البريطانية

■ لندن - يو بي أي: تعتزم الحكومة البريطانية إدخال مادة إجبارية في المناهج الدراسية العام المقبل، من أجل تشجيع الطلاب على توفير المال والاقتصاد في الإنفاق.

ونشرت شبكة «سكاى نيوز» الاخبارية البريطانية الأحد أنه سيتم تخصص حصص دراسية للطلاب من أجل مساعدتهم على التمييز بين مختلف القطع النقدية والورقية بدءاً من السنة الخامسة من العمر، وعند بلوغهم السادسة عشرة سيتلقون دروساً أخرى عن القروض والرهون العقارية.

كما ستخصص دروس للطلاب في الحادية عشرة من العمر حول المصارف وكيفية فتح حسابات وتوفير وضع ميزانيات مالية، وعندما تكون أعمار هؤلاء ما بين 11 و14 سنة سيتلقون دروساً عن بطاقات الائتمان وكيفية الاتفاق المنزلي ودفع الفواتير وما شابه.

وسيتلقى هؤلاء أيضاً عندما تكون أعمارهم ما بين 14 و16 سنة دروساً حول المشاكل والمتاعب المالية التي قد تحدث لهم والأثر الذي يمكن أن تتركه عليهم.

وقال وزير المدارس البريطانية إيد بولز «من المهم أن يترك الأطفال المدارس ولديهم فهم أساسي حول تدبير الأمور المالية بشكل منطقي»، مضيفاً «علينا تعليمهم (الأطفال) مواد حول الأمور المالية والتقاعد والاتفاق بشكل منطقي وفعال».

سرقة لوحة لبيكاسو بفرنسا

■ مرسيليا (فرنسا) - رويترز: قالت الشرطة الفرنسية إن لصوصاً سرقوا نحو 30 لوحة فنية منها لوحة للرسام الإسباني الشهير بابلو بيكاسو من منزل في جنوب فرنسا، وذكر مصدر قضائي أن الغنيمة التي تضم أيضاً لوحة لرسام ما بعد الانطباعية هنري روسو قيمتها التي نحو مليون يورو (1.43 مليون دولار).

واكتشف حارس المنزل السرعة، وقالت الشرطة إن مالك المنزل كان في عطلة بالسويد وقت السرقة وأنه عاد الى فرنسا لمساعدة التحقيق.

وهذه ثاني حادثة سرقة كبيرة لاعمال فنية في جنوب فرنسا خلال الايام الاخيرة رغم انه ليس هناك ما يدل على وجود صلة بين الجريمةين، وكانت لوحة فنية للرسام الفرنسي الانطباعي إدجار ديجا سرقت من متحف بمدينة مرسيليا الساحلية يوم الاربعا الماضي، وقالت الشرطة ان اللوحة المسروقة واسمها (الجوقة) تقدر قيمتها بحوالي 800 ألف يورو.

أشهر طباخ في ألمانيا يحلم بالسفر للفضاء

■ بايرسبرون (ألمانيا) - د ب أ: أعرب أحد أشهر الطباخين في ألمانيا والذي سبق وأعد وجبات نقلت لرواد الفضاء، عن رغبته الشديدة في القيام برحلة في الفضاء الخارجي. وقال الطباخ الشهير هارالد فولفغار: «هذه الفرصة لا تأتي إلا مرة واحدة في العمر هذا إن جاءت من الأصل».

وأضاف فولفغار (54 عاماً): «قال لي رائد فضاء ألماني إن المخاطر تتراوح بين واحد واثنين بالمائة فقط... ومن الممكن بالنسبة لي أن أخوض المخاطرة في مثل هذه الظروف»، وتتمتع الوجبات اللذيذة التي يطهوها فولفغار بفرصة السفر للفضاء والأجواء التي تتقدم فيها الجاذبية الأرضية.

واتفق فولفغار مع وكالة الفضاء الأوروبية على اعداد قائمة طعام لأفراد محطة الفضاء الدولية، وكان البلجيكي فرانك دي فيني، وهو أول قائد أوروبي لطاغم محطة الفضاء الدولية حتى مطلع الشهر الماضي، من أكثر الشخصيات سعادة بقائمة الطعام التي أعدها الطباخ الشهير الذي يعمل في جنوب ألمانيا.



يسرا.. بطلة مسلسل تكتبه ثلاث مؤلفات!

■ بالشعاع الأحمر هو اسم المسلسل الذي استقرت عليه يسرا لتقدمه في شهر رمضان المقبل، بعد أن قرأت عدداً كبيراً من السيناريوهات.

وتشارك في كتابته ثلاث مؤلفات شبابيات: مريم نجوم، ونادين شمس ونجلاء الحديني. وقد تعاقب الخرج، سمير سيف، مع الشركة المنتجة على إخراج المسلسل.

- غدا الثلاثاء يقيم المركز العربي للدراسات في مصر ندوة للتضامن مع الزميل الصحافي المصري والأمين العام لحزب العمل المجدد، مجدي احمد حسين الذي يقضي مدة العقوبة بالسجن سنتين لدخوله قطاع غزة بدون تصريح.
- الكاتب الصحافي الاسلامي الاردني حلمي الاسمر دخل الاحد احد المشافي في العاصمة عمان بعد وعكة انتهت باجراء عملية جراحية صغيرة له.
- وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط تقدم بيلغ للنابية ضد الزميل الصحافي المصري سيد عبد العاطي رئيس التحرير السابق لصحيفة «صوت الامة» الاسبوعية المستقلة، وعصام اسماعيل فهمي رئيس مجلس ادارتها اتهمها فيه بالسب والقذف.
- مجلة «المقالة» الاردنية التي تعنى بالشؤون الاستراتيجية توقفت عن الصدور واعلن ناشروها سامي الزبيدي انها ستحول قريبا الى مجلة الكترونية.
- عبد الرحيم البقاعي العضو السابق بالبرلمان الأردني أقام مأدبة غداء تكريماً لنخبة من البرلمانيين والإعلاميين حضرها عضو مجلس النواب خليل عطية.
- توفي في القاهرة وزير العدل الأسبق المستشار فاروق سيف النصر عن عمر يناهز السادسة والثمانين.



● الصحافي الأردني المخضرم رشاد ابو داود يتوقع أن يباشر خلال اليومين المقبلين عمله الجديد مديراً عاماً للتحرير في صحيفة «الستور» التي يترأس تحريرها محمد التل.

● محمد عامر وزير الجالية المغربية يقوم ابتداء من اليوم بزيارة عمل إلى مدينة تولوز بفرنسا يجري خلالها لقاءات مع الجالية المغربية ليحث سبل تعبئة الطاقات من أجل استثمارها في تنمية المغرب.

الاسم المناسب لطفلك يضيف لعمره 10 سنوات

الذين بدأت أسماءهم بحرف A عاشوا أكثر من 10 آلاف شخص كأطباء والرياضيين والمحامين الذين ولدوا ما بين عامي 1875 و1930 وكروا على الأشخاص الذين تبدأ أسماءهم بالحرف A, B, C, D, E فتوصلوا إلى أن الذين بدأت أسماءهم من حرف E إلى حرف Z حصلوا على «علامات غير ملائمة».

سعت في ديترويت دراسة شملت أكثر من 10 آلاف شخص كأطباء والرياضيين والمحامين الذين ولدوا ما بين عامي 1875 و1930 وكروا على الأشخاص الذين تبدأ أسماءهم بالحرف A, B, C, D, E فتوصلوا إلى أن الذين بدأت أسماءهم من حرف E إلى حرف Z حصلوا على «علامات غير ملائمة».

يعيشون أكثر من نظرائهم الذين تبدأ أسماءهم بحرف «D»، مثلاً، وزعم هؤلاء أن الشخص الذي يبدأ اسمه بحرف «A» يبرع في الدراسة والعمل وينجح في حياته العامة على عكس نظيره الذي ينتهي اسمه بحرف «D»، والذي يجهد كي يثبت نفسه في كثير من مجالات الحياة وقد يعيش فترة أقصر من نظيره الذي يبدأ اسمه بحرف «A».

لندن، بريطانيا - يو بي أي: اختار اسم للطفل قبل ولادته، مشكلة طالما حيرت الآباء وسببت في أحيان كثيرة النزاعات في ما بينهم، ولكن دراسة حديثة مثيرة للجدل تزعم أن اختيار الاسم المناسب لطفلك قد يضيف 10 سنوات إلى عمره.

سيارات «تقود نفسها»

■ لندن، بريطانيا - يو بي أي: تبدأ العام المقبل تجارب على سيارات ذاتية القيادة، يامل العلماء في أن تصبح حقيقة واقعة في غضون عشر سنوات. وذكرت صحيفة «تلغراف» الأحد أن المشروع الأوروبي الذي يتم بالتنسيق مع شركة بريطانية هو عبارة عن قافلة من السيارات يتراوح عددها ما بين 6 و8 تتبج للمسافرين الأسترخاء فيها، وتصفح جرائدهم أو يتحدث على هواتفهم الخلوية خلال توجههم إلى أماكن عملهم أو غير ذلك.

وأوضح علماء أن المشروع ممكن التحقيق لأن هذه السيارات ستكون مزودة بنظام إرشاد وتوجيه وبوحدة إرسال واستقبال للاتصال مع المركبة الرئيسية في مقدمة القافلة، مشيرين إلى أن المركبة الرئيسية والتي قد تكون سيارة تاكسي أو حافلة أو شاحنة سوف تسيطر بشكل «طبيعي» وفعال في الطرق وبخاصة السريعة منها. وسوف يكون باستطاعة السائقين الذين يركبون تلك السيارات ترك القافلة عند الاقتراب من الجهة التي يتوون الذهاب إليها وإكمال طريقهم إلى حيث يشاؤون. وقال العلماء إن هذا المشروع في حال تنفيذه خلال عشر سنوات سوف يقلل من حوادث الطرق والتلوث وسيوفر الطاقة، مشيرين إلى أن التجارب على ذلك ستبدأ العام المقبل في كل من اسبانيا والسويد.

وقال منسق المشروع توم رويونسون من شركة ريكاردو وهندسة السيارات في بريطانيا والتي تتخذ من منطقة شورهام باي سي مقراً لها في بريطانيا «إن المشروع هو مزيج من التكنولوجيا والمهارات والخبرة الصناعية الأوروبية والأكاديمية».

اكتشاف طائرة عاقلة

في جليد القطب الجنوبي منذ 100 عام

■ سيدني - ف ب: أعلن مستكشفون استراليون في القطب الجنوبي العثورهم بضر من الحظ على حطام طائرة راكدة في جليد القطب المتجمد الجنوبي منذ العام 1911، وكانت هذه المركبة من بين أولى نماذج الطائرات في العالم.

وكان هذا الطراز من الطائرات بمقعد واحد، اول مركبة تصنعها شركة «فيكرز» البريطانية بعد ثمانية أعوام على رحلة رائدي الطيران الأخوين رايت. وقد استخدمها الي القطب المتجمد الجنوبي المستكشف الاسترالي دوغلاس ماوسون في العام 1911، على ما أوضح المستكشفون لفرانس برس.

الخلود الى النوم باكرا يبعد مخاطر الاكتئاب

■ نيويورك - ف ب: قد يكون الاهل على حق، الخلود الى النوم باكرا يساهم في الحصول على فترة نوم كافية ويساعد المراهقين على الشعور بالثقة وعدم الإصابة باكتئاب كما اظهرت دراسة جديدة.

واوضحت الدراسة التي اعدها المركز الطبي في جامعة كولومبيا ان النقص في النوم لدى المراهقين قد يؤدي الى حالات اكتئاب وافكار حول الانتحار. وقال المعد الرئيسي للدراسة جيسس غانغونيش «لقد تطابقت نتائجنا مع النظرية القائلة بان عدم كفاية النوم يشكل علما محتملا للاصابة بالاكتئاب».

واضاف في الدراسة التي نشرت في مجلة «سليب» (النوم) ان «الحصول على فترة كافية من النوم يمكن ان يشكل بالتالي اجراء وقائيا من الاكتئاب وعلاجا ايضا للاكتئاب».

وتابعت الدراسة العادات الليلية لحوالي 15 الفا و659 طالبا في المدارس الثانوية وخلصت الى ان الذين يخلدون الى النوم بعد منتصف الليل يواجهون مخاطر اعلى بنسبة 24% للاصابة بالاكتئاب مقارنة مع الذين ينامون قبل الساعة العاشرة ليلا. واضافت الدراسة ان محبي السهر يواجهون ايضا مخاطر اعلى بنسبة 20% بان تراوهم افكر حول الانتحار.

وتوصي الاكاديمية الامريكية للعلاج بالنوم بان يتام المراهقون لتتسع ساعات على الاقل في الليل. ويقول الاخصائ الذين خلدوا الى النوم قبل الساعة العاشرة مساء بانهم ناموا ما معدله ثمانى ساعات وعشر دقائق.

لكن فترة النوم هذه تراجعت بشكل كبير لدى الذين يخلدون للنوم بعد منتصف الليل.

وقالت الدراسة ان المراهقين الذين ينامون خمس ساعات او اقل في الليلة هم عرضة بنسبة 71% اكثر للاصابة باكتئاب ويواجهون مخاطر اعلى بنسبة 48% لكي تراوهم افكار حول الانتحار. وقال غانغونيش «المفهوم العام وتوقعات المجتمع تقول بان المراهقين ليسوا بحاجة لفترات نوم مثل الاقل منهم سنا، لكن الدراسات تشير الى ان المراهقين قد يحتاجون في الواقع فترات نوم اطول»، واذاف «لقد اثبتت الدراسات ان المراهقين لا يخلدون الى النوم مبكرا بشكل كاف يخولهم التعويض عن النهوض باكرا لحضور الصفوف».

● رئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما (67 عاما) يحتفل اليوم بالزيجة الثالثة في قرية كاندلا مسقط رأسه وأصبح أشهر رجل متعدد الزوجات في العالم. ويتزوج من ثوبيكما مابهيجا وهي في أواخر الثلاثينات من العمر. ويتردد ان الزوجين أنجبا أطفالا بالفعل. وهو متزوج من سوزيناكيلى كوماو عام 1973 وتوممو ميليلو نوالي - زوما مطلع عام 2008.

● محمد أبوتركية لاعب الأهلي المصري سيحصل على الحذاء الذهبي الخاص به من ألمانيا يوم 15 كانون الثاني/يناير الجاري حيث سيوجهه الى هناك خلال الفترة المقبلة خاصة وقد تم استبعاده من تشكيلة المنتخب المصري التي تستعد لكأس الأمم الأفريقية في أنجو لعدم اكتمال شفائه من الإصابة التي لحقت به مؤخرا.

● الكاتب الصحافي جميل النمري زالت الأوساط الإعلامية الأردنية تردد اسمه للإلتحاق بالدايرة الإستشارية لحكومة سمير الرفاعي. وشملت بورصة الترشيحات لبعض مواقع مؤسسات الإعلام الرسمي مؤخرًا الوزير السابق أحمد الضماليه والسنسير الحالي محمد داوودية والصحافي سلطان الحطاب.

● كيفن راد رئيس الوزراء الاسترالي أخذ استراحة من جدول اعماله المتقل لكي ينصرف الى اصدار كتاب للأطفال حول الحيوانات الاليفة التي تملكها عائلته. وقام بتأليف الكتاب بالتعاون مع نجم برامج تلفزيون الأطفال الاسترالي ريس مولدون، وسيصدر في 26 كانون الثاني/يناير وهو اليوم الوطني الاسترالي.

أفلام البروفيسور



■ ذات يوم، غير بعيد تماماً، اعتبر الكاتب والمعلق الأمريكي آدم شاتز أنه إذا قرّرت هوليوود إنتاج فيلم عن غزو العراق، فإن دوراً ما لمثل مساعدي بنيني أن يسند إلى البروفيسور الأمريكي - اللبناني الأصل فؤاد عجمي، لأنه بالفعل «حكاية نجاح أمريكية كلاسيكية». ولم يكن شاتز بحاجة إلى اقتباس أمثلة يترهن على خصوصية ذلك النجاح، فالبروفيسور حاضر هنا وهناك في وسائل الإعلام الأمريكية الكبرى، لا يخيب الظنّ البتة كلما انتظروا منه النصح والمشورة، بعد التحليل والتفلسف، حول شؤون الشعوب العربية والسلمة، وشجونها، وما يحدث بالغرب من أخطار جسيمة جرّاء التهاون في إغماض العين عن، أو إرخاء القبضة إزاء، حركاتها وسكناتها.

لكنّ استرجاع واقعة أو اثنتين لا يضرّ، هنا، بل لعله ينفع من قبيل التكري والاستدكار. ففي أطوار التحضير لعملية «عاصفة الصحراء»، استدعى البروفيسور عجمي إلى البيت الأبيض، لاجتماع مع الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب، وذلك من أجل «تثقيف» الأخير سياسياً وسociولوجياً حول الذهنية العربية إجمالاً، وحول شخصية صدام حسين بصفة أخصّ. حين انتهى الاجتماع، قيل إنّ بوش خرج مكفوه الوجه، مضطرباً ومتعباً، فقال لمساعديه ما معناه: يا إلهي! أراهن أنّ الدّ أعداء العرب من الإسراييليين ما كانوا سيصوّرون لي الشخصية العربية على هذه القناعة!

في عهد بوش الابن، وعلى سبيل إيضاح الخطوط الكبرى لعقيدة غزو العراق، سخّر الرئيس الأمريكي السابق من «خرفة» الشاعر العربي، الذي يمكن أن ينتفض ضدّ الحرب، واستشهد بعبارة للبروفيسور عجمي يقول فيها إنّ العراقيين في البصرة ويغداد سيخرجون زرافات ووحداً لاستقبال الفاتح الأنغلو أمريكي، راقصين مهللين دامعي الأعين فرحاً! خلال الفترة ذاتها، وبعدها، لم يكل عجمي ولم يمل في اجترار أوصاف لغزو العراق لم يكن المحافظون الجدد أنفسهم قد تجاسروا على نحتها: هذه «حرب نبيلة»، ومن الطبيعي أن تطوي على بعض الفشل النبيل، وهي «أنبيل تعريف للقوّة الأمريكية»، و«أنبل تجليات البراءة الأمريكية»... وعلى الشاشات، سوف يظهر البروفيسور مراراً وتكراراً، وسيردد والدموع تكاد تطفرف من مقلتيه: «إنّ قدر هذه القوّة العظمى (أمريكا) أن تقيم الحضارة في ذلك النوع من العالم (العربي)!»

قبل هذه وتلك، كان عجمي - الشيعي، ابن بلدة عرون في جنوب لبنان. قد صنّ على الاجتياح الإسراييلي للبنان سنة 1982 بصفة «الغزو»، فلم يستخدم في تسميته سوى مفردة واحدة وحيدة: «الحملة»! كانت تلك انعطافة فاصلة في حياة البروفيسور الأكاديمية والسياسية والإعلامية، وليس الفكرية لأنّ الضماعة التي كان يسوقها لم تكن تدعي أي فكر في كل حال، فانتقل من الخوض في أسرار غياب الإمام الصدر، وعلامت المحنة العربية، وجراح بيروت (موضوعات مؤلفاته السابقة)، إلى الأدب العربي، وإلى الشعر تحديداً، لكي يضيف المزيد فالزيد على تشخيصاته السابقة لاعتلال الجسد العربي، وانكسار الأحلام الوردية، واندحار العرب. وهكذا، في كتابه الشهير «قصر أحلام العرب: أوديسة جيل»، 1999، سرد عجمي تأملاته حول المسألة وراء انتحار خليل حاوي، وموت بلند الحيدري في المنفى، وأحاسيس الهزيمة النكراء والنقد الذاتي العنيف في قصائد نزار قباني وأونيس، وتواطؤ الشعر مع الحجارة في مثال محمود درويش وقصيدة «عابرون في كلام عابر» تحديداً، التي تلوح عجمي بترجمتها على نحو أسوأ بكثير من الترجمة الرسمية التي ناقشها الكنيست الإسراييلي ذات يوم.

كتابة الأحدث في تشخيص أمراض هذا الشرق الريم، وشرطه العراقي تحديداً، صدر سنة 2007 بعنوان «هدية الغربي»، وبلغ ذروة غير مسبوقه من حيث مزج الإبتدال بالتوايل الاستشراقية، والتلفيق التاريخي بالأساطير الشعبية، والكواييس الغلغلية بالاستسهامات الميتافيزيقية، والسياسة الخارجية للقوّة الكونية العظمى بطرائق علاج أمراض الرهاب من الإسلام والإرهاب الذي لا يمكن إلا أن يكون مسلماً... وبالطبع، لم يغفل عجمي فبركة خلطة خاصة تجمع بين المطرب ناظم الغزالي وحسرة العاشق على جسر المسيب، والشاعر بدر شاكر السياب في انتظار مطر يأتي ولا يأتي، وما بينهما تبرير جرائم سجن أبو غريب لأهنا... واحدة من نقفات صناعة الحرّية!

وقبل أيام، في صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، دون سواها، نشر البروفيسور مقالة قصيرة، لكنها لاهية مشتتة مضطربة، ضدّ السياسة الخارجية الراهنة للرئيس الأمريكي ببارك أوباما؛ كما نرف، في طيّات أخرى من مسطورها، دموع الحنين إلى أيام الرئيس السابق جورج بوش الابن: «نصغي إلى أقوال إدارة أوباما وانصهرها، فنخال أنّ أعداءنا هم ديك تشيني ودونالد رمسفيك، وليس دعاة الإرهاب وأدغمته». ويتابع البروفيسور: «في عهد أوباما انسحبنا من العالم الخارجي، وبتنا أصغر لأننا قبلنا بذلك الخيار الزلّعث بين أعين الداخل وأعياء الخارج، والعالم ما وراء شواطئنا أكثر خطورة وكئيبة من إديارنا وجلدنا للذات».

مراته كبيرة لأنّ المستبدّين لم يعودوا يحسبون حساباً للبيت الأبيض، والديمقراطيين في إيران كانوا عن انتظار الأمل من واشنطن، والسياسة الخارجية الراهنة باردة الدّم لحرارة عهد الإدارة السابقة. ليس البروفيسور جديراً حقاً بدور الممثل المساعد الذي اقترحه له شاتز، بل بجازة أوسكار خاصة للتمثيل، داخل التمثيل؟